

مجلة اكاڤمفة البورك للعلوم الانسانية والاجتماعفة/ايلول 2021 المجلد (2) العدد (3)

---

مجلة اكاڤمفة البورك للعلوم الانسانية والاجتماعفة

تصدر من الاتحاد الدولي للاكاڤمفة العرب و اكاڤمفة البورك للعلوم

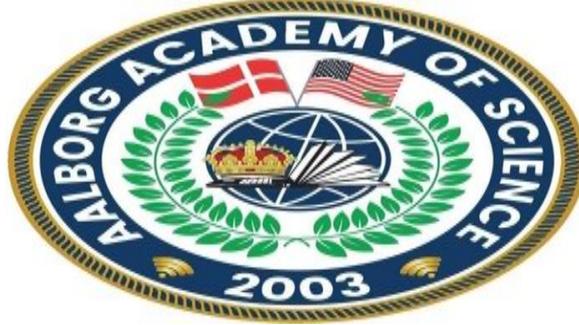
اكاڤمفة البورك للعلوم مسجلة في المملكة الڤانماركفة

العنوان: Silovej 8, 2., MF, DK-9900 Frederikshavn - CVR / SE No.

29 09 47 48, Website: [www.aalborgaos.dk](http://www.aalborgaos.dk) –

E-Mail Address: [Info@aalborgaos.dk](mailto:Info@aalborgaos.dk)

Tlf: 004 528 475 349 – 004 525 752 548



مجلة اكاڤمفة البورك للعلوم الانسانية والاجتماعفة/ ايلول 2021 / المجلد (2) العدد

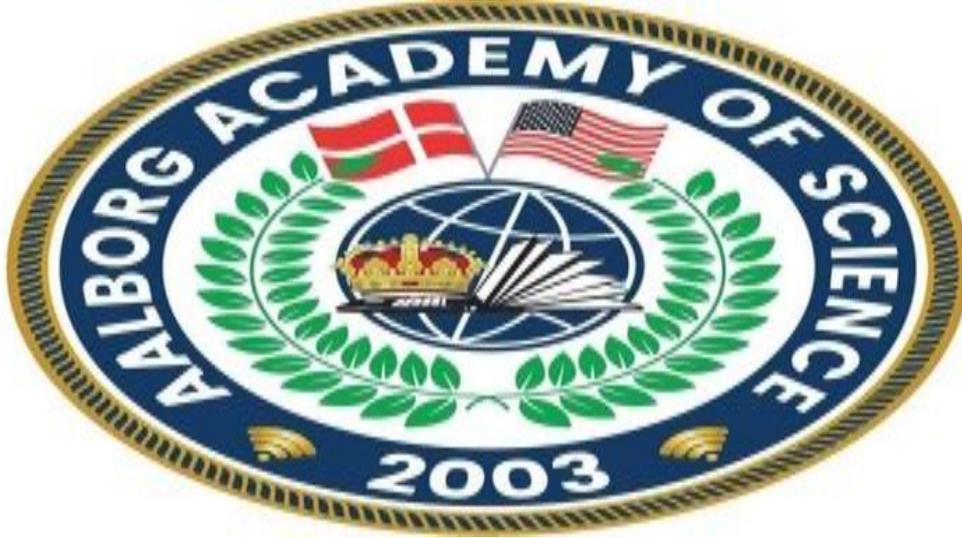
107-1:(3)

Website: [www.hss.aaosjournal.com/](http://www.hss.aaosjournal.com/)

Email: [hss@aaosjournal.com](mailto:hss@aaosjournal.com);

[aajhss20@gmail.com](mailto:aajhss20@gmail.com)

مجلة اكاڤمفة البورك للعلوم الانسانية والاجتماعفة



## Aalborg Academy Journal of Human and Social Sciences

### **Aalborg Academy of Science**

Aalborg Academy of Science is registered in the Danish Business Authority, in Accordance with the Danish Law

Member of International Union of Arab Academics

Address: Silovej 8, 2., MF, DK-9900 Frederikshavn - CVR / SE No. 29 09 47 48

Website: [www.aalborgaos.dk](http://www.aalborgaos.dk) – E-Mail Address: [Info@aalborgaos.dk](mailto:Info@aalborgaos.dk)

Tlf: 004 528 475 349 – 004 525 752 548

---

المشرف العام: أ. د. وديع ياسين/ الاردن  
رئيس التحرير: أ. د. زهير قاسم محمد/ العراق  
مدير التحرير: أ. د. حسام جاد الرب/ مصر  
محرر اداري: أ. د. رعد ادهم عبدالحميد / الامارات العربية المتحدة  
محرر إداري: د. بان جعفر صادق/ العراق  
محرر إداري: د. هالة صلاح الحديثي/ العراق  
محرر مشارك: أ. د. حسين لطيف سنجار/ استراليا  
محرر مشارك: أ. د. سعاد هادي حسن الطائي/ العراق  
محرر مشارك: د. خمائل سامي مطلق/ العراق  
محرر مشارك: د. غفران حاتم علوان/ العراق  
محرر مشارك: د. زينب رضا حمودي/العراق

### هيئة التحرير

1. أ. د. اخليف يوسف الطراونة/إدارة تربوية /الاردن
2. أ. د. مضر خليل العمر/جغرافية/العراق
3. أ. د. رولة الصيداوي/علم نفس/سورية

4. أ. د. سهام حسين البصام/اقتصاد/العراق
5. أ. د. فكري لطيف متولي/صحة نفسية/ مصر
6. أ. محمد دلف احمد/ جغرافية/ العراق
7. أ. د. عبدالحميد محمد عبدالحميد/ مصر
8. أ. د. حسن ناصر احمد/تفسير/اليمن
9. أ. د. نسيم صالح عبد/لسانيات/سورية
10. أ. د. جيهان حسن مصطفى/انثروبولوجيا/مصر
11. أ. د. سطم صالح حسين/محاسبة مالية/العراق
12. أ. د. عماد الدين محمد الحسن/اقتصاد/ السودان
13. أ. د. صدام محمد محمود/محاسبة إدارية/العراق
14. أ. د. تيسير أحمد أبو عرجة/الصحافة/الأردن
15. أ. د. أحمد فتحي عبدالمجيد /اقتصاد/العراق
16. أ. د. محمد سعد ابراهيم/الاتصال السياسي/مصر
17. أ. د. سمر رحيم نعيمة/تاريخ/العراق
18. أ. د. رمضان حينوني/النقد الأدبي /الجزائر
19. أ. د. خولة عبيد خلف/لغة عربية/العراق
20. أ. د. حنان صبحي عبدالله/تخطيط استراتيجي/الأردن
21. أ. د. أحلام مجيد سلمان/تصميم داخلي/العراق
22. أ. د. مراد عبدالله برع/أصول الدين/البحرين
23. أ. د. واثق السعدون /علاقات دولية/العراق
24. أ. د. عبدالواحد مشعل/ انثروبولوجيا/ العراق
25. أ. د. عبدالحافظ عبد محمد/لغة عربية/ العراق
26. أ. د. ايمن عبدة محمد/ مناهج/ مصر
27. أ. د. حسن علي كريم/تربية بدنية/ العراق
28. أ. د. عبدالقادر تومي/فلسفة/الجزائر
29. أ. د. عبدالرحمن ابراهيم الغنطوسي/فكروحضارة/ العراق
30. أ. د. اسعد السعدون /البحرين
31. أ. د. رائد عبدالله حمد /نحو/ العراق
32. أ. د. ابراهيم فرج ابو شمالة/ادارة اعمال/فلسطين
33. أ. د. مها اسعد عبدالحميد/ تاريخ/ العراق
34. أ. د. حارس كريم احمد/ محاسبة/ تركيا
35. أ. د. ندى سامي ناصر/لغة عربية/ العراق
36. أ. د. مريم ابو الريش/ طرق تدريس/ تركيا

37. د فافن شاهر العمرو/علم النفس الاجتماعي/الارءن  
38. د فلاح الفضلي/ اعلام/ تركيا  
39. د حسن تركي الاوسي/ علوم سياسية/ العراق  
40. د عبدالصمء بوذباب/مقاربة اءبان/ المغرب  
41. د محمد ارارو/علوم الءفن/ المغرب  
42. د سافرة سعءون الءوري/ العراق

مجلة اكاڤمفة البورك للعلوم الانسانية والاجتماعفة

الصفحات	المؤلف	عنوان البحث	ت
10-1	حسفن العنزف	ظاهرة الاحتباس الحرارف وتأثراتها	1
17-11	حسن جواف	التعلفم الجامعف الالهف فف العراف	2
35-18	سالم سرفة	أبعاد الاغنفة الشعبفة الفلسطفنفة	3
54-36	رائدة حسفن حمفد وآخرون	تقوفم كتاب اللغة العربفة للصف الاول متوسط فف ضوء مهاراف التفكفر الجانبف	4
71-55	تركف محموف القاضف	مشكلة إنباف العفد الإلكفرونف وتقفد القانون الواجب التطفبق فف القانون المصرف والقانون العرافف (دراسة مقارنة)	5
107-72	سلفمان الجمف ابفسام مشرف	أسس ومعافر تقوفم جودة البحوث العلمفة من وجهة نظر الأكافمفمف. "دراسة مفدانفة على جامعة الاسفقلال (فلسطفن) والبلفدة 2(الجزائر)"	6

قواعد عامة للنشر في المجلة

- 1- المستند النظامي لإنشاء المجلة: اللائحة الموحدة لقواعد والمواد التي تنشرها المجلة كقواعد وضوابط النشر.
- 2- عدم تعارض المادة العلمية المقدمة للنشر مع معايير النشر العالمية
- 3- تنشر المجلة البحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها، باللغة العربية أو بالإنجليزية، والتي تناقش قضايا وموضوعات في الآداب والعلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية والفنية والشرعية، والتي تسهم في توسيع آفاق المعرفة في مجال المجلة واختصاصاتها.
- 4- تنشر المجلة البحوث التي تتوافر فيها الأصالة والابتكار، واتباع المنهجية السليمة، والتوثيق العلمي، مع سلامة الفكر واللغة والأسلوب، وألا يكون البحث مستلاً من كتاب.
- 5- يعد تسجيل الباحث لبياناته على الموقع الإلكتروني، وإرساله البحث عن طريق الموقع -بالإضافة إلى التعهد -موافقةً على جميع ضوابط المجلة وإجراءاتها.
- 6- تعبر المواد المقدمة للنشر بالمجلة عن آراء مؤلفيها وما توصلوا إليه من نتائج واستنتاجات؛ حيث إن المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي اكاڤيمية البورك للعلوم.
- 7- لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.
- 8- تخضع جميع البحوث، بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري.
- 9- لا تنشر البحوث والمقالات في المجلة إلا بعد أن يجيز صلاحيتها للنشر محكمان متخصصان، على أن يكون أحدهما على الأقل من خارج الجامعة
- 10 يُرسل البحث إلى اثنين من المحكمين المختصين في موضوعه، فإن اختلف رأيهما، يرسل إلى ثالث ويكون رأيه
- 11- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد لأصحابها مشفوعة بملاحظات المحكمين؛ لإجراء التعديلات.
- 12- في حالة عدم قبول هيئة التحرير للبحث أو المادة المراد نشرها، تُرسل إدارة المجلة خطاب اعتذار عن عدم النشر، مع أحقيتها في عدم إبداء الأسباب
- 13- لا يجوز إعادة نشر الأبحاث المنشورة في المجلة أو المقبولة للنشر، في أي منفذ نشر آخر -ورقي أو إلكتروني- إلا بإذن كتابي من رئيس تحرير المجلة باكاڤيمية البورك للعلوم.
- 14- لا تقبل البحوث المنطوية على أعمال دعائية، أو التي لا تتبع الأسلوب العلمي، أو التي تتناول مواقف شخصية غير مقبولة نظاماً
- 15- الباحث مسؤول مسؤولية كاملة عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسؤولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- 16- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع
- 17- تبلغ إدارة المجلة الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر، أو عدم صلاحيته خلال ثلاثة أشهر على الأكثر من تاريخ تسليم البحث للمجلة.
- 18- لا تُلزم المجلة بإعطاء الباحث نسخ ورقية من بحثه أو العدد الذي صدر فيه بحثه، ويكتفى في ذلك بإرسال النسخ الإلكترونية.
- 19- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.
- 20- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلمي Turnitin
- 21- تخضع الأبحاث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث. إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:
- أ) يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- ب) يخطر أصحاب الأبحاث المقبولة للنشر موافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.
- ج) الأبحاث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.
- د) الأبحاث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- هـ) يراعى في أسبقية النشر:
- أ) الأبحاث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار
- ب) تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث
- ج) تاريخ تقديم الأبحاث التي يتم تعديلها
- د) تنويع مجالات الأبحاث كلما أمكن ذلك.
- 22- لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.
- 23- يحق للمجلة ترجمة البحوث المنشورة في أعداد المجلة إلى اللغات الأخرى، من غير الرجوع إلى الباحث.

#### مواد النشر في المجلة:

- 1- بحث علمي وهو العمل الذي يندرج تحت تخصص المجلة ومجالاتها، ويجب أن يحتوي على إضافة للمعرفة في مجاله

2- مقالة علمية يقصد بها المقالة العلمية الموجزة التي يشارك بها كاتبها في الموضوعات الخاصة التي تعلن عنها المجلة في حينها ضمن "ملف العدد"

3- مراجعة نقدية وهي القراءة التي تتوجه بالتقويم لكتاب أو بحث أو مقال علمي، أو تعرضه وتعلق عليه. أو تتضمن عرضاً نقدياً لبحوث سبق إجراؤها في مجال معين أو أجريت في فترة زمنية سابقة، على أن يكون في ذلك قيمة علمية مضافة في مجال تخصص المجلة

4- الترجمة يقصد بها ترجمة البحوث والمقالات العلمية الأصيلة التي تعد إضافة للمعرفة

5- تقارير علمية ويقصد بها تقارير المؤتمرات، والندوات العلمية، وورش العمل، وما يشبهها من أحداث علمية

6- ملخص الرسائل العلمية وهي ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في حقول اختصاص المجلة.

وتنشر منها ما يحمل قيمة علمية في منهجيته ونتائجه

أولاً: المواد المقبولة للنشر:

1- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته، وتضيف

جديداً للمعرفة التخصصية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، ويمكن أن تكون البحوث

مكتوبة بإحدى اللغتين العربية والإنجليزية، ولم يسبق نشرها من قبل وغير مستلة من رسائل

علمية وكتب أو بحوث سابقة، وفي حال قبول البحث للنشر بالمجلة ألا تنشر المادة في أي

دورية أخرى دون إذن كتابي من رئيس التحرير

2- تنشر المجلة ترجمات البحوث، والقراءات، ومراجعات الكتب، والتقارير والمتابعات العلمية

حول المؤتمرات والندوات والأنشطة الأكاديمية المتصلة بحقول اختصاصها، الابتكارات والتجارب

المميزة، بغرض عرضها وتوثيقها.

3- تثرى المجلة أعدادها الصادرة بمقالات فكرية تخصصية عميقة تشخص حالاً، أو ترسم خطأ

مستقبلياً، أو تستنتج العبر من دروس الماضي، أو تقدم أفكاراً وتطبيقات تخصصية عالمية ثرية،

وترحب المجلة بتلك المقالات وبأصحابها

4- أفكار ومقترحات بحثية (فردية وجماعية) على المستويات المحلية والعربية.

قواعد وضوابط النشر:

1- يجب أن لا يتجاوز البحث المقدم للنشر (30) صفحة بقياس 17سم عرض و24سم ارتفاع، متضمنة

الملخصين: العربي، والإنجليزي، والمراجع

2- يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل

واحد منهما (200) كلمة

تلي الملخصين: العربي، والإنجليزي، (Key Words)

- 2- كلمات مفتاحية لاتزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان للبحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في الكشف
- 4- تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة الأربعة (العليا، والسفلى، واليمنى، واليسرى) 2 سم، والمسافة بين الأسطر مفردة
- 5- يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic) بحجم 14 وللبحوث الإنجليزية Times New Roman بحجم 12
- 6- يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية Simplified Arabic بحجم 12 وللبحوث الإنجليزية Times New Roman بحجم 10
- 7- تستخدم الأرقام العربية (1-2-3...Arabic) في جميع ثنايا البحث.
- 8- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- 9- يكتب عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوان المراسلة، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث. ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
- 10- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
- 11- ينظم البحث وفق التالي:
  - أ) البحوث التطبيقية: يورد الباحث مقدمة تبدأ بعرض طبيعة البحث، ومدى الحاجة إليه ومسوغاته ومتغيراته، متضمنة الدراسات السابقة بشكل مدمج دون تخصيص عنوان فرعي لها. - يلي ذلك استعراض مشكلة البحث، ثم تحديد أهدافه، وبعد الأهداف تورد أسئلة البحث أو فروضه.
  - ثم تعرض منهجية البحث؛ مشتملة على مجتمع البحث، وعينته، وأدواته، وإجراءاته، متضمنة كيفية تحليل بياناته.
  - ثم تعرض نتائج البحث ومناقشتها، والتوصيات المنبثقة عنها.
  - وتوضع قائمة المراجع في نهاية البحث باتباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
  - ب) البحوث النظرية: يورد الباحث مقدمة يمهدها للفكرة المركزية التي يناقشها البحث، مبيناً فيها أدبيات البحث، وأهميته، وإضافته العلمية إلى مجاله. ثم يعرض منهجية بحثه، ومن ثم يقسم البحث إلى أقسام على درجة من الترابط فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة محددة تكون جزءاً من الفكرة المركزية للبحث.
  - ثم يختم البحث بملخص شامل متضمن أهم النتائج التي خلص إليها البحث.

- وتوضع قائمة المراجع في نهاية البحث باتباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة. ولا تفصل الى هوامش ومصادر وانما بقائمة واحدة.

12- يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.

13- المراجع تذكر في متن البحث كارقام حسب تسلسل ظهورها في متن البحث.

14. توضع قائمة بالمراجع بعد المتن مباشرة، مرتبة حسب تسلسل ظهورها في متن البحث ، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

اسم الباحث او الباحثين، عنوان البحث،السنة، اسم المجلة،المجلد ثم العدد وارقام الصفحات.

15- في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

16- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

17- لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث

18- يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال بريد المجلة الإلكتروني

19- لا توضع مسافة بين علامات الترقيم والكلمات التي تسبقها، فالمسافة دائماً بين علامات الترقيم

والكلمات التي تليها، إلا علامات الترقيم المزدوجة لحصر ما بينها مثل: القوسين (-) والشولتين “-

والشرطتين - -، فإنها تُفصل بمسافة عما قبل الحصر بهما وعما بعده، ولكنهما بلا مسافة عما يحصرانه بينهما

20- تُستخدَم اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في The World List of Scientific

Periodicals وتستخدم الاختصارات المقننة دولياً، مثل: سم، مم، م، كم، سم2، مل، مجم، كجم، ق، % الخ...

21- يفضل أن يستخدم الباحث في الكتابة والتوثيق نظام APA ، ولا يمنع من استخدام أنظمة أخرى قد تكون أكثر مناسبة لبعض التخصصات.

22-إعداد قائمة المراجع

أ- القواعد الخاصة بإعداد قائمة المراجع

ب- تتضمن قائمة المراجع الأعمال التي استشهد فيها في متن البحث

ج- ترتب المراجع ترتيباً حسب ظهورها في متن البحث

د- إذا كانت لغة البحث اللغة العربية يتم تقسيم المراجع إلى مراجع عربية وأجنبية وكل منها يرتب أبجدياً وتوضع المراجع العربية أولاً

هـ- عند كتابة البحث باللغة الإنجليزية يتم سرد جميع المراجع باللغة الإنجليزية ولا تقسم إلى عربية وأجنبية

و- عندما يكون لأحد المؤلفين أكثر من بحث ترتب في قائمة المراجع زمنياً  
ز- في قائمة المراجع لا يستخدم وآخرون بل يذكر أسماء كل الباحثين اسم العائلة، اسم الباحث  
أمثله:

توثيق كتاب منشور:-

اسم المؤلف الأخير، الاسم الأول، اسم الكتاب، سنة النشر، الطبعة، المدينة-الدولة، دار النشر.  
توثيق كتاب للدكتور محمد أبو نصار:-

أبو نصار، محمد، المحاسبة المالية المتقدمة، (2008) الطبعة الثالثة، عمان-الأردن، منشورات الجامعة  
الأردنية.

Abu Nasar, M. Advanced Financial Accounting. Third Edition. . (2008).

Amman-Jordan. Jordan University Publications

توثيق كتاب مشترك للدكتور رائد السعد ود. زهران دراغمه

سعد، رائد، ودراغمه، زهران، محاسبة التكاليف في المنشآت الصحية، (2014) الطبعة الأولى، القدس-  
فلسطين، مطابع جامعة القدس المفتوحة، .

توثيق بحث منشور في مجلة محكمة:-

اسم المؤلف الأخير، الاسم الأول، اسم البحث، السنة، اسم المجلة، المجلد (العدد)، أرقام الصفحات  
أمثله:

لتوثيق بحث منشور للدكتور محمد عوض باللغة الإنجليزية

Awad, M. Input Variable Selection Using Parallel Processing of RBF Neural  
Networks (PP-RBFNNs). (2010). The International Arab Journal of Information  
Technology; 7(1). PP 6-13

لتوثيق بحث منشور للدكتور زهران دراغمه

دراغمه، زهران، أثر النمو والحجم ودرجة الرفع المالي على المحتوى المعلوماتي للتدفقات النقدية من  
النشاطات التشغيلية والأرباح المحاسبية: دليل من الأردن - قطاع الصناعة، (2008) المجلة العربية  
للعلوم الإدارية، 15 (3)، ص 1-22

لتوثيق بحث منشور للدكتور طارق كميل

كميل، طارق، (2014)، حماية المستهلك في التعاقد عبر شبكة الأنترنت (دراسة مقارنة)، مجلة الجامعة  
العربية الأمريكية للبحوث، 0(0)، 63-83

لتوثيق بحث منشور للباحثين ليلى حرز الله ومحمد دوابشة المنشور في مجلة الجامعة العربية الأمريكية  
للبحوث المجلد 0 العدد 0 ص 47-62

حرز الله، ليلى ودوابشة، محمد،، المشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر

أعضاء الهيئة التدريسية،(2014) مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، (2014)، (0)0، 62-47  
لتوثيق بحث منشور لباحثين في مجلة أجنبية

Qasrawi A., and Mergen, A. Effect of Yttrium Solubility on the Structural and  
Optical Properties of  $Bi_{1.5}xY_xZn_{0.92}Nb_{1.5}O_{6.92}$   
2013;PyrochloreCeramics. Ceramics International.;39(8):8687–8692.

#### توثيق كتاب مترجم

نفس طريقة توثيق الكتاب مع مراعاة التوضيح أدناه  
اسم المؤلف الأصلي، اسم الكتاب،(السنة) الطبعة، ترجمة (—)، المدينة-الدولة، دار النشر للباحث  
الأصلي.

#### توثيق الرسائل الجامعية

اسم المؤلف الأخير، الاسم الأول، اسم البحث، عنوان الرسالة، رسالة ماجستير/ دكتوراه غير منشورة، اسم  
الجامعة، اسم الدولة، اسم  
توثيق من منشورات منظمة  
اسم المنظمة، اسم الإحصائية، رقم الإصدار، (السنة).

## المقال الافتتاحف

### ظاهرة الاحتباس الحراري وتاءثراتها

حسفن عبء المنعم ءاوء العنزف

رئفس الهيئة المشرفة على مجلة اكاڤمفة البورك للعلوم الصرفة.

تعب ظاهرة الاحتباس الحراري ظاهره كثفرة التعقفء تنتج عن التفاعل بفن مجموعه من العوامل الطبعفة والاسباب البشرفة، وففننن عن هذا التفاعل ارتفاع فف متوسط ءرئة الحراره الءف فحصل فف فومنا. ومصادر الاحتباس الحراري قء تكون طبعفة مئل ثوران البراكفن والفف اءء الى انبعاث كمفاء كبفره من غازاء الءففئه على مءى ملاففن من السنفن، والتغفرات الحاصله فف النشاط الشمسف كالتوهجات والبقق الشمسف، وءوبان الجلفء السرمءف فف كل من القطبفن الشمالي والجنوبف، وحرانق الغاباء. وقء تكون عوامل بشرفة ففء تساهم الانشطف البشرفه فف تغفرر المناخ بشكل واضن من خلال اسءءءام الانسان للوقوء الاحفوري الءف فؤءف الى انبعاث غازاء الءففئه، والفف سوف نبفن تاءثرها فف العناوفن اللاحقه لهءه المقالة.

تعرف ظاهرة الاحتباس الحراري او الاحترار العالمي (Global Warming) بانها ارتفاع مءءل ءرءاء الحراره العالمفة الناءنن عن ءجمع مجموعه من غازاء تعرف بغازاء الءففئه فف الغلاف الجوف ففء تساهم هءه الغازاء فف حبس الحراره موءءفه الى ارتفاع ءرئة حرارة الارض.

ءشفر المنظمات ءولفة بضمفنا منظمة الامم المءءءه ومنظمات حمافة البفئه الى ان البشرفه ءواجه فف افاانا الحالفة العءفء من المخاطرالمءسببه من ظاهرة الاحتباس الحراري، وءعءءء الءرساء والبعوء العلمفة حول هذا الموضوع ومخاطره الانفء والمستقبلفة ، كما ءعءءء الراء بشاءن الحلول المقءرءه للءء من هءه الظاهره، واخذ الموضوع باشكالفاته المءعءءة طابعاف سفاسفا وءضارفف الراء والءروءاء الءف ءقءمها المنظمات والهففاء ءولفة ماففن مطالب باءءاء اءراءاء سرفعه وحاسمه و بفن مطالب بسفاساء وقائفه هاءئه وطوفله المءى ، كما نشاءء مءاور سفاسفة مءعءءة انقسف ففها العالم بفن مجموعءف ءول الصناعفة الءف ءءحمل المسوءولفة الاكبر فف الانبعاثاء المسببه للاءءباس الحراري والءول النامفة(1و2) .

ففنسب الفضل فف اءءشاف ظاهرة الاحتباس الحراري الى العالم الفرنسف جفن بابءسء جوزفف فورففه (Jean Baptiste Joseph Fourier)وهو عالم رفاضفاء اءءل مفهوم ءمءفل اف ءاله رفاضفءه، وهو فعب الفوم واحءاف من اهم العلماء فف ءارفء الرفاضفاء والففزفاء. وءء هذا العالم عام 1768فف فرنسا وءءل المءرسة العسكرفه، واصبء ففما بعء مءرساء فف نفس المءرسة ، واصطءه نابلفون سنة 1798

في الحملة الفرنسية على مصر وبعد فشل حملة نابوليون عاد للتدريس في باريس. وجوزيف فورييه اول من اشار او اقترح عام 1827 (بعض المصادر تذكر تاريخ 1824!) ان الغلاف الجوي للارض قد يكون بمثابة عازل ويحتفظ بالحرارة ، وعلل احتفاظ كوكب الارض بالحرارة وهو على هذا البعد الكبير عن الشمس الى تاءثير الغلاف الجوي المحيط بالارض والذي يعمل كعازل يسمح لاشعة الشمس القويه بالنفاذ الى الارض، ولايسمح للاشعة الضعيفة المرتدة من الارض بالعودة الى الفضاء الخارجي ويعتبر هذا التفسير اول توضيح لمفهوم الاحتباس الحراري. وجاء بعده العالم السويدي سفانت ارينيوس (Svante August Arrhenius) الذي ولد عام 1859 وهو عالم كيميائي ، ويعد اول من توقع عام 1896 في كتابه (عوامل قيد الصنع) "انه لو تضاعفت كمية ثنائي اوكسيد الكربون في الهواء فسترتفع درجات الحرارة بمقدار 5 - 6 درجة مئوية"<sup>(3)</sup>.

### كيف يحدث الاحتباس الحراري؟

تحصل ظاهرة الاحتباس الحراري نتيجة لتجمع غازات الدفيئة في الغلاف الجوي (بخار الماء، ثنائي اوكسيد الكربون، الميثان، اوكسيد النتروز، والغازات الصناعية الاخرى مثل الغازات المفلورة وغيرها). وهذه الغازات تتمثل بمركبات كيميائية تتواجد في الغلاف الجوي لكوكب الارض وتسمح للاشعة الشمسية ذات الاطوال الموجية القصيره والتي تتضمن الضوء المرئي والاشعة فوق البنفسجية بالوصول الى سطح الارض دون اي عوائق وتمنع الاشعة ذات الاطوال الموجية الطويلة مثل الاشعة تحت الحمراء، حيث تمنع عودتها الى الفضاء وتحبسها في طبقات الغلاف الجوي السفلى، وهذه الغازات في الاصل غازات طبيعيه لها دورها المهم في تدفئة كوكبنا كي يصبح قابلا للحياة، وبدونها قد تصل درجة حرارة الارض 15 - 19 درجة مئوية تحت الصفر، اذ انها تؤدى دورها بامتصاص جزء من الاشعة تحت الحمراء التي تنبعث من سطح الارض كاءنعكاس للاشعة الساقطة من الشمس وتحتفظ بها في الغلاف الجوي لتحافظ على درجة حرارة الارض في معدلها الطبيعي<sup>(2)</sup>.

### ماهي غازات الدفيئة او الاحتباس الحراري؟

غازات تتمثل بمركبات كيميائية تتواجد في الغلاف الجوي لكوكب الارض لها خاصية امتصاص الاشعة تحت الحمراء التي تنبعث من سطح الارض ثم يتم اعادتها مره اخرى الى السطح، وهو ما يؤدي الى الاحتباس الحراري، وتعد غازات ثنائي اوكسيد الكربون والميثان وبخار الماء من اهم الغازات المسببه للاحتباس الحراري، بالاضافة الى غازات اخرى مثل اوكسيد النتروز والاوزون الغازات المفلورة، لكن تاءثيرها يكون اقل، وبالرغم من ان هذه الغازات تشكل جزءا بسيطا من غازات الغلاف الجوي الا ان لها تاءثير عميق في نظام الطاقة للارض<sup>(2و4و5)</sup>.

تعرف غازات الاحتباس الحراري على انها غازات توجد في الغلاف الجوي تعمل على امتصاص الاشعه تحت الحمراء التي تعكسها الارض، فتحبس الحرارة في الغلاف الجوي وتمنعها من المرور الى الفضاء، مما يجعل الارض اكثر دفئا، ويساهم في حصول ظاهرة الاحتباس الحراري.

تشير الدراسات الى ان نسب غازات الاحتباس الحراري تتباين في الغلاف الجوي، وعموما يشكل ثنائي اوكسيد الكربون النسبه الاعظم من هذه الغازات، اذ تبلغ نسبته في الغلاف الجوي مايقرب من 77% (موزعه بواقع 56.6% ناتج عن الوقود الاحفوري، 17.3% ناتج من ازالة الغابات وتحلل الكتله الحيه وغير ذلك، 2.8% ناتج ميادين اخرى)، والميثان يشكل 14.3% واوكسيد النتروز 7.9% وغازات الفلورين 1.1%. وفيمايلي ايجاز لدور هذه الغازات في الاحتباس الحراري .

### 1. بخار الماء H2O

يعد بخار الماء احد اكثر غازات الاحتباس الحراري تاءثرا على مناخ الارض، اذ ان تركيزه يلعب دورا مهما في التحكم بدرجة الحرارة، فعندما يصبح الهواء اكثر دفئا تزداد كمية بخار الماء الذي يحمله، واذا اصبح الهواء مشبعا ببخار الماء عند درجة حراره معينه فانه يتكاثف ويتساقط كامطار .

### 2. ثنائي اوكسيد الكربون CO2

يعد ثنائي اوكسيد الكربون مركبا ثانويا في الغلاف الجوي الا انه مهم جدا، اذ ينبعث من خلال عدة عمليات طبيعيه، مثل التنفس، وثوران البراكين، اضافة الى الانشطه البشريه التي تتضمن ازالة الغابات وحرق الوقود الاحفوري، وهذه الانشطه ساهمت في زياده تركيز ثنائي اوكسيد الكربون باكثر من الثلث منذ بدء الثوره الصناعيه، لذا فان له تاءثير طويل الامد في تغيير المناخ. ووفقا للنشره السنويه لغازات الاحتباس الحراري الصادره عن المنظمه (World Meteorological Organization(WMO) ، بلغ تركيز غاز ثنائي اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي رقما فارقا قدره 400 جزء في المليون لاول مره في عام 2015 وسجل ارقاما قياسيه جديده في 2016 نتيجة لظاهرة النينو البالغة القوه. وقد وصلت مستوياته في العام 2018 بحدود 411 جزء في المليون في الغلاف الجوي وهذه اعلى نسبه يتم تسجيلها على الاطلاق وقد سجلت في الغلاف الجوي لجزر هاواي. وتقدر الدراسات ان حرق الوقود الاحفوري المستخدم في توليد الكهرباء ينبعث منه ملياري طن من غاز ثنائي اوكسيد الكربون كل عام، مما ولد مخاوف من ان ترتفع درجة حرارة الارض 5.55 درجه مؤيه خلال القرن المقبل.

### 3. الميثان CH4

يمتاز تركيز الميثان بانه واحدا من اكثر تراكيز غازات الاحتباس الحراري تزيادا، اذ ان تركيز الميثان تصاعد على مدى السنوات الماضيه بمعدل 1% سنويا، كما انه مسءول عن مايقارب 20% من تائثير الاحتباس الحراري، ومصادره مناجم الفحم وحظائر الماشيه وحقول الارز وسوء التهويه في

مكبات النفايات العضويه، والتغيير في طرق استخدام الاراضي والتغيير في رطوبة الارض، فضلا عن التسرب في انابيب الغاز الطبيعي وعمليات الاحتراق غير المكتمله للغطاء النباتي في الغابات. لقد ازادت نسبة الميثان في الغلاف الجوي منذ العام 1750 بنسبة 151% ، وهو يتفوق في الضرر على غاز ثنائي اوكسيد الكربون باكثر من 25 ضعف على اقل تقدير، وحالة استقراره في الغلاف الجوي تبلغ نحو 9 سنوات وهي اقصر كثيرا من غازات الدفيئه الاخرى التي يتراوح عمرها مئات او الاف السنين.

#### 4. اوكسيد النتروز N2O

ينتج اوكسيد النتروز بشكل طبيعي في الغلاف الجوي كجزء من دورة النتروجين، كما ينتج عن الانشطه البشريه مثل الزراعه وحرق الوقود الاحفوري وادارة مياه الصرف الصحي، حيث تسهم هذه الانشطه في زياده تركيزه في الغلاف الجوي، وبحسب الوكالة العالميه لحماية البيئه فان جزيئات مركب اوكسيد النتروز لها عمر حياة طويل يمتد الى 120 سنه لحين ازلتها واتلافها نتيجه للتفاعلات الكيمائيه ، كما ان لها تاءثير في الاحتباس الحراري يعادل مايقرب من 300 ضعف تاءثير ثنائي اوكسيد الكربون.

#### 5. الاوزون O3

ينتج الاوزون او الضباب الدخاني على سطح الارض عندما تتفاعل اوكسيد النتروجين والهيدروكربونات مع اشعة الشمس. ويعتبر غاز الاوزون الارضي ملوثا خطيرا كما ان له تاءثير في الرئتين، وهو يسبب 5% من تاءثير الاحتباس الحراري.

#### 6. الكلوروفلوروكاربون CFC

مركبات كيمائيه لانتج من مصادر طبيعيه، بل تنتج من عدة صناعات مختلفه مثل اجهزة التكييف ومحاليل التنظيف وعلب بخاخ الرذاذ ومنذ بدء انتاجها في العام 1928، وتركيز هذه المركبات في الغلاف الجوي بازدياد وقد بذلت جهود عالميه لايقاف انتاجها تكللت بالنجاح عندما اكتشف تاءثيرها المدمر لطبقة الاوزون وعمر هذه المركبات في الغلاف الجوي يصل الى اكثر من 100 عام.

#### 7. الغازات المفلوره HFCs

تتضمن الغازات المفلوره مركبات الكربون الهيدروفلوريه، ومركبات الكربون المشبع بالفلور وسداسي فلوريد الكبريت وثلاثي فلوريد النيتروجين، وجميع هذه الغازات تنتج من انشطه صناعيه، حيث تستخدم بعض الاحيان كبدايل للمواد المدمره لطبقة الاوزون ، وبالرغم من ان نسبة انبعاثها عادة ماتكون قليله ، وهي تمثل اقل من 2% من غازات الدفيئه الا ان لها تاءثير قوي في الاحتباس الحراري يفوق الاف المرات تاءثير غاز ثنائي اوكسيد الكربون وتبقى في الغلاف الجوي الاف السنين.

حذرت اللجنه الدوليه للتغيرات المناخيه IPCC من الارتفاع المتزايد في نسبة هذه الغازات في الغلاف الجوي وتاءثيرها في مستقبل البشريه القريب مشيره الى ان نسبة CO2 ستزداد من 97 الى 541 جزء في المليون عام 2100 مما سيؤثر في البيئه والمناخ والاحياء وصحتها. ويعد تحديد الاماكن

الرئفة لانبعاث غازات الاحتباس الحراري ومصادرها خطوه ضرورفة لتعزفز اجراءات الحد من تغير المناخ وتحقيق فاعلفة كبرفة نحو اقتصاد منخفض الكربون. ووجدت دراسه صادرة حڤثا عن مجلة (Frontiers in Sustainable Cities) ان 25 مڤنه كبرى تنتج اكثر من نصف انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي تطلقها عفة مكونه من 167 مركزا حضرفا فف 53 دولة حول العالم، وشملت الدراسة الكثير من المڤن فف الصفن والهنڤ والولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوربف، بسبب اسهامها الاكبر فف الانبعاثات العالمفة.

وتمثل اكبر ثلاث دول مصادره للانبعاثات فف العالم: الصفن والولايات المتحدة والهنڤ حفث تصدر نحو 50% من انبعاثات غاز ثنائي اوكسفڤ الكربون العالمفة، بحسب تقارير الامم المتحدة.وعربفا، فان دول الشرق الاوسط وشمال افرفقا تمثل مصادرا كبرفا لانبعاث الغازات الڤفئفة مقارنة بالدول الصناعفة الكبرف، الا انها تعتبر ثاني اعلى منطقة فف العالم من حفث معدلات حرق الغاز المصاحب، وتعد افران والعراق والجزائر والمملكة العربفة السعودفة وسلطنة عمان والكوئف من ضمن اعلى 20 دولة فف العالم فف معدلات حرق الغاز.وبحسب الدراسات فاءن نسب الانبعاثات فف الدول العربفة تبلغ 1.3% فف السعودفة و0.6 فف مصر و0.5 فف الجزائر و0.3% فف العراق، واقل من ذلك فف الدول العربفة الاخرى.

تقوم المنظمه (WMO) هف وشركاؤها فف برنامج المراقبه العالمفة للغلاف الجوفف (GAW)Global Atmosphere Watch بوضع نهج جڤڤ لتتبع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري فطلق علفه نظام المعلومات العالمف المتكامل لغازات الاحتباس الحراري. وهدف هذا النظام الجڤڤ الى توفير معلومات فمكن ان تساعد الدول فف متابعة التقدم المحرز فف تنفيذ تعهداتها الخاصة بالانبعاثات الوطنفة، وتحسفن الابلاغ عن الانبعاثات الوطنفة والاستفاده من هذه المعلومات فف اجراءات التخففف الضاففة، ومن خلال توفير وسفله اضاففة لتحڤڤ وقفاس الانبعاثات فف المناطق الحضرففة وعلى المستوى الوطنف، وفدعم هذا النهج اتفاقفة الامم المتحدة الاطارفة بشاءن تغير المناخ (United Nation Framework Convention on Climate Change) واتفاق بارفس الخاص بها(206 و7).

لقد حددت الدراسات الخاصة بتتبع الانبعاثات الغازفة وفق نظام المعلومات العالمف المتكامل لغازات الاحتباس الحراري ان هناك انبعاثات مفاشره وغير مفاشره لغازات الاحتباس الحراري للقطاعات الاقتصاففة، وتتمثل الانبعاثات المفاشره باانبعاثات الكهرفاء (25%) وانبعاثات الزراعة والغابات (24%) وانبعاثات الصناعه (21%) والنقل (14%) والبناء (6.4%) وقطاعات اخرى (9.6%)، اما نسب الانبعاثات غير المفاشره فقد قدرت ب (12%) انبعاثات من اعمال البناء و (11%) من الصناعه و(1.4%) من الطاقه و (0.87%) من الزراعة والغابات و (0.3%) من النقل.

## اثر الاحتباس الحراري؟

### 1. تاءثير الاحتباس الحراري في البيئه والمناخ

- بوءثر الاحتباس الحراري في البيئه و المناخ بشكل جلي<sup>(1,2,7,8)</sup>ومن بين هذه التاءثيرات الاتي:
- تغفر معدلات هطول الامطار: ان الارتفاع في معدلات درجة الحراره فزفد من معدلات التبخر، مما ففجل في حدوث دورة المفاه، و زفاذه في الهطول ولكن لا ففوزع الهطول بالتساوي على جمفع مناطق العالم.
  - ذوبان الثلوج والجلفد: فؤفدي زفاذه الارتفاع في درجات الحراره الى ذوبان اشكال الجلففد على سطح الارض، و ففوق علماء الطقس بان كمفة الجلففد البشري العائمه في المففطفن الشمالي والجنوبف سففنخفض خلال القرن الحافف والعشرفن .
  - ارتفاع مسففى سطح البحر: ان ارتفاع درجات الحراره سففؤفدي الى ارتفاع مسففى سطح البحر، وذلك بسبب ذوبان الصفائف والانهار الجلفففف والماء المففجمف في المففطائف، بالاضافه الى زفاذه حجم المفاه في المسطائف المائفه بسبب ففمدها الناتج من ارتفاع الحراره. و ففشر الدراسات الى ان سطح البحر سففرففع من 10 - 20 سم بحلول عام 2100. كما ففشر الدراسات الى ان ارتفاع مناسفب مفاه البحار والمففطائف سففولد مشكله في السكن ، اذ ان ارتفاع معدل الففضاناف السنوف بففعل الاحتباس الحراري خلال الفتره 2005 - 2015 ومافلاها، وهذا قف ففكون سبفا في زوال مفن فففش ففها ملايين من البشر مفل مففنة اوساكا في الففبان وشنغهاي في الصفن والاسكفرففه في مصر و ففرها.
  - زفاذه حموضة المففطائف: ففوق البافففن ان درجة حموضة المففطائف سففزفاد من 0.14 - 0.35 درجة حموضه بحلول العام 2100، بسبب زفاذه كمفه CO2 في الغلاف الجوف ولحصول فففاعلاف بين الماء و CO2 وهذا سفففسبب في مشاكل للاحفاء المائفه.
  - التاءثير في الففيارات المففطففه: ففففج الففيارات المففطففه بسبب الاختلاف في درجة ملوچه المففطائف ودرجة حرارففها فعنما فرففع درجة حراره المففطائف بجانب زفاذه ملوحتها ، ففففرمعدلاف الهطول و فففق المفاه العذبه الى المففطائف مما فؤثر في حركة الففيارات و ففعل دوره الحراره الملحفه في المففطائف، الامر الذي فؤثر بشكل كبفر في المناخ.
  - الففففر في الطقس: فعنقق بعض البافففن ان الاعاصفر ومنها الاعاصفر المفارفه سفففر ان لم نقل انها بفاءت بالفعل فففجة الاحترار العالمي ، ومن الففوق ان فففسبب المففطائف ذات المفاه الفاففه بزفاذه شفه الاعاصفر وقوة ففمفرها مع مرور الوقت.
  - حرائف الغاباف: فؤثر حرائف الغاباف الفف فففف على نطاق واسع وعلى مفف ففرف طوفله على ففوسط درجة الحراره العالمفه، اذ ان احتراق الاشجار فؤفدي الى انبعاث الكارفون المففزن في النباتات ، وبالفالي زفاذه نسبة الغازاف الففففه.

- وهناك الكثير من الاثار الاخرى مثل التغيرات في دورة الكربون والسحب وغيرها وكلها تلعب دورا في الاحترار العالمي.

## 2. تاءثير الاحتباس الحراري في النظام الحيوي

للاحتباس الحراري تاءثير كبير في النظم الحيويه<sup>(2)</sup>ومن ذلك:

- انتقال الحيوانات والنباتات في نموها الى الشمال، ووفقا لتقرير صادر من الاكاديميه الوطنيه للعلوم فاءن انواعا من الحيوانات والنباتات تتجه وتتمو في المناطق المرتفعه بسبب ارتفاع درجات الحراره.
- التاءثير في الطيوروالاسماك والحشرات المهاجره، ووفقا لوكالة حماية البيئه، ان هذه الحيوانات اصبحت تصل قبل عدة ايام او اسابيع مما كانت عليه في القرن الماضي.
- من المتوقع اختفاء ثلث الحيوانات على الارض ونصف النباتات بحلول العام 2080.

## 3. تاءثير الاحتباس الحراري في الصحه

شخصت الدراسات جملة من التاءثيرات ذات الصله بصحة الاحياء بضمنها صحة الانسان<sup>(2)</sup> ومنها:

- يحتاج جسم الانسان الى تبريد تبخيري للوقايه من ارتفاع درجة حرارة الجسم حتى في حالات النشاط المنخفض، وقد تكون استجابة الانسان للاجهاد الحراري بصورة ارتفاع درجة الحراره، ضربة الحراره، واثار ضاره اخرى يمكن ان ترتبط بالامراض ذات الصله بارتفاع درجة حرارة الجسم بما في ذلك الامراض التي تصيب المخ والقلب والكلى والكبد.....الخ.
- تقشي الالتهابات الضاره ووباء الكوليرا الحاد بسبب ارتفاع درجة حرارة المياه السطحيه.
- تدني قدرة الاجسام على مقاومة الفيروسات والالتهابات المعديه بسبب انتشار المجاعات نتيجة تدني انتاج المحاصيل الزراعيه.
- انتشار مرض حصى الكلى الناتج عن الجفاف، وقد بينت الدراسات ارتفاع معدل الاصابه بهذا المرض منذ عام 1994. فبعد ان كان معدل الاصابه 1: 20 اصبح 1 : 11، والنسبه مرشحه للارتفاع في حال استمر ارتفاع درجات الحراره.
- ارتفاع درجة حرارة الصيف واطالة مدته يؤدي الى انتشار العديد من الامراض التي تسببها الحشرات مثل الملاريا، وتشير الدراسات الى ان مايقارب 3.2 مليار شخص اي نصف سكان الارض معرضين للاصابه بالملاريا نتيجة ازدهار نشاط البعوض بسبب الاحتباس الحراري.ومن المحتمل ان يؤدي ارتفاع درجة الحراره الى تداخل المواسم السنويه مع بعضها لتكون ارضا خصبه لانتشار الحساسيه بين الناس.لقد بدء العاملون في مجال الطب يدقون ناقوس الخطر بشكل متزايد بشاءن مخاطر وعواقب حرق الوقود الاحفوري باءستمرار فاءنبعاثاتها السامه تساهم في تاءثير الاحتباس الحراري في امراض الجهاز التنفسي مثل الربو لدى الاطفال والبالغين. وتشير الدراسات ان تلوث الهواء الناتج من الاحتباس الحراري وموجات الحر الممطره قد تتسبب في موت اكثر من 400 الف شخص سنويا وقد يصل الرقم الى 600 الف شخص سنويا بحلول العام 2030.

#### 4. تأثير الاحتباس الحراري في التغذية

يشارك البشر جميعا في انهم يمارسون سلوك التغذية مما وهبهم الله في ارضه ، ويبدو ان اثار الاحتباس الحراري وصلت الى غذائنا والعملية تكمن في ان ثنائي اوكسيد الكربون المتراكم في جونا بفعل استخدام الوقود الاحفوري يغير فعليا في تكوين الفواكه والخضار التي نتناولها مما يقلل من قيمتها الغذائية، حيث يعمل ثنائي اوكسيد الكربون في تسريع عملية البناء الضوئي ويتسبب في نمو النباتات باستخدام كميات اكبر من السكر وقل من الكالسيوم والبروتين والزنك والفيتامينات المهمة، وبحسب نتائج دراسات اجريت في جامعة هارفارد فاننا اذا لم نقلل انبعاثات الكربون في الوقت الحالي فسنواجه مشكله في نظامنا الغذائي ، ومن الممكن ان يصاب مايزيد على 175 مليون شخص بنقص الزنك ومايزيد عن 122 مليون شخص سيعانون من نقص البروتين بحلول منتصف القرن الحالي، وهذه نتيجة تغيرات فسلجيه في جسم النباتات.

#### الحلول المقترحة لتفادي استمرار ظاهرة الاحتباس الحراري

اقترح الباحثين والمنظمات الدولية المعنيه بحماية البيئه جمله من الحلول لتفادي تفاقم تاءثيرات الاحتباس الحراري (2010 و11) ومنها:

1. التاءثير في الغلاف الجوي، اذ يدرس المركز القومي الامريكي للبحوث الجويه توجيهين للحد من تاءثيرات الاحتباس الحراري: الاول يتمثل بنثر كميات من غاز ثنائي اوكسيد الكبريت بهدف حجب اشعة الشمس والتقليل من معدلات ارتفاع درجة الحراره، وقد توصل العلماء لهذه الفكرة بعد بركان بيناتو في الفلبين الذي اندلع عام 1991 وضخ 20 مليون طن من ثنائي اوكسيد الكبريت في طبقة الستراتوسفير وبركان سومطره في اندونيسيا الذي اندلع عام 2010 و 2014 و 2016 ، اذ حدث بعدها انخفاض شديد في درجات الحراره لمدته طويله بسبب ضخ كميات كبيره من ثنائي اوكسيد الكبريت اثناء الانفجار ، اذ يتفاعل مع بخار الماء ويشكل قطرات صغيره من حامض الكبريتيك تبقى في الغلاف الجوي لمدة سنتين وربما اكثر قليلا او اقل، وهذه تعكس اشعة الشمس للفضاء ، ولكن يضل الكبريت عنصرا خطرا يمكن ان يتسبب بالقضاء على الحياة. وقد اشارت منظمة الصحه العالميه الى الكثير من الاضرار المتسببه من ابخرة الكبريت ، ولخصت هذه الاضرار في تقريرها عن حرائق حقول الكبريت والنفط حول مدينة الموصل اثناء المعارك مع داعش (يمكن العوده للتقرير للاطلاع على المزيد من الايضاح)، ونصحت في حينها بعدم الخروج خارج المنزل لتقليل الاستنشاق.

الاجراء او التوجه الثاني للحد من من تاءثيرات الاحتباس الحراري يتمثل برش حبيبات متناهية الصغر من الغبار لتقليل كثافة السحب السمحاقية ( سحب جليديه على ارتفاعات عاليه يتكاثف فيها بخار الماء ويشكل بلورات ثلجيه)، وهذه لاتعكس اشعة الشمس ولكن تمنع مرور الطاقه الحراريه ، ويشير العلماء الى ان كلا التوجهين يمكن ان يخفضا معدلات درجة الحراره 0.5 - 1 درجة مؤويه.

2. استخدام الطاقه البڤفله للقلل من استعمال الوقود الاحفوري ، خصوصا ونحن نعلم ان الطبعفه وبقدرة الخالق عز وجل تقدم مجموعه من الخيارات البڤفله ( الطاقه الشمسفه، طاقه الرفاح، والطاقه المائفه)، فالشمس التي تصل الارض فمكن ان تكفف لئامفن حاجة العالم من الطاقه ب 3000 مره ، ان كل متر مربع من الارض المعرضه للشمس فكفف لتولفد 1700 كفلوواط اساعه من الطاقه كل سنه . اما طاقه الرفاح فقد بلغ استغلالها مراحل متقدمه، وهذه الطاقه ظاهره شامله وتعد اكثر مصادر الطاقه المتجدده تطورا بالاعتماد على تقنفه نظففه فعاله مستدامه ، وفمكن من خلالها تولفد طاقه تفوق 200 مره حاجة العالم الفوم.والطاقه المائفه هف الاخرى من مصادر الطاقه المتجدده ، ان تمتلك المفاه طاقه فمكن الاستفاده منها بشكل كبلر فف مجالات عدة، مثل التنقل بالسفن واستخدام النواعفر فف طحن الحبوب وضخ المفاه لرف المزروعات، وتستعمل حاليا بشكل واسع فف تولفد الطاقه الكهرفائفه باستخدام السدود المائفه وظاهرف المد والجزر فف المناطق القرفبه من الاجسام المائفه، فف العام 2015 شكلت الاقه المائفه 16.6% من الطاقه الكهرفائفه فف العالم.
  3. فزفاده حجم الغطاء النباتف وزراعة المزفد من الاشجار لما لها من دور للتخلص من ثنائف اوكسفد الكاربون، كذلك تلطف الجو وتبرفده.
  4. تسرفد دورة CO2 بهدف عوڤته الى مكامنه الطبعفه بدلا من تراكمه الذي فسبب احتباسا حرارفا.
  5. تغذفة النباتات البحرفه والعوالق المائفه من خلال ضخ كمفاف كبلره من المغذفاف ، لان النباتات البحرفه لها دور كبلر فف امتصاص الغازاف الضاره.
  6. التوقف عن الحروب والصناعات العسكريه، وسباق التسلح الكفمفائف والاحفائف كون هذه الصناعات مصدر من مصادر انبعاث غاز ثنائف اوكسفد الكاربون.
  7. الحد من ظاهرة الزحف العمرانف على حساب الاراضف الزراعفه والحفاظ على هذه الاراضف وفزفاده مساحتها.
  8. القلل من استخدام وسائل المواصلاف التي فزفد من تلوث البفئه، واستخدام النقل الجماعف لقلل اعداد السفارات، فضلا عن فوففه الموائفن لبناء منازل معزوله فففا لاحتجاج فدفئه وتبرفد مستمر .
- وهناك الكثير من المقترحات ذات الصله بالحد من تدهور البفئه وارففاع وتفرة الاحتباس الحرارف.

#### المصادر

1. Henrik Selin and Michael Mann." Global warming" [www.Britannica.com](http://www.Britannica.com).
2. Global warming. <https://mawdoo3.com>.
3. What are the Global warming. <https://nasainarabic.net>.

4. Natural gases of global warming. [www.eea.europa.eu](http://www.eea.europa.eu),
5. WMO (Public Site) (2021). What are the global gases.
- 6- العفسوف؁ مأمود (2021). 25 مءفنه كبرف ٲٲٲ 52% من غازات الاحتباس الحرارف فف العالم. مجلة العلوم الامرفكفة. Scientific American. com.
7. Hegerl, Gabriele C. (2018). Climate change. Working Group I to the fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change.
8. Ammann, C.M.;Schimel,F.J.;Otto-Bliesner, B.L. and Tomas,R.(2007). Solar influence on climate during the past mellenium: Result from transient simulations with the NCAR Climate simulation model. Proc. Nat. Acad. Sci.,104(10):3713- 3718.
- 9- جاستفن روالٲ (ب ب س عربفة) (2021). الاحتباس الحرارف : هل سفكون عام 2021 حاسما فف معالفة المشكله.
- 10- اءبار الامم المٲدة (2016). النزاع المسلح فف الموصل فسبب اضرارا بففه ءؤءف الف اءار ءطفره على الصحه وٲعفق عملفة الانتاج.
- 11- بفٲرسون؁ ماكل (2019). هل ٲلعب البراكفن ءورا حقفقا فف ٲفففر المناخف؟. Popular sciencearabia.com.

## التعلفم الجامعي الالهف فف العراق

حسن جواد داود / اكاڤمف عراقف

استلم البحث: 2021/7/21 قبل للنشر: 2021/8/30 نشر: ايلول 2021

### المقدمه

فعد التعلفم الجامعي الالهف اء اشكال التعلفم العالف الفف فمئل تعلفما موازفا للتعلفم الحكومف وهو فساهم سوفة مع التعلفم الحكومف او الرسمف فف تطوفر الءراسه والبءث العلمف وزفءاءه التنافس العلمف بفن الجامعات ،وتطوفر الكواءر البشرفه فف البءء، فضلا عن توظفف طاقاء المجتمع وامكانفاه العلمفه والماءفه فف عملفة البناء العلمف للمساهمه فف نهوض المجتمع من ءلال اسءءءاء اءءصاصاء علمفه فقفنه مءمله للاءءصاصاء فف الجامعات الرسمفه بففة ءاءسفس قاعءه علمفه منءوعه ءلbf ءاؒة المجتمع<sup>(1)</sup>.

وبءاءة لاءب من الءءفء عن جامعاءنا الرسمفه او الحكومفالفف ءشكل القاعءه الاسباء الفف انبءءء منها الجامعات الالهفه او الءاصه ، نءء ان العراق من اوائل الءول فف المنطقه الفف اءءمء بالءعلفم العالف وانشاء الجامعات ءصوصا وهو فءءر بءراء ءضارف جامعف عرفق، وامءلك اءءم الجامعات فف العالم، ومنها الجامعه المسءءصرفه الفف اسءء فف العام 1233م على فء الءلففه المسءءصر بالله، وهف ءعء من اعظم الاءعمال الءضارفه الفف قامء بها الءوله العباسفه فف اوآر افاماه.

فعود ءالفء الفعلف للءعلفم العالف الءءفء فف العراق الى بءاءة القرن الماضف، فقء اسءء ءار المعلمفن العالفه (كلفاء ءرفبه بشقفها العلمف والانسانف الفوم) عام 1923م وءبعها فف ءءاءسفس كلفة الطب البشرف فف العام 1926 ءم كلفة الءقوق عام 1933 وكلفة الصفءله عام 1936 وكلفة الهندسه 1942، واسءءءءء كلفة البناء عام 1946 وءءارءه عام 1947 وكلفة الاءاب والعلوم ( ءالفاف كلففءفن منفصلءفن) عام 1949 وكلفة الزراعه 1952 وكلفة طب الاسبان عام 1956، ونظرا لzfءاءه اءءاء الكلفاء فقءصءر فف العام 1956 اول قانون لءامعة ببؒاء، وءاءسءءء ءامعة ببؒاء عام 1957، وهف الءامعه الاءءم فف العراق الءءفء وبعء ءاءسفس الءوله العراقفه، فءوءءء الكلفاء الموءوءه ءفنءاك فف اءارة واءءة باسم ءامعة ببؒاء، وشكل ءاءسفس ءامعة ببؒاء ءافعا لءوسع الءامعه وزفءاءه عءء كلفاءها ومراكز البءث العلمف ففها ، كما كان ءافعا لاسءءءاء ءامعات آءرى، فءاءسءءء ءامعءف البصره والموصل عام 1967، وءامعة السلفمانفه عام 1968 وءفف عفر اسمها وموقعها الى ءامعة صلاح الءفن فف اربفل عام 1969، ءلءها الءامعه ءءنولوجفه عام 1975 ءم ءامعات الكوفه وءكرفء والقاءسفه والنهرفن عام 1988 ، وهكءا ءاءسءءء ءامعات آءرى فف

جميع محافظات العراق واصبح في كل محافظة جامعه او جامعتين فضلا عن استحداث هفئة المعاهد الفنفة عام 1969 التي اصبحت في ثمانفنيات القرن الماضي تعرف باسم هفئة التفلفم التقنف، كما استحدثت هفئات متخصصه مثل الهفئة العراقية للاختصاصات الطبفة(المجلس العراقي للاختصاصات الطبفة) والهفئة العراقية للحاسبات والمعلوماتفة (الهمئة العراقية للحاسبات)، وهناك توجه الان لاستحداث جامعات متخصصة تتماشف وحاجة السوق والمجتمع<sup>(1)</sup>

اما في ما يخص الجامعات الاهلفه او الخاصه فكان الهدف من استحداثها في نهاية ثمانفنيات القرن الماضي فتمثل بالعمل على تنمية الموارد البشريه في البلد، ورفع نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعفة الاولفه ضمن المجتمع والارتقاء بها مقارنة بدول المنطقه، وسبل التعامل معها وتشخص معضلاتها وايجاد الساسات اللازمه لمعالجتها وفق فلسفة وايدلوجفة النظام الساسف والاجتماعف للدوله ، ففث كانت ساسة الدوله فركز على اهمفه رفع المستوى العلمي والثقافف للموارد البشريه في البلد. ان الاتجاهات الساسفه التي حددتها ستراتفجفة تنمية الموارد البشريه في العراق خلال العقود الماضيه، كانت مستنده الى مبداء مفاده "ان العنصر البشري فعد غافه ووسفله في عملية التفمفه والبناء في ان واحد"، وقد اتضحت ملامح هذه الاتجاهات من خلال الاطار العام للخطط التفموفه التي اعدت ونفذت خلال عقدي السبعفنيات والثمانفنيات من القرن الماضيوالتي حققت للعراق قفزات نوعفه كبفره ومهمه في كافة المجالات بضمنها مجال الاستثمار في التفلفم، وكانت خطط العراق في هذا المجال تستند الى فلسفه واضحه المعالم مدركه لاهمفة تاهفل وتعلفم العنصر البشري بهدف السعف للتفمفه . وكان للدوله دور كبفر ومهم في فوففه وتوسفق قاعده التفلفم على مختلف المستوفيات فقد زاد حجم الاستثمارات المالفه المخصصه لهذا القطاع، مما انتج فزافه كبفره في عدد الجامعات والمؤسسات التفلفمفه والارتقاء بمستواها كما ونوعا خلال تلك الفتره. ولابد من الاشاره هنا الى ان ظروف الحصار الاقصادف الجائزالذي تعرض له البلد خلال تسعفنيات القرن الماضي ومافرزته من انعكاسات سلبفه على مجمل النشاط التفلفمف والاقتصادف والاجتماعف في العراق، ادت الى ضرورة العمل على ستراتفجفه ففدة تتناسب وطبفة المرحله وتهدف المساهمه في الحد من اثار الحصار على تنمية الموارد البشريه وبشكل خاص في قطاع التفلفم، ومن هنا جاءت ستراتفجفه فسح المجال امام القطاع الخاص لفلعب دوره في مجال التفمفه البشريه<sup>(1-3)</sup>

### فلسفة التفلفم الجامعف الاهلف في العراق

تشفر الدراسات الى ان التفلفم الجامعف الاهلف او الخاص اصبح في العراق احد منافذ ستراتفجفه التفلفم العالف في العراق، والتي لاتتعارض مع دور الدوله في فوففه ورقابة الجامعات، وتحديد ساساتها التربوفه والعلمفه وفقا لفلسفة الدوله واتجاهاتها الرئفسه، ولذلك وضعت الدوله منذ نهاية ثمانفنيات القرن

الماضي خطه توجيهفه للقطاع الخاص حددت بموجبها التفمفات والضوابط والفساسات التفشجففة الفف فبففها لتفشجف الاستفمارات الخاصه فف مبال اسفءاء الكلفاء والامعاف الالفه. وكانف رؤفة الفوله ففلفق من مباء اساسف ففكد على ان العلافه بففن الامعاف الرسفمه والامعاف الالفه علاقه ففكامله اءهفما مكل للآخر، واعفبرف الففم الفامعف الالفف اء الروافء المكله للففم الفامعف الرسفمف. وففففة لكون هءا الفشاط مرففب بالظروف الموضوعفه والءاففه للمجمع، وزفافة الفل على الالفاف بالففم فف مراحله المففلفه فقء اسفءعء الءافه، فف العام 1987 السماع بفافسفس كلفاء وامعاف الففه بمءووفه وشروط ملزمه، وهءا الافافه اشر ءالة ءفءه ومففلفه عن الففافاء المعفءة انءاك فف الففم الفامعف فف العراق، ففء كان الففم الفامعف رسفما ءصرا، وهءا الافافه مفل سفراففففة ءفءة ملائمه لطفبفة المرفله هءفء الء من اءار الءصار الءفر على ففمفة الموارء البشرفه<sup>(2-4)</sup>.

وعلى هءا الاساس اوءء الففم الالفف كف فسهم مع الففم الرسفم فف عملفة الففم البشرفه وفق مباء الففاف الالفبف ولفس الففاف السلبف، وشكل الففم الفامعف الالفف فف السناف الالفه ءلقة مهمه من ءلقات الففم الفامعف ففء وصلف اءاء الكلفاء والامعاف الالفه اكفر من الامعاف الرسفمه مع الافء بفظر الافءبار السعه واءاء الفل فف كلفهما، واصبء نسبة فلبة الففم الالفف مافزفء عن 27% بالمقارنه مع فلبة الكلفاء الرسفمه<sup>(3)</sup>.

وازاء ارففاف نسبة اءاء فلبة الففم الفامعف الالفف ففبؤه هءا الموقع فف الففم الفامعف اصبء لزاما على الففم الرسفم ان فءعم الففم الفامعف الالفف وفسانءه، وفسهل مهمفه فف ءمفع المبالاء كونه ءزه منه ومكل لرسالفه وسانء له وفسءء الفور الفارففف الءف فبب ان فلبه القطاع الخاص فف المجمع.

### مشكلات الففم الفامعف الالفف

فؤشر الفراساء ان الكلفاء والامعاف الالفه اصبءالفوم اء مؤسساء الففم العالف فف العراق، والفف فقع علفها مسؤلفة مهمه فف مبال اءاء كوادر وظفففه وعلمفه ففخصصه قاءره على فلبفة ففلفباء الانشفه الانفاففه المففلفه فف المجمع<sup>(3)</sup>. وهءه المسؤلفة ففبب على الامعاف والكلفاء الالفه مراعفه مسفمره للافار العام لمناهبها، ببفة ان فكون بمسؤلف ثقافف وعلمف وففظمف فؤهلها لفنوع فف الاءاف والانشفه العلمفه والفربوفه، لفكون بالفالف مءرفاءها كوادر ففخصصه فف مففلف الانشفه الاقفصاففه وبما ففناسب وءافءة البلد. وماءكر فف اعلاه افرفب بعض السلبفاء والمشاكل الفف فواجه الففم الفامعف الالفف فف العراق وففق ءركة نموه فففوره ومن بففن هءه المشكلاء الفف:

### 1. دعم الدولة من خلال وزارة التعليم العالف والبحث العلمي

فدعم التعليم الالهف او الخاص فف جمفع دول العالم المنقدمه والنامفه من قبل مؤسسات الدولة المختلفه، بهدف الارتقاء بمخرجاته التي تصب فف مصلحة هذه المؤسسات وترتقي بالعملفه الانتاجفه ففها. ان هذا الدعم فكاد فكون مفقود الفوم ، وعندما نقول الدعم لانقص الدعم المادف فقط بل الجوانب المعنوفه، وتسهفل الاجراءات الخاصه بالقبولواستفراد الاجهزه والمعدات المختبرفه، وهو امر كان معمولا به حتى فف الجامعات الرسمفه ففث تستثنى الاجهزه والمعدات المختبرفه ورفرها من متطلبات العمل فف الجامعات من الضوابط والشروط المعمول بها فف الاستفراد الخارجف وتوجد نصوص قانونفه فمكن ان تنظم هذا الدعم.

### 2. الابنفه الجامعه ومواقعها

لفس للعفد من الكلفات والجامعات الالهفه ابنفه مملوكه، مما جعل البنفايات المؤجره حاليا فر صالحه كونها لم تصمم لتصبح ابنفه جامعه قابله للنمو الكمف والنوعف لهذه الكلفات كونها اصلا انشاءت كمنازل للسكن، ولذلك اصبحت معظم الكلفات والجامعات الالهفه تعاني من نقص مستفم فف هذا المجال من ففث تخصص القاعات الدراسفه والمرافق الادارفه للكلفات. كما ان مواقع الكلفات فر مناسبه فتجدها تارة فف موقع وسط المدفنه وفف مناطق مصصمه كمراكز تسوقفه وضمن مساحه صغفره واخرى فف مواقع فصعب الوصول ففها مع عدم وجود اجراءات للنقل الجامعف فف الكلفه.

### 3. المختبرات ومتطلبات العمل ففها

تعانف المختبرات فف العفد من الكلفات والجامعات الالهفه من نقص فف المختبرات والتجهفزات الملحقه بها، بسبب محدودفة الامكانات المالفه لهذه الكلفات والجامعات، وعدم وجود دعم حكومف لها، فالتجاءت هذه الكلفات للتجهفز باجهزه ومعدات مختبرفه بتقنفايات قدفمه ومحدوده لاتفبف الحاجه المختبرفه وماتوصلت ففله الاجهزه المختبرفه من تقدم فف مجالات التقنفايات الحدفئه.

### 4. نقص الكادر التدريسف

تعانف العفد من الكلفات والجامعات الالهفه من نقص شدفد فف الكوادر التدريسفه المتخصصه، خصوصا وان الكلفات والجامعات الالهفه التجاءت الى طرفق تحقق حاجة السوق، والسبب فعود الى الاغراءات المادفه والتنافس بفن الجامعات فف ذلك مما تسبب فف نقص فف الكادر التدريسف للكلفر من الاقسام العلمفه، واغلقت عدة اقسام ابوابها بوجه قبول الطلبة لهذا السبب. كما ان اختيار الكلفات والجامعات الالهفه لكوادرها التدريسفه ففم وفق منظور مادف بحت، فمثلا ففم اختيار تدريسف بدرجه مدرس مساعد او ربما لم فحصل ففها بعد كمرتبه علمفه كونه فر متعفن وفاضل على شهادة الماجسفر فف تخصصه، وبالمقابل فرفض تدريسف بمرتبفة استاذ فف نفس التخصص كون راتب الاول اقل من راتب الثاني، وبامكان

الكلفاء ءعففن 2 من المرسلن المساعءفن بنفس راءب اساءء واءف وفق المنظور الأبارف الربف لهءه الكلفاء؁ ولاء من القول ان الأوازن فف اءآفار الكاءر الأءرفسف ففب ان فم بشكل مأوازن بما فآفء ءوففر كاءر بمراءب علمفه مءآلفه ءءمة للعلمفه الأءرفمفه وسمعة القسم والكلفه؁ كون الاقسام والكلفاء ءوكما هو مءعارف علمفه ءعرف بكواءرها الأءرفسفه وسمءآهم.

##### 5. سفاسة القبول فف الكلفاء والءامعات الالهفة

ءعانف الكلفاء والءامعات الالهفة فف العراء من ءم الاسءقرار فف ءطة القبول السنوفه؁ وفعوء السبب فف ذلك الف ان وزارة الأءلفم العالف والأبء العلمف لاءاءءب بنظر الاعءبار الأءسفق المسبق مع الكلفاء الالهفة فف هءا المءال؁ ءنء اءءاء ءطة القبول للءامعات الرسمفه. ان ءم الأءسفق هءا ففوء اءفانا الف انءفاض كبفر فف نسب القبول فف بعض الكلفاء الالهفة مما فؤءف الف انءرافاء كبفره ءؤءر فف المفزانه الأءمفنه لهءه الكلفاء وبالألف لا فمكن لهءه الكلفاء آءقق اءءافها الماءفه والأءربوفه المءءءة سنوفا فف ءطءها؁ وفف المءابل ءكون ءطة القبول المءءءة من قبل الوزره لبعض الكلفاء اكبر من طاقءها الاسءفعا بفه وفف كلا الءالفن ءكون مءرءاء مثل هءه الكلفاء فر ملفه لءاءة السوق والمءآمع من ءفء الكفاءة. وفؤءف فقءان الأءسفق المءار الفه فف اعلاه الف ءم امكانفه هءه الكلفاء فف ءوففر المءطلباء الأءرفمفه الأف ءءطلب اءهزه واءواء مءآبرفه مءنوعه باهضة الأمن؁ وازاء ذلك سنظفر اءراء هءه الكلفاء الف زفاء الاءور الأرفسه للطلبه والأبء عن مءطلباء أراسفه فر مكلفه ضعففه الأءنفه ولاءءناسب والأءنففاء الءفءفه المءعمءة.

ومع الأوسع الكبفر فف الكلفاء والءامعات الالهفة فف العراء ءبرز امام هءه الكلفاء والءامعات آءءفاء كبفره لعل اهمها ءطة القبول والكلفه الاقءصاءفه للءءلفم الءامعف [3]. ففما فءص ءطة القبول فقء ءزاءء اءءاء الطلبة فف العفوء الاءفره وقء اشارء لذلك منظمه الفونسكو من ءلال اءصاءاءها بالقول: "ان مءل ءزاء اءءاء الطلبة فف الءامعات العراءفه الرسمفه والالهفة فف ءسعفناء القرن الماضف بلع اعلى مءل مءارفة بالمءءلااء المءآققه فف الءول المءاوره"؁ وهو بالأءكفء امر ففبعء على الارءفءا؁ وفاءءف نءفءة لعة قراراء آءص ءعم الأءلفم باشكاله المءآلفه؁ وكان من بفن هءه القراراء اسءءاءا الأرفسه المسائفه فف الءامعات الرسمفه بغة اءاءة الفرصه لكبار السن والذفن لم ءآا لهم فرصة اكمال الأرفسه الءامعفه لاسباب مءآلفه؁ وشملت فضا اءاءة الفرصه لمن لم فءقق مءءلااء فف السنه النهاءفه من الأرفسه الاءءاءفه ءؤهله للقبول فف الءامعات الرسمفه؁ وبالألف ءءمفة الموارء البشرفه فف البلد وفق السءراءففة المءعمءة فف ذلك؁ كما ءؤشر هءه الزفاء نءا ءسراءففة الأءلفم الأف وضءء فف ءمانفنااء وءسعفنااء القرن الماضف؁ والأف روعف ففها وضع العراء فف زمن الءصار المفروض علمفه انءاك. ففكمن الأءءف هنا بالءاءة الف الكاءر الأءرفسف

الكفوء والقادر على تخرفج كوارء ملففه لءاءة سوق العمل ومرتوءة بالمعرفه فف التخصصات الءفءة ذات التقنفاء المتمعمه. اما ففما ففص الكلفه الاقءصاءفه للتعلفم الءامعف؁ ففشفر تقرير البرنامج الانمائف للامم المءءة الى ان الانفاق على التعلفم العالف فف العراق ءلال تسعفنات القرن الماضي قفاسا الى ءمفع مراحل التعلفم فف الوطن العربف هف الاعلى من بفن ءمفع الءول العربفه؁ ولكن ضمن الظروف الاقءصاءفه الءالفه الءف فعانف منها الاقءصاء العراقي نءفءة تءمفر قاعءفه الانءاففه فءعل من العسفر ءلبفه ءاءة الطلب المءزاف على التعلفم العالف وضمن ءوءفه اءفن بنظر الاعءبار الزفءاه فف الكلف. ولابء من الاشارة الى ءءفاء اخرى ءءا ء المزفء من العمل والءهء لمواءهءها؁ ومنها ءبافن انماط التعلفم العالف باءءباع وسائل ءءنولوجفه ءفءة؁ وعولمة التعلفم العالف.

### نقاط راف وملاءظات لء مشاكل التعلفم الءامعف الاءلف

ان من فءابع مسفرة التعلفم الءامعف الاءلف فف العراق ءءضح امامه صورة قافمه من المشءالات الءف ءءطلب الء بغة الارتقاء بمؤسساء التعلفم الءامعف الاءلف؁ وففما فاف ءملة من المقءرءاء والاراء فف هءا المءال:

1. ءءفم ءسهفلاء والءعم الماءف والعلمف والتقنف للءلفاء والءامعاء الاءلفه؁ من ءلال ءسهفلاء عملفاء اسءفراء الاءهزه المءءبرفه والمواء الكفمفائفه مع الاء بنظر الاعءبار الضوابط العامه المعمول بها فف مؤسساء وزارة التعلفم العالف والبءء العلمف.
2. ءءنسفق بفن الءامعاء والءلفاء الاءلفه مع الءامعاء الرسمفه فف مءال ءباءل الءبراء ءءرفسفه والبءءفه؁ والعمل على مءارءة ءءرفسف الءلفاء الرسمفه بالعملفه ءءرفسفه فف الءلفاء والءامعاء الاءلفه بغة الارتقاء بالءانب ءءرفسفه ففها.
3. ءءءفب البءء العلمف والسماء لمءارءة ءءرفسفن فف الءلفاء الاءلفه بالاشراف المءءرك على طلبة الماءسءفر والءءءوراه فف ءءصساء المءءركه؁ والءءءفب على القفام ببءوء مءءركه بءمول مءءرك بفن الءلفاء الاءلفه والرسمفه.
4. مءارءة ءءرفسف الءلفاء الاءلفه فف اللءان القءاعفه المشءله فف الءلفاء الرسمفه والمعنفه بوضع الاظر العامه للمناهء فف اقسام الءلفاء المءءلفه؁ من ءلال اعءماء اءء ءءرفسف الءلفاء الاءلفه فف اءماعاءها وفء اءءفار ءءرفسفه من ءلال عماءاء الءلفاء الرسمفه وبءنسفق مع اللءان القءاعفه للعلوم.

5. ضرورة القبا م بمرآعه ءورفة لقفاس النشاط التعلفمف للكلفآف والجامعات الالهفة على مستوى القطر لآءفء مؤشرات الاءاء الفعله لهذه الكلفآف واعآماء معافرر معفنه فف ذلك. والتشجعف على اقامة مؤآمرآف سنوفه تقففمفة لمناقشة مءى آآقفق الاهداف آلال سنه والتهفئه لآطة عمل للعام القاءم.
6. تشجعف وءعم الكلفآف والجامعات الالهفة فف اقامة المؤآمرآف المآلفه والءولفة، للآاءكفد على ابراز ءورها فف العملفة التعلفمفة فف البلاء.

#### المصادر

- 1- الشمرف، مف (2020) . نشاءة التعلفم الجامعف الءومف والالهف فف العراق . ءراسه مقءمه الى الجامعه التقنفة الوسطف.
- 2- طاقه، مآمء و عبء الرآفم، راففه(2000). فلسفة التعلفم الالهف فف العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقآصاءفة الجامعه، العءء الآنف.
- 3- طاقه، مآمء و عآلان، آسفن(2005). فلسفة التعلفم الجامعف الالهف فف العراق المضمون والابعاء. ءراسه مقءمه للمؤآمر العلمف الآنف لجامعة اهل البفء عفهم السلام. مجلة اهل البفء ع، (2): 171 - 182.
- 4- عآلان، آسفن(2002). آآمفة الموارء البشرفه وآءفءآف العولمه. ءراسه مقءمه الى المؤآمر العلمف الاءول لنقابة المعلمفن.

## أبعاد الأغنية الشعبية الفلسطينية

سالم حسين سرفة / اكاڤمف وكاتب فلسطين.

استلم البحت: 2021/6/28 قبل للنشر: 2021/8/11 نشر: ايلول 2021

### المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى توضف البعد الوطني والبعد التراثف في الأغنية الشعبية الفلسطينية منذ بداية الثلاثفئات حتى الوقت الحاضر . وسببفة ذلك يعود الى الصلة العضوفة بفن التراث والهوفة بشكل عام وضرورة الحديث عنها في الشأن الفلسطيني بشكل خاص . كما تم ابراز خصوصفة الاغفنة الشعبية الفلسطينية كونها نضح لخصوصفة الصراع مع الكفان الصهفونف وكونها افضا مرآه عاكسه لسجل العراك مع المحتلفن عبر محطات نضالفة تاريخفة. وقد تضمنت الأغفنة الشعبية الفلسطينية توثفقا للأحداث عبر العفد من النشاطات الحفافة لهذا الشعب ولمناسباته الوطنفة افضا .

الكلمات الدللفة: التراث الشعبي، الهوفة الوطنية، الاغفنة الوطنية، الاغفنة التراثفة.

### المقدمة:

ان الحديث عن ابعاد الأغفنة الشعبية الفلسطينية كأحدى مكونات التراث الشعبي الفلسطيني تستدعي الحديث عن هذا التراث بداية وعلاقته بالهوفة الوطنية الفلسطينية التي هي جزء لا ففجزأ من الهوفة القومفة خاصة ونحن نعيش في عصر العولمة الهادفة الى تفتفب معالم القومفات في الكرة الارضفة وتذوفبها لأغراض السيطرة ونهب شعوبها وربطها بالقاطرة الامرفكفة ربط العبد بسفده .والاسباب التي تقف وراء ذلك هو ما ففجرى على ارض الواقع من اجراءات صهفونفة عملفة لإلغاء الشخصفة الوطنية الفلسطينية ومسح الذاكرة وتزففب التاريخ الفلسطيني للاستفلاء عفله.. ان مواصلة نهج الأسرلة والتفهود الذي فمارسه الكفان الصهفونف داخل فلسطين المحتلة انما ففهدف لطمس معالم التراث الفلسطيني بشقفه المادف (المرفف) والمعنوف الغاطس فف وجدان وضمفر الفرد الفلسطيني (الازفاء ، الأمثال ، الحرف ، المأكولات ، الحكافات الشعبية ..الخ). ففعرضت أسماء المدن والشوارع للتفهود، والأماكن الدفنفة التاريخية للهدم والتخرفب. كما إن ممارسات الاحتلال الصهفونف لفلسطين لم تقتصر فقط على سرقة الأرض وتشرفد سكانها ومطاردتهم وأسرههم وتعذفبهم، بل تعدى ذلك إلى سرقة كل ما له علاقة بتاريخ الشعب الفلسطيني. ومثلما سرق الأرض، فواصل سرقة الفن والأغانف الشعبية وألحانها وفقدمها فف دول الغرب على أنها فولكلور إسرفلفف، ومن ذلك تفدم العرس الفلسطيني وأغانفه وخاصة أغفنة"الدلعونا"، إذ ترجمت إلى اللغة الانغلفزفة كتابة وغناء، كما جاء ذلك على لسان الأستاذ نصرف الجوزف الذي سمعها فف الولايات المتحدة الأمرفكفة عام 1960 ، علمًا أن (الدلعونا) تغنى فقط فف المنطفة التي عاش ففها الكنعانفون وهي منطفة بلاد الشام<sup>(1)</sup>

اما منحيم بيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني الاسبغ وقائد احدى منظماتهم الإرهابية فيزعم " ان كل ما هو فلسطيني في التاريخ والجغرافية، هواسرائيلي بالضرورة منذ كان التاريخ، وكانت الجغرافيا"<sup>(2)</sup>

### التراث والهوية:

في لقاء مع وفد حكومي غربي كندا حين طالبوا أحد زعماء اليهود الحمر (سكان كندا الأصليين) بإخلاء مساحة من أرضه ولم يقبل فقالوا له :إن الأرض للحكومة، فصمت مليا ثم قال:"إذا كانت هذه أرضك فأين قصصك؟"<sup>(3)</sup> وهذا الرد فيه إشارة الى التراث .

إن التراث الشعبي يُعدالجوهر الأساس في حياة أي مجتمع، فبمقدار عمق تاريخ أي مجتمع وعراقته يكون عمق جذور تراثه. فالتراث الشعبي يجسد ما في الأمة من عادات وتقاليد ويعبر عن وجدانها، كما يؤكد وجودها القومي والحضاري والإنساني، ويسهم في وصف الوضع التاريخي للإنسان. كما انه يشكل صراعاً إيديولوجياً بين الفئات المتصارعة على الحاضر من أجل السيطرة على مشاريع المستقبل، وأن هذه الفئات تتجه للماضي لتسحن منه ما يعتقد أنه السيطرة على الحاضر، وإن المجتمعات التي حققت وحدتها الوطنية والقومية لا تعاني من مشكلة التراث. ويزداد التمسك بهذا التراث عند الشعور بالخطر على الكيان وعلى الهوية الوطنية. إن العلاقة بين الهوية والتراث علاقة عضوية فالتراث هو الزيت الذي يمد مصباح الهوية بالضوء وهو الذي يعبر عن خصوصيتها القومية والوطنية<sup>(4)</sup> كما يشكل تراث أي أمة من الأمم بمكوناته (المادية وغيرالمادية) سجلاً يسطر تاريخها وأساليب عيشها بكافة التفاصيل ليشكل هويتها ودليل وجودها. فالتراث هو تعبير عن هوية ووجود أي حضارة وهو الكنز الذي ورثه الابناء عن الاجداد وهو الذي يميزالمواطن عن غيره من الشعوب الاخرى وهويعمل على تعزيز الروابط بين الماضي والحاضر والمستقبل ويعمل على استمرارية المجتمعات وتغيير هياكلها ليصبح اكثر رفعة<sup>(5)</sup>.

### الاغنية الشعبية:

تعد الاغنية الشعبية الفلسطينية أحد عناصر التراث الوطني التي يمكن لكل مستمع لها ان يلمس مواطن الالم ومحطات العذاب التي مر بها الشعب الفلسطيني، كما يمكن عند الوقوف على محتواها معرفة اساليب الحياة والعادات والتقاليد لهذا الشعب للتغلب على ظروف الحياة وقسوتها وقهر القهر.. ان الاغنية الفلسطينية تصور الاغنية الشعبية شكلا من اشكال مقاومة الاحتلال، اذ ان الاحتلال مهما بذل من جهد لا يستطيع منع انتشارها او مراقبتها والحد من تاثيرها. وما تعرض له ابناء شعبنا من تنكيل وتشريد وسجن وهدم بيوت تجد صداه في الاغنية، حيث ترفض الاغنية هذا الظلم وتقاومه كما انها تعكس البعد التراثي في الافراح والاتراح وكافة الجوانب الحياتية<sup>(6)</sup>

كما تعتبر الأغاني الشعبية مكوّنًا أساسيًا من ثقافات الشعوب المختلفة، وفي حالة فلسطين، تتخذ بُعدًا آخر مقارنة بالشعوب الأخرى، فهي عدا عن كونها وسيلة تعبير عن عادات وتقاليد الناس، فقد سجلت الأغاني الشعبية قصصًا عن بطولات هذا الشعب ومآسفه في ذات الوقت .

وتُعد الأغنية الشعبية إحدى الركائز الأساسية للأدب الشعبي الذي بدوره هو أيضا ركيزة أساسية من ركائز المآثورات الشعبية . فهي جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي وأحد الفروع الرئيسية في عائلة الموروثات الشعبية مثلها مثل الحكاية الشعبية والمثل الشعبي والألغاز، وان كانت تختلف عنها اختلافًا جوهريًا يتلخص في أنها تتكون نتيجة لتزواج النص الشعبي مع اللحن الموسيقي اللذين ينبعان من المجتمع الشعبي نفسه في أغلب الأحيان ويعني ذلك أنها تُؤدى عن طريق الكلمة واللحن معا لا عن طريق الكلمة وحدها . ويجري تناول الأغنية الشعبية بين الناس بطريق المشافهة والرواية فيتداولونها في الوسط الشعبي ويتوارثونها في مختلف مناسباتهم الاجتماعية وهي في حقيقتها تعبير عن مشاعر وعواطف وانفعالات ناتجة عن تأثر بحدث إمان يكون فيه السرور، أو يكون فيه الألم والحزن، وقد تؤثر في الحدث بمثل ما تتأثر به، فتأتي عفوية صادقة التعبيرة ترسم الحدث بدقة، ثم الأثر الذي يتركه الحدث على نفسية المبدع الشعبي سواء أكان زجالا أم بداعة.

#### البعد الوطني للأغنية الشعبية:

لقد عبرت الأغنية الشعبية عن الحنين للوطن، وكان من أهم ميزاتها أيضا أنها أغنية وطنية عابرة للقرية والبلدة والمدينة، فقد ردها الناس من اقصى شمال فلسطين الى جنوبها، ويذكرنا التاريخ بالأغنية الشهيرة "من سجن عكا طلعت جنازة" كمثال على أغنية شعبية فلسطينية كعابرة للمدن حيث قدم الشاعر الشعبي نوح إبراهيم مرثية بمناسبة إعدام الثوار الثلاثة في سجن عكا اثناء ثورة البراق بتاريخ -6-17 1930 والتي ترسم موقفا بطوليا لهؤلاء المناضلين خلال نضالهم وساعة إعدامهم وقد غنتها فرقة العاشقين الفلسطينية، ولا زالت هذه الأغنية تتردد على ألسنة الأجيال الفلسطينية حتى وقتنا الحاضر. ويقول مطلعها(7):

من بابك عكا طلعت جنازي  
جمجوم وعطا وفؤاد حجازي  
مندوب السامي ريك يجازي  
تصبح حريمو عليه ينعونا  
ثلاثي ماتو موت الأسود  
لا تشمت فيهم ولك يهودي  
أهل الشهامي عطا وفؤادي  
لا يهابوا الردى ولا المنونا

وفي بيت آخر من الدلعونا يصف المغني الشعبي بأن إعدام الأبطال الثلاثة من قبيل " المقدر والتقدير  
وحكم المولى عز وجل".

محمد مجوم ومع عطا الزير

فؤاد حجازي عز الذخيرة

انظر المقدر والتقدير

باحكام المولى تا يعدمونا

وعلى لسان فؤاد حجازي صور مغني الدلعونا تصورات البطل لموقف أمه :

أمي الشفوقة بالسجن تنادي

ذاقت عليها كل البلاد

نادوا فؤاد ومهجة فؤادي

قبل نتفرق تيودعونا

كما قال مغني الدلعونا على لسان محمد مجوم يخاطب أخاه يوسف:

يوسف يا يوسف وصاتك أمي

واصح يا أمي بعدي تنهمي

منشان الوطن رخصت بدمي

يوم الثلاثاء تتودعونا

وفي ثورة عام 1936 نظمت اغنية تظهر مدى إصرار الفلسطينيين على النضال والمقاومة مطلعها:

وسجل يا قرن العشرين ع اللي جرى بفلسطين

ثلث سنين بالليالي ما نمنا بالعلالي

وإحنا بروس الجبال للحرب مستعدين

وفي أحداث ثورة عام 1937 ، وفي أعقاب الإضراب الشعبي العام- الذي دام ستة اشهر-

والذي يُعد أطول إضراب زمني في التاريخ- شاركت الأغنية النسائية الثوار كفاحهم ونضالهم بالكلمة الحرة

المناضلة، ومن أغنيات تلك الفترة<sup>(8)</sup> المطلع التالي:

فلسطين المنكوبة أشرف بقعة محبوبة

في جهاد الاستعمار رفعت راس العروبة

أم الدنيا القديمة بلادي الرُسل بنتها

إلها في العالم قيمة كُتب السما بتثبتها

وعبر سنوات الهدنة الطويلة من عام 1949 الى عام 1967 ، زاد الإسرائيليون من حقدهم

وجورهم معمقين من حالة الخوف والرعب في الوجدان الفلسطيني؛ وذلك بإرتكاب المزيد من الأعمال

العدوانية والبربرية كمجزة ديرياسين و قببة عام 1953 ، ومجزرة نحالين عام 1954 ، وغزة عام 1955 وقليلية منتصف عام 1956. والمطلع التالي يظهر مدى تأثير الأعمال العدوانية البربرية على ذاكرة الإنسان الفلسطيني<sup>(9)</sup>

والله ما أنساكم طول السنين  
ذبحتو شعبي في دير ياسين  
وقببة والسموع مع نحالين  
يا صهيوني يا ابن الملعونا

ومن الاغاني التي رافقت الثورة الفلسطينية عند انطلاقها عام 1965 اغنية حرب الشوارع<sup>(10)</sup>:

طالع لك يا عدوي طالع  
طالع لك يا عدوي طالع  
من كل بيت وحارة وشارع  
بسلاحي وإيماني طالع  
وحرينا حرب الشوارع  
من كل حيطة وباب طايحين  
بالتقاصير والسكاكين  
وبقنابلنا اليدوية  
أعلنا الحرب الشعبية  
طالع لك يا عدوي طالع

وكذلك اغنية (طل سلاحي)<sup>(11)</sup> التي طالما شحذت همة الثوار اثناء مواجهة العدو الصهيوني :

طل سلاحي  
طل سلاحي من جراحي  
يا ثورتنا طل سلاحي  
ولا يمكن قوة في الدنيا  
تنزع من إيدي سلاحي  
طل سلاحي... طل سلاحي  
دربي مر... دربك مر  
ادعس فوق ضلوعي ومر  
اللي بدمه وجود ما يهमे  
لو سال دمه وغطى الأرض

طول ما سلاح الثورة في أيدي  
يبقى وجودي مفروض فرض

وعن صمود اهلنا بوجه البطش الصهيوني البربري الذي يقوم بهدم بيوت الشهداء كإجراء انتقامي  
وتشريد اهل الشهيد جاءت اغنية (انا صامد):

أنا صامد

أنا صامد صامد أنا صامد

وبأرض بلادي أنا صامد

وإن سرقوا زادي أنا صامد

وإن قتلوا ولادي أنا صامد

وان هدموا بيتي يا بيتي

وان قطعوا أيدي والراية

بالأيدي الثانية أنا صامد

ومن الاغاني التي باتت على كل لسان اغنية (فوق التل)<sup>(12)</sup>:

فوق التل

فوق التل ..تحت التل ..اسأل عنا الريح تندل

اسأل عنا جبل النار ..اسأل اسأل في الأغوار

اسأل أرضك اسأل زرعك ..راح تلقاه مرشوم ثوار

فوق التل ..تحت التل ..اسأل عنا الريح تندل

مد الخطوة شرقة وشامة ..تلقى عواصف تلقى نشامة

وتقول اغنية (هبت النار)<sup>(13)</sup>:

هبت النار

هبت النار والبارودة غنى

اطلب شباب يا وطن واتمنه

هبت النار من عكا للطيرة

كمشة صغار ربيو عالحصيرة

هبت النار بشاير بشاير

الشعب واحد عيلة وعشاير

هبت النار يا أهل العروبة

فدائي محاصر والأرض مسلوبة

والشعب جاهد بالفدا يتمنى.

وفي أعقاب معركة الكرامة عام 1968 والتي أعادت للفلسطينيين جزءاً من كرامتهم وثقتهم بأنفسهم، ظهرت أغنيات تدعو إلى المقاومة والعمل الفدائي<sup>(14)</sup> ومن أمثلة ذلك:

يا فدائي خذني لا حارب  
علمني وخذني لا حارب  
يا بلادي علينا واجب  
نفديك كبار وصغار

وتوثق اغنية (الحادي) الانتفاضة الاولى لشعبنا ضد الكيان الغاصب عام 1987 :

لغزة أحلى تحية للأطفال الفدائية  
منها انطلقت شرارة انتفاضة ثورية  
يا هلا بك يا هلا بك يا هلا بك يا هلا  
ألف تحية للخليل للغزة الوطنية  
فيها مصنع الأبطال وطفل يواجه دورية  
يا نابلس يا جبل النار إيلك مني تحية  
وولادك كلهم ثوار الواحد يسومية  
تحية لقدس الأقداس عاصمتنا الأبدية  
راس الثائر راح ينباس وييجي يوم الحرية  
اضرب اضرب بالحجار بالمقلعة والزنار  
راح تبقى معنا الحجار بدنا دولة وهوية  
وعن ثورة الحجارة<sup>(15)</sup> :

ارمي ارمي  
حجرك حجري  
ارمي ارمي  
ودمر سجنني  
ارمي ارمي بالحجار  
ارمي ارمي زرعك ثار  
ارمي بحجار وبارود  
ارمي يا طفل الصمود  
ارمي بأرض الحدود

## وخلي الثورة تشعل نار

كما اندلعت انتفاضة الاقصى عام 2000 عندما دنس شارون تراب الحرم الشريف وجاءت اغنية (من جوه الحرم) لتوثق استشهاد الطفل محمد الدرة في حضان ابيه والطفل البطل فارس عودة الذي وقف بجسمه الغض بوجه الدبابة الصهيونية :

(من جوه الحرم)<sup>(13)</sup>

من جوه الحرم طلعت شرارة

بتحدى الغاصب برمي الحجارة

شعبي من الداخل أعلن قراره

لتعودي حرة يا فلسطينا

يا عين ابكي يا عين نوحى

عا محمد الدرة وبيو المجروحي

يا عالم فيقوا كفاكم نوحى

ونعلي الراية بكل الكونا

وأنت يا فارس رمز البطولة

آرمال ترابك يا أرض بلادي

روحي وفؤادي والله مرهونة.

ووقوفاً امام الغطرسة الكيان الغاصب وسياساته الممنهجه لتشريد اهلنا ليتاح له تعزيز البؤر

الاستيطانية جاءت اغنية (وعهد الله ما نرحل)<sup>(13)</sup>:

وعهد الله ما نرحل

وعهد الله ما نرحل .. عهد الله نجوع نموت ولا نرحل

عهد الثورة والثوار .. والجماهير ما نرحل

واحنا قطعة من هاالأرض .. واحنا قطعة من هاالأرض

وعمر الأرض وعهد الله ما بنرحل

عهد الله وعهد الدم .. عهد الله نجوع نموت ولا نرحل

وعهد الله ما نرحل .. عهد الله نجوع نموت ولا نرحل .

هذا غيض من فيض من عشرات الاغانى الشعبية الفلسطينية التي لم توثق الأحداث فحسب بل كانت تشعل الحماس والأمل في صفوف ثوار فلسطين منذ عام 1917 وحتى اليوم وكان فعلها في النفس نفس مفعول الموسيقى العسكرية التي كانت تشعل حماس الجيوش عبر تاريخ الحروب.

### البعد التراثي في الاغنية الشعبية

تتعدد أشكال الأغنية الشعبية بتعدد المناسبات والمواقف التي نظمت من أجلها، فنجد أغاني الزفاف، وأغاني الحصاد، وأغاني الختان، وأغاني الرثاء... وغيرها مما تعج به الحياة من مواقف. ومن أبرزها الزجل الشعبي. (16)

يتكون الزجل الشعبي الفلسطيني من طيف واسع من الفنون الغنائية المتنوعة الأغراض والأوزان والألحان، مع اختلاف في طرق النظم والصياغة؛ فهو يتكون من عشرة أجزاء رئيسية، وكل جزء منها يحتوي على أبواب متنوعة. والأجزاء التي يتكون منها الزجل الشعبي هي:

1 - العتابا 2 - الميجنا 3 - المعنى، 4 - القرادي 5 - القصيد أو الشروقي 6 - الجوفية 7 - المربع

8 - المثنى 9 - الفرعاوي 10 - الخمس - .

وستحدث ادناه عن بعض هذه الاجزاء :

1- العتابا: ما من شيء يُمكنه ان يستفز ذاكرة الفلسطينيين في بلادنا، مثل ما يمكن لشعر العتابا أن يفعل. أو لنقل إن هذا اللون من الشعر المحكي يظلُّ أحد أبرز ألوان أدب التذكُّر، الذي يدلُّنا بعاميته على كلِّ ما يتصلُّ بالناس وهواجسهم، الزمان والمكان، الأرض والإنسان، الشوق والحنين والحب، الخوف والغضب ، وكل ما لامس الإحساس والحواس طوال العقود التي انطوت.

قيل: العتابا من العتاب والتعتب، أي ما يقع في اللوم والتأفف، فكان مطلع بيت العتابا بالأووف الممدودة تعبيراً عن اللوعة والألم. (17) أما عن نظم العتابا ووزن البيت، فيعتمد على فنٍ بديعيٍّ هو الجناس، فالبيتُ مكوّنٌ من أربع شطرات، الثلاثة الأولى منها تنتهي جميعها بنفس المفردة من حيث اللفظ، إلا أنَّها تختلف في معناها. بينما تنتهي الشطرة الرابعة وهي خاتمة البيت غالباً بحرف الباء أو الألف المكسورة، والباء لأنَّها الباب، وهي باب الخروج من البيت ودخول البيت التالي. لذا، فإنَّ العتابا هي أبياتٌ، وليست قصائد، إذ أنَّها محكومةٌ في جناسها الذي يصعب نظمه في قصيدةٍ طويلةٍ ومن ذلك الفن، قولهم في بيت عتابا فلسطيني (18) .

عليكي يليق فستانك وشالكِ

وغرامي جابك لقلبي وشالكِ

وإذا الواشي أجا وعني وشا لكِ

قليلو للأبد نخنا خباب

وبفب آخرف :

الا فا ذفب بكافف عوفلك

علواف ففمزج وفلف ع وفلك

وانف فا ذفب بالفلا مضفب عوفلك

وانا فا ذفب ضفبف الاحاب

وبفب عتابا آخرف (19) :

فا قلبف ما عاد بطف نلهم

الغرام الف نل قلبف ناع الهم

ومن كثر ما لسوع جسمف نلهم

عسلهم مرمر وما طاب

2- المفبنا(20):

فقال إن أصل العتابا من فنون المفبانا . وهذا قول شائع ومفبشر بفن جمفب العاملفن فف الزجل الشعبف؁ ورفما عرفف المفبانا قبل العتابا . أما بالنسبة لمعنف كلمة مفبنا؁ فكثرف الآراء حولها ففب فقول الكاتب مارون عبّود أن أصل الكلمة "فا ما جانا" أف ما أكثر ما أصابنا فف ففن فرفب أنفس فرفبفة المفبنا الف أصل سرفانف منفر من "نجن" اف اللحن والغناء؁ ففذهب البعض الف انها مشففة من لفظة " المفبنة" بالفصحف وهف المرففة الفف ففستخدامها مففبض الثفاب . والقصة الشعبفة فقول أنه كان لأمفر عربف ابفنان: عتابا و مفبنا . أحبف عتابا شابا مات قبل أن ففزّوجه فأمضف ففافها ففكفه عافبة على والدها الذف ففبب لها بالاسف . وفف مفاولة للفرفه عن اففها فظمف لها مفبنا بفوتا شعرفة فففهي بال"نا" الفف فووف بالفرف برفا من الباء الفزفنة؁ الجامدة . والمفبنا الفف فافف قبل أو بعء العتابا ففمف "الكسرة" من هنا فقال: " غنّوا العتابا واكسرو لا المفبنا" و كسرف بالعامفة فعنف عزّف وهوّن .

والمفبانا عبارة عن بفب من العتابا ولكنها فففلف عن العتابا فف أنها ففخم بفر "نا" برفا من الباء الساكنة؁ كما أنها فففلف عن العتابا فف فررفة الأءاء والغناء؁ فالمفبانا بطفئة الأءاء وهاءئة أكثر من العتابا؁ كما أن المفبانا عادة ما فففهي ببفب فرءه الجمهور مفل:

- فا مفبانا فا مفبانا فا مفبنا؁ الله معاهم وفن ما كانوا احابنا

ومفال على المفبانا:

فا مفبنا وفا مفبنا وفا مفبنا

زهر البنفسج فا رفبب بلادنا

أوف.. أوف

يا با باي

الشعب قال أنا بفخر بعيدي

ومهما تكون أوطاني بعيده

ومين اللّي لأوطاني بعيدي

غير التضحية ودمّ الشباب

أوف

يا خي فرقة الأوطان مرة

ولهذا قد شربنا كؤوس مرة

بحبّ اشوف بلدي بس مرة

تكون محررة وراحو لغراب

وعادة ما يتبع الميجنا بيت من العتابا يلتزم بتصريفاته بقافية بيت الميجنا كما في البيت الآتي:

يا ريم الواذ ما أجمل وُروذك

علينا والهوى ينقح وُروذك

برمش العين قوم واقرا وُروذك

وعلم كل أمة من الكتاب

3- القصيد أو الشروقي (21):

القصيد هو كل شعر شعبي منظوم بمعنى مقصود، والبعض يسميه "الشروقي". ويقال أن هذه التسمية جاءت من أن هناك عاشقاً هجره أحبابه، واتجهوا شرقاً، فراح يودعهم بهذا النوع من الشعر، ومنذ ذلك الحين انتشر هذا اللحن وسمي بالشروقي.

والشروقي عادة ما يتحدث فيه الزجال عن قصة أو حادثة معينة بقصد توعية الناس. وعادة ما تتضمن قصائد الشروقي بعض الحكم والأمثال السائرة بين الناس.:

فَلَاخُ تَحْتَ الزُّنُونَةِ نَائِمٌ وَمَرْتَاخُ،

وَصَوْتِ الْبَلَابِلِ تُغْنِي وَالْغَنَاءُ نَوَاحُ

وَتَقُولُ يَا فَلَاحَ الْوَطْنِ كُلُّو رَاحُ،

قَوْمٌ وَاصِحَى وَشَوْفِ الزَّرْعِ وَالْبِسْتَانِ

وَالْكَرِيمِ وَالْعَنْبِ وَالرُّمَانِ وَالتَّفَاحِ

قَوْمٌ وَاصِحَى وَشَوْفِ الزَّرْعِ وَالْبِسْتَانِ،

وَتَفَرِّجُ بَعِينَكَ وَشَوْفِ إِنْوِ الْوَطْنِ مِنْهَوْبِ،

الأرض تبكى شعبها وظلم هالعدوان  
، وصنفا علينا حكم، ونحفا بوظن مسلوب  
4- الفرعاوي(21):

فرع من فروع الزجل الشعبي، وهو الشعر الميداني وشعر الحركة والمسيرة، سواء أكان في الزفة أو في السهرة.. " وعادة ما يغنى هذا النمط من الزجل في الزفة أو السهرة، ويأخذ منها وقتاً طويلاً. وأهم شروط الفرعاوي: وجود الجمهور الذي يردد ما يقوله الزجال من فرعاوي وطلعات فرعاوية؛ لأنه لا يمكن للزجال أن يغنى الفرعاوي بدون جمهور كاف؛ حيث يقف صف طويل متراص من رجال القرية والضيوف؛ ويقف الشاعر أو الزجال في مقابل الصف، مردداً الشعر الفرعاوي والجمهور يردد ما يقوله أو اللازمة الخاصة به. ومن نماذج من الفرعاوي:  
اللازمة التي يرددها الجمهور (المطلوع):

وين درب الحباب يا يما وين  
الزجال: راخو عنا وابعدوا اليوم بسنتين  
الجمهور: وين درب الحباب يا يما وين  
الزجال: طولوا علينا الغيبة أيام طوال  
حالي على فرقتهم ما هو حال  
باله يا طير الطير ودي مرسال  
لحباب سافروا ما بدري وين  
الجمهور يردد بعد كل شطرة:  
( وين درب الحباب يا يما وين )  
الزجال: وع دروب الحباب لامشي مشوار  
لامشي عليهم ليلة وليلة ونهار  
طولوا علي الغيبة ما ذري شو صار  
حملوني جفاهم عمز وسنين  
الجمهور يردد بعد كل شطرة:  
وين درب الحباب يا يما وين  
5- القرادي(16):

والقرادي هو شعر الغناء والطلعات الجميلة. ويتميز بالموسيقى السهلة الشعبية التي من السهل على الجمهور ترديدها والسرور بها؛ حيث يقوم الزجال بقول الشعر ويردد الجمهور من بعده لازمة محددة سهلة الترداد.

والقرادي عادة ما يغنى بعد السهرة أو في الصباح قبل الزفة؛ لأنه لا يغنى خلال الزفة أو السهرة؛ بل يغنى عادة والناس جلوس والزجال يجلس بينهم ويردد أشعاره.

ومثال على هذا النمط ما يلي:

يبدأ الزجال بقوله:

يا دَلْوَعَه اَلْ بِاَلْوَادِي حَرْقَتِي قَلْبَ الصِّيَادِي

لَوْ قَالُوا كَافِرٍ بِالْحُبِّ بِقَوْلِ الْحُبِّ عِبَادِي

يردد الجمهور:

لَوْ قَالُوا كَافِرٍ بِالْحُبِّ بِقَوْلِ الْحُبِّ عِبَادِي

الزجال:

كَلِمَاتِكَ عَ شَفَافِكَ هَمْسُ صَخِيَّتِ الْمَيِّتِ مِنَ الرَّمْسِ

مَا بَدِّي أَطْلَعَ عَالِشَمْسِ نورك يا حِلْوَه زيادي

يردد الجمهور:

لَوْ قَالُوا كَافِرٍ بِالْحُبِّ بِقَوْلِ الْحُبِّ عِبَادِي

6- الروزانا (22):

هنالك عدّة روايات حول أصل هذه الاغنية.

ويروى عن حسناء اسمها روزنة أحببت شابا لكن أهلها زوّجوها بغيره، فغنى لها حبيبها هذه الاغنية. ويحكى ايضا ان فتاة عراقية في مدينة الموصل كانت تتبادل أحاديث الحب مع أحد أقاربها عبر كوة في جدار بيتها. أهل الموصل يسمّون هذه الكوة روزنة، وتعرف في بغداد بالرازومة. فلما علمت أم الفتاة بأمرها، أقفلت الكوة وقالت: ع الروزنا ع الروزنا كل البلى بيها فردت الفتاة على أمها: شو عملت الروزنا حتى تسديها

الحكاية الثالثة تقول ان الروزانا هي باخرة ايطالية غرقت في طريقها الى بيروت فألحقت خسارة

كبيرة ب أحدهم فقال:

ع الروزنا ع الروزنا كلّ البلى فيها شو عملت لنا السنة الله يجازيها

7- أبو الزلف:

الذلف..... هو الانف الجميل،

أمّ الذلف..... هي الحسناء الجميلة،

وأبو الذلف..... هو الشاب الوسيم.

من حيث البنية، يبدأ أبو الزلف بعبارة

"هفهاا فا بو الزلف عفنف فا مولففا

"، وأفانا ففبذل كلمة " بو الزلف" ب " ام الزلف."

أغانف الزفاف افلفطفنف :

ان حفلة الزفاف هف من أكأر المناسباا الفف فأنا للغاناء كأاضر أساسف ففهبج المأافلنف وفطرفهم، ففأ فاشعل الاغانف والاهازفب مشاعر الضفوف ومنها اغنفة (ألق فا ألاق) أثناء ألاقا ذفن العرفس قبل الاسأحمام. وفقول الاغنفة<sup>(23)</sup>:

ألق فا ألاق

ألق فا ألاق ومسلو بعبااا      وأمهل فا ألاق اا ففببوا أوااا  
ألق فا ألاق بالموس الرفففة      واصبر فا ألاق اا ففببوا الرفبفة  
ألق فا ألاق بموسك الفضة      واصبر فا ألاق زعلان اا فرضى  
ألق فا ألاق وامسلو بشالو      وأمهل فا ألاق اا ففببولو أوالو  
ألق فا ألاق والموس من فمو      وأمهل فا ألاق اا ففببوا امو

ومن اغانف لفلة الأنة الاغنفة المشهورة (سبل عفونو)<sup>(23)</sup> :

سبل عفونو ومد افو فأناونو بعبو صفر وكف أهلو ففببونه  
وفش هالغزال اللف من أوشنا مارق كفه مأنا وبوزه بالعلسل أارق  
وفش هالغزال اللف أاعا فأناونو أصرو رفقق وبالمفذل فلفونه  
أنا العرافس وما أناولف ففأف فا مألا النومه فف أنا البنفأف  
أنا العرافس وما أناولف أصابفف فا مألا النومه فف أناون المرابف  
8- اغانف أفاف مأصول الزفون<sup>(24)</sup> :

بالنسبة لفلسطفن والفلسطفنفن فعبأ شجر الزفون رمزا للأور الوطنفة وبالفالف هناف أصوصفة فف عشق هذو الشجرة المباركة. لذا فان العبو الصهفونف فدرك أكأر من ففره ابعاا الأاأر المؤلمة فف نفوس الفلفطفنفن عبنا فقوم باأألاع اشجار الزفون المعمة والفف فأنق بفأرفب هذو الشعب المكلوم. لذا كان موسم أفاف الزفون عرس فلفطفنف له اغانفه المعبرة عن أنا الارض والأمسك بها ، فأغانف الزفون فائما فكون مأألفة، بالافضافة إلى أن موسم أفاف الزفون فكون فف أأواء لفففة أراأها ففر أاا، فأااأ اغانفه عبفة رفففة فمأاز بانسافبفة عالفة. ومن اغانف أفاف الزفون :

زفوننا أامل والزفب بنقأ منه

زفوننا فا وأفانف فا رب كأر منه

زفوننا أامل والزفب ع أراره

نايف يا وحداني يا رب تعمر داره

واغنية دلعونا ايضا:

على دلعونة وعلى دلعونة

زيتون بلادي أجمل ما يكونا

زيتون بلادي واللوز الأخضر والميرامية ولا تنسى الزعتر

وقراص العجة لما تتحمر ما أطيب طعمها بزيت الزيتون

خبز ملتوت وجبنة طرية أكلة تدفينا بالشتوية

وصحون السحلب والهيطلية خلتنا ننسى بردك كانونا

يا ربي تشتي ونبس طاقيه ونبس كبود ونحمل شمسية

ونغني سوى يا فلسطينية دايم في بلادي خبز الطابونا

#### الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة يتضح أن الأغنية الشعبية الفلسطينية ذات ابعاد متنوعة تم تسليط الضوء على بعدها الوطني والبعد التراثي منذ ان وطئت اقدام الاحتلال ارض فلسطين .فتم الإشارة الى دورها في ثورة 1936 التي استمرت لمدة ثلاثة سنوات ثم اجهضت وتم المرور على المجازر الصهيونية في فترة الخمسينات وانعكاس ذلك على الوجدان الفلسطيني بعد ان سلبت الارض وتشرد اهلهما في الشتات .وحين انطلقت الثورة مجددا في منتصف الستينات ووقع على كاهل هذا الشعب مسؤولية استعادة ارضه من براثن الغزاة حيث دب الامل مجددا في اوصال ابناؤه بعد الهزيمة المنكرة في خمسة حزيران عام 1967.لذا ترافق الفلكلور الفلسطيني جنبا الى جنب المحطات النضالية لهذا الشعب المكافح .ولكي لا تندثر الهوية الفلسطينية (التي هي في الاساس كانت وستبقى جزءا من الهوية القومي) جاءت الاغنية الشعبية لتعشع الذاكرة الوطنية وتوثق الاحداث وتمدها بمصل الحياة خوفا من الطمس والإلغاء ولتحمل في طياتها معالم الآلام والالام لنقلها من جيل الى جيل .

#### المصادر

1-عوض، سعود تعبيرات الفولكلور الفلسطيني، ط1 ، دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر 1993  
ص31

2-علي الخليلي النكبة والهوية - فولكلور اكتشاف الذات، مجلة التراث والمجتمع، عدد 31 ، جمعية  
انعاش الاسرة،. البيرة، فلسطين 1998ص17 .

- 3- مهران ايمان -الفلكور المقدسي بين التنمية والتهويد- منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس- 2014- ص7
- 4-عبير داوود المرابي- تاثير الاحتلال الاسرائيلي على الهوية الوطنية الفلسطينية (التراث نموذجاً) - رسالة ماجستير - 2013جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا عمان-الاردن -ص45-66
- 5- حداد منعم التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء. مركز احياء التراث العربي الطيبة1986 ص13
- 6- حسن، سمير ابراهيم .الثقافة والمجتمع.2007 ط 1 دمشق: دار الفكر ص30
- 7- -عديلة معتصم -ثقافة المقاومة في الاغنية النسائية الفلسطينية-الطبعة الأولى: 2011- منشورات مركزبديل /المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين ص13-19
- 8- سرحان، نمر، موسوعة الفولكلور الفلسطيني، الجزء الثالث، ، ص 7
- 9- أبو سرية، رجب، الأغنية السياسية الجديدة، دمشق: دار الأهالي للنشر والتوزيع، 1989 ، ص 72.
- 10- سردانه مهدي -طالعك-يا-عدوي-طالع <https://www.alaraby.co.uk> -
- 11 - الحسيني صلاح الدين <https://www.ida2at.com/10-songs-accompanied-the-palestinian-revolution-rifles>
- 12- الحسيني صلاح الدين <https://sites.google.com/site/anashidofpalestine/Home/anashidindex/fa/fooqettall>
- 13- - أبو شعيرة ضرار - <https://www.noor-book.com> /كتاب-دليل-الأغنية-الوطنية-الفلسطينية-فكر-ومقاومة-pdf
- 14- <https://sites.google.com/site/anashidofpalestine/Home/anashidindex/yaa/xalliresasaksayeb>
- 15- البرغوثي، عبد اللطيف. الأغاني العربية الشعبية الفلسطينية في فلسطين .والأردن، مطبعة الشرق العربية، ط 1، 1979، م، ص15
- 16- الموسوعة الفلسطينية [https://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=9007](https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9007)
- 17- مارون عبود، "الأعمال الكاملة"، الناشر: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، تاريخ النشر: 1982/01/01

18- علي حبفب الله - العتابا-ذاكرة-المغلوبفن/https://metras.co/

19. <http://www.alnoor.se/article.asp?id=89282>

20. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A7>

21. <https://qalqilya-tames.blogspot.com/2017/01/Zajal-Populaire.html>

22. <https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B1%D9%88%D8%B2%D8%A7%D9%86%D8%A7&action=edit&redlink=1>

23- خلفة محمد محمود جاد لله الأءب الشعبف فف فلسطين أغان النساء أنموءجاً -جامعة النجاح الوطنفة-2010 بء مءم إلى المؤءم الفنف الءالف للفن والءراء الشعبف الفلسطينف (واقع وءءءفء)ص17

24- حسفن أنفس حسفن عوءة- رسالة ماجسءفر- الموروء الءقافف الشفوفف فف الءراء الشعبف الفلسطينف فف مءافظة نابلس- القدس - فلسطين2013 ص47

## **The National And Heritage Dimensions in the Palestinian Popular Song**

**Salem Hussain Sirrieh**

### **ABSTRACT**

This study aims to clarify the national and heritage dimensions in Palestinian folk songs from the beginning of the thirties of the past decade to present. The cause of this study is due to the vital the relationship between heritage and identity in general, and the urgent need to talk about this relation regarding the Palestinian issue in particular. The Palestinian folk song is highlighted, as it exudes the privacy of the conflict with the Zionist entity, and it is also a mirror that reflects the record of the resistance with the occupiers through historical stages of struggle. The Palestinian folk songs also documented many events, life activities, and national occasions of Palestinian people.

**Key words: Popular heritage, national identity, patriotic song, heritage song**



أساليب جديدة اكثر من بقية المهارات في موضوعات الكتاب وفي ختام البحث تقدم الباحثون بعدد من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات الدلالية: تقويم ، كتاب اللغة العربية ، مهارات ، التفكير الجانبي**

**اولا: مشكلة البحث :**

لا يزال الطابع العام السائد في وضع المناهج الدراسية والكتب المدرسية المقررة لا سيما في صفوف المرحلة المتوسطة متأثراً بالافتراض الواسع الانتشار الذي مفاده ؛ إنَّ عملية مراكمة كم هائل من المعلومات والحقائق تعد ضرورية وكافية لتنمية مهارات التفكير عند المتعلمين ، ولا تزال الفلسفة العامة للمدرسة و دورها في المجتمع ورسالة المعلم تركز على عملية نقل المعلومات وتوصيلها بدلاً من التركيز على توليدها أو استعمالها، وفي معظم الصفوف يستأثر المدرسون بالكلام من دون العناية بالأسئلة والأنشطة والتدريبات التي تتطلب إمعان النظر والتفكير، مع عدم إعطاء دورٍ ايجابي للمتعلمين<sup>(1)</sup>. فضلا عن أنَّ المحتوى لا يتناسب مع حاجات واهتمامات الطلبة بالشكل المطلوب ، أو ربما ينقصه مبدأ التدرج والتتابع ويعجز المدرس عن تلافيه ، أو قد لا يتضمن الخبرات المناسبة لهم، لأن المادة المقررة لا بد أن تحمل مضامين مفيدة على أي مستوى من مستويات الإفادة ، وربما يغلب عليها صعوبة في النطق، أو صعوبة في الفهم<sup>(2)</sup>.

**ثانيا: أهمية البحث:**

إنَّ اهمية مقومات النهضة العلمية السريعة هي إيصال العلم وتقنياته ومفاهيمه إلى المجتمع من خلال التربية وان وسيلة التربية هي المدرسة وتعتمد المدرسة على الطرائق التدريسية ، ومن اجل ضمان ايصال هذه المعلومات بطريقة فعّالة يجب أن نطع على بعض الطرائق السائدة وأجودها والاستراتيجيات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الاهداف التعليمية في أقل وقت ممكن<sup>(3)</sup>. اما اللغة العربية فهي العروة الوثقى التي تجمع بين الشعوب العربية والإسلامية التي شاركت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية ، وبهذا المعنى فان الوفاق العربي والتضامن الإسلامي لا بد أن يقوموا على هذا الأساس المتين الذي هو لغة القرآن الكريم والثقافة العربية الإسلامية ، ومن هنا تبدأ الأهمية الكبرى لتدعيم مكانة اللغة العربية والعمل على نشرها وتعليمها حتى لغير الناطقين بها من الشعوب الإسلامية لان ذلك حماية للأمن الثقافي الحضاري للأمة العربية الإسلامية ، فإنها بما تتمتع به من مزايا ، وما تنفرد به من خصائص وتأثير في لغات أخر كثيرة ، تستحق بالمعايير كلها أن تكون لغة عظيمة تستحق على تعليمها وتعلّمها<sup>(4)</sup>. وهي اللغة التي فضّلها الله بنزول قرآنه الكريم بها لذا وجب الاهتمام بها عن طريق المناهج التي يتم تعليمها للطلبة في المدارس والجامعات.

تحتل المناهج مركزاً مهماً في العملية التربوية لانها "الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول الى تحقيق الاهداف التي يؤمن بها المجتمع والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع ،

وذلك لتحقيق اهدافه في تعليم ابنائه الاتجاهات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع ".<sup>(5)</sup> فمفهوم المناهج التعلیمیة يتطور بتطور الحياة، فأصبح المنهج بمفهومه الحديث يعني: الخبرات التربویة والتعلیمیة، والاجتماعية، والثقافية، والفنية، والعلمية جميعها التي تتضمنها الكتب المدرسية، والنشاطات، والفعاليات الصفیة واللاصفیة التي يتم تعليمها للدارسين داخل المدرسة وخارجها بشكل مبرمج واكسابهم المهارات، وأنماط من السلوك الجيد، وتعديل أنماط أخر غير مرغوب فيها، وتطوير شخصيات الدارسين من الجوانب جميعها<sup>(6)</sup>.

والإبداع مظهرٌ من مظاهر خصوبة التفكير وسيولته معياراً لفيض لا ينضب من الأعمال ، ومنهم من يقول أن مقياس العمل الإبداعي يكمن في وزن العمل وقيمه لا بالنسبة لأعمال المفكر الواحد ، ويتجه البعض في تصوره للشخص المبدع بصفته شخصاً مرهف الحس وقدرته على الإدراك الدقيق للثغرات والإحساس بالمشكلات وإثارته ، ومنهم يرى للعبقري المبدع في الفن أو العلم هو الذي يدرك الروابط الخفية بين الأشياء فالخاصية العامة التي تجمع بين الاختراع والتفكير العلمي ، ويرى علماء النفس إلى الإبداع بأنه عملية تشير إلى وجود مجموعة معينة من السمات والقدرات أو العوامل التي يظهر تأثيرها على سلوك الشخص المبدع <sup>(7)</sup>.

واحد أنواع التفكير هو التفكير الجانبي ويعد احد أنماط التفكير الحديثة ويرتبط بالعالم ادوارد ديبونو الذي يراه اتجاهاً جديداً في البحث والتفكير في حل المشكلات بأساليب غير تقليدية لا تعتمد على المنطق بشكل محدد وثابت ،وقد سماه كذلك ليميزه عن نوع اخر من التفكير وهو التفكير العمودي او الراسي او المنطقي الذي يعتمد بالأساس على السياق المنطقي بين المقدمات والنتائج اذ يعد هذا النوع من التفكير هو الشائع بين الطلبة <sup>(8)</sup>

ويُعد التقويم الطريقة الفضلى لتطوير الكتاب المدرسي والأساس في العملية التربویة، ويعتمد نجاح النظم التربویة على جودة، ودقة ما تخضع له العملية من تقويم ينتج معرفة نواحي الضعف في الكتب المدرسية، وتقديم المساعدة للمؤلفين بتزويدهم بمبادئ توجيهية مع الإشارة إلى ما ينبغي تجنبه، وما يجب تضمينه<sup>(9)</sup>. وتؤدي المرحلة المتوسطة في العملية التربویة دوراً له أهميته في التعليم؛ لأنها تعنى باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم، وتوجهاتهم، وذلك بمواصلة الاهتمام بأسس المعرفة، والمهارات، والاتجاهات، والعمل على تحقق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً للمراحل الآتية أو للحياة العملية <sup>(10)</sup>.

### ثالثاً- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

تحديد مهارات التفكير الجانبي الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني متوسط.

### رابعاً - حدود البحث:

الحد المعرفي: موضوعات كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) المقرر تدريسه في الصف الاول المتوسط، الطبعة الأولى، المعتمد من وزارة التربية/ جمهورية العراق/ المديرية العامة للمناهج لسنة (2016).

الحد المكاني: جمهورية العراق / جامعة بابل.

الحد الزمني: العام الدراسي (2020 - 2021).

خامسا: تحديد مصطلحات:

أ: التقويم

لغةً: "أَقْمْتُ الشيء وَقَوْمْتَهُ فَعَامَ بِمَعْنَى اسْتَقَامَ، وَالْإِسْتِقَامَةُ اعْتِدَالُ الشَّيْءِ وَاسْتِوَاؤُهُ، وَقَوْمَ دَرَأَهُ: أزال عِوَجَهُ، وَالْقِمَّةُ: ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ، يُقَالُ: تَقَاوَمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَقَوْمَ السِّلْعَةَ وَاسْتَقَامَهَا: قَدَّرَهَا، وَالْإِسْتِقَامَةُ: التَّقْوِيمُ، تَقُولُ اسْتَقَمْتُ الْمَتَاعَ أَي قَوْمْتَهُ، وَقَوْمْتُ: سَعَرْتُ، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ، أَي حَدَدْتُ لَنَا قِيَمَتَهَا". (11)

وعرفه (ميخائيل) بأنه: "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات، ينطوي على أحكام قيم، ويتطلب التحديد المسبق للأهداف التربوية، ليحقق غرضاً أساسياً، وهو تقديم معلومات مهمة ومفيدة لصانعي القرار التربوي". (12)

التفكير الجانبي:

عرّفه كل من :

- (آل عامر): بأنه اتجاها عقليا يتضمن الرغبة في محاولة النظر الى الأشياء بطرق متعددة ويتضمن كذلك فهم الكيفية التي يستخدم فيها العقل النماذج ومدى الحاجة للتخلص من النماذج المؤطرة في التفكير الى نماذج أخرى ليست كذلك. (13)
- (عرّفه): أنه التفكير الاحاطي الذي يدور حول المشكلات ، ويتحرك في كل اتجاه ويبحث عن طرائق جديدة للتفكير لإيجاد حلول مناسبة بمعنى آخر ان التفكير الجانبي لايلتزم بالمنطوية بالتفكير والسير في اتجاه واحد لايقبل التغيير. (14)

ب: جوانب نظرية :

التفكير الجانبي :

التفكير الجانبي هو: الإحاطة بمناحي المشكلات التي يواجهها الفرد ويبحث عن حلول مناسبة لها من خلال توليد المعلومات غير المتاحة عنها ،فهو التفكير خارج الصندوق اي الخروج عن نمطية التفكير النمطي إلى تفكير يتصف بالغرابة نوعاً مألكنه يبقى معقولاً. (15)

- افتراضات التفكير الجانبي:

يقوم هذا النوع من التفكير علىالبحث عن بدائل مختلفة وغير نمطية وغير مألوفة في التعامل مع جوانبالمشكلة واستعمال أكثر من وجهة نظر واستعمال اساليب مختلفة متضمنة الإثارة للانطلاق بعيدا عن التفكير. (8)

- التنظيم الذاتي للمعلومات: اذ يتم تشكيل أنماط غير متناسقة، لتخطي الحدود من نمط إلى نمط و العمل بأسلوب الأنماط من خلال التنظيم الذاتي للمعلومات.

- يعتمد على تغيير المفاهيم ، بدلاً من محاولة معالجتها والعمل على اكتشاف الأمور من طريق النظر الى المشكلة من زوايا عدة .(8)

### مصادر التفكير الجانبي

حدد دييونوا مصادر التفكير الجانبي بالنقاط الآتية :

- 1- البراءة : تكون البراءة مصدرا تقليدياً للأبداع اذا لم يكن لدى الفرد معرفة بما هو متبع في تناول المفاهيم والتصدي للحلول ثم وجد نفسه في موقف جديد من الممكن ان يتيح هذا الامر الوصول الى تناول ابداع جديد.
- 2- الخبرة : ان الابداع القائم على الخبرة هو عكس الابداع القائم على البراءة لان الخبرة تتيح المجال للتعلم والتعليم ومن ثم الوصول الى النجاح والابداع .
- 3- الدافعية العقلية : ان توفر حالة من الدافعية لدى الشخص تحفزه للنظر الى بدائل اكثر في وقت يرضى الآخرون بما هو موجود ومن المظاهر المهمة لتحقيق الدافعية العقلية الرغبة في التوقف والنظر الى الأشياء التي لم ينتبه اليها احد ، ويشكل هذا النوع من التركيز مصدرا خفيا للابداع في غياب الاستراتيجيات المنظمة .
- 4- الأسلوب : وهو الطريقة التي يسلكها الفرد في التفكير في موضوع ما وتتنوع أساليب التفكير وكل منها يمثل تفكيراً بصورة عامة وتفكيراً ابداعياً بصورة خاصة .(16)

### مهارات التفكير الجانبي:

إنّ للتفكير الجانبي عدة مهارات وهي:

#### 1- توليد مدركات جديدة:

يصبح المتعلم مدركاً للأشياء من طريق التفكير الغرضي الواعي الهادف لما يقوم به المتعلمون من عمليات ذهنية لغرض الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات، من خلال الرؤية الداخلية يتوجه المتعلم نحو الفكرة بهدف فهمها.

#### 2- توليد مفاهيم جديدة:

يقوم المتعلم بتوليد مفاهيم جديدة خاصة ان تكوين المفاهيم المجردة هي أساس القدرة على تحليل أسباب حدوثها، وهي:

مفهوم غرضي: ذو هدف معين يتعلق بما يريد ان يحققه المتعلم.

مفاهيم آلية: تحدد مقدار الأثر الذي ينتج عن عمل ما.

مفاهيم القيمة: وهي اكتساب العمل قيمة محددة من خلال العمل.

#### 3- توليد أفكار جديدة:

الأفكار هي طرائق لتطبيق المفاهيم، والفكرة تكون محددة، و توضع الفكرة موضعاً للممارسة، من اجل توليد أفكار جديدة.

4- توليد بدائل جديدة: ويجري توليد طرق أخرى لاعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وتوليد حلول جديدة والبحث عن طرائق لتامل الحلول بين مجموعة متاحة منها والبحث عن افضل البدائل الممكنة ليس من الضروري ان تكون هذه البدائل خاضعة للمنطق .

5- توليد إبداعات جديدة : الإبداع هو إنشاء شيء جديد ، بدلا من تحليل شيء قديم ،والإبداعات نمط من انماط التفكير الجانبي و تحدث ببطء، و إنتاج الأفكار الأصيلة الإبداعية، من خلال الاستمرار في العمل على المهمة التعليمية أو المشكلة التي تواجه المتعلم. (17)

سادسا: دراسات سابقة :

#### 1- دراسة ذيب ، وعمر /2012

##### التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة

أجريت الدراسة في الجامعة المستنصرية، هدفت الى تعرف التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة و سمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة .وتقوم على تعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبي وقد أقتصرت على طلبة الجامعة المستنصرية من التخصصات العلمية والانسانية من الذكور والاناث وتحقيقا لأهداف البحث الحالي بنى الباحثان اختبار التفكير الجانبي على وفق طروحات وأراء دي بونو في التفكير الجانبي وتكون الاختبار من (٣٨) سؤالاً وأستخرج الباحثان المؤشرات السيكمترية للاختبار فاعتمد الصدق الظاهري وصدق البناء ومعامل الثبات بطريقة كيودر- ريشاردسون-٢٠ فكان (٦٦,٠) .وتبنى الباحث مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أعداد كوستا وماكري ١٩٩٢ تعريب الانصاري ١٩٩٦ وبعد تكيفه على البيئة العراقية تكون المقياس من (٥٨) فقرة، وتم تطبيقهما على عينة بلغت (٢٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية من كليات الجامعة المستنصرية وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً ، توصل الباحثان الى انخفاض مستوى التفكير الجانبي عند طلبة الجامعة بمختلف تخصصاتهم وجنسهم، إن أفراد العينة يتمتعون بسمات يقظة الضمير والعصابية والانفتاح على الخبرة والانبساطية أكثر من سمة الطيبة .، لا توجد علاقة دالة احصائياً بين التفكير الجانبي وسمات العصابية والانبساطية والطيبة في حين أظهرت النتائج أنه توجد علاقة دالة احصائياً بين التفكير الجانبي وسمات الانبساطية والطيبة على الخبرة ويقظة الضمير، (الذكور) أفضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمات الانفتاح على الخبرة من الاناث ، في حين تبين أن الاناث افضل في العلاقة بين التفكير الجانبي وسمات يقظة الضمير من الذكور من بقية الفروق في العلاقة، وفيها ايضا ان طلبة التخصص العلمي افضل في العلاقة بين كل من التفكير الجانبي وسمات الانفتاح على الخبرة من بقية الفروق في العلاقة. (18)

## 2-دراسة العزاوي والزبيدي ( 2016 )

### التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو مادة القواعد

أجريت الدراسة في العراق ، جامعة تكريت وترمي إلى تعرف التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو مادة القواعد ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي بلغت عينة البحث (921) طالبا وطالبة بواقع ( 479) طالبا و ( 442) طالبة من طلبة المرحلة الإعدادية ،واعدّ الباحثان اداتين لتحقيق هدفهما وهما اختبار التفكير الجانبي وبلغت فقراته ( 33) فقرة ومقياس الدافعية لتعلم القواعد ( 36) فقرة وبعد التأكد من صدق وثبات الاداتين طبقهما على عينة البحث ، واستعمل الباحثان الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وسائلا إحصائية ، وتوصل الباحثان الى امتلاك كلا من الطلاب والطلبة تفكيرا إيجابيا ، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلاب والطلبات لصالح الاناث.(19)

## 3- دراسة صالح ، وقصي /2014

### التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة

أجريت الدراسة في جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد وهدفت الى معرفة التفكير الجانبي لدى طلبة جامعة بغداد ، ودلالة الفروق تبعا لجنس الطلبة وتخصصهم العلمي ،قام الباحث ببناء اختبار للتفكير الجانبي وفقا لتعريف ديونو وتحقق الباحث من الخصائص القياسية للاداة بلغت عينة التطبيق ( 422) طالب وطالبة ،بواقع (241) طالبا ، (201) طالبة من طلبة كليات جامعة بغداد والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل البيانات احصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين ،وقد توصل الباحث الى تدني درجة التفكير الإيجابي لديهم ،وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس في درجة التفكير .(20)

### موازنة الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة وازن الباحثون بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وكانت النتيجة

كما مبين ادناه:

1- **الهدف** : تباينت أهداف الدراسات السابقة حسب طبيعة الدراسة ومتغيراتها التابعة أمّا الدراسة الحالية تهدف الى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الاول متوسط في ضوء مهارات التفكير الجانبي

2- **المنهجية** : تباينت الدراسات في المنهج الذي اعتمده واتفقت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية البحث في اتباعها المنهج الوصفي.

3- **العينة** : تباينت عينات الدراسة السابقة وذلك حسب طبيعة الدراسة والبلد الذي اجريت فيه ،وعينة الدراسة الحالية هي (كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط).

4- **الاداة**: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استعملت الاستبانة اداة للبحث.

5- الوسائل الاحصائية : استعملت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة البحث وهذا يتلاءم مع الدراسة الحالية.

#### سابعا: منهج البحث واجراءاته:

سيتناول الباحثون في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعوها لتحقيق اعراض البحث مبتدئون بمجتمع البحث وعينته ووصف الأداة المستعملة لجمع البيانات التي اعتمدت في البحث الحالي والمعالجات الإحصائية التي استعملت في معالجة النتائج وفيما يأتي تفصيل لذلك.

#### 1- منهج البحث :

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي ، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثهما ، إذ أن وصف المشكلة القائمة مثلما هي عليه يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاجها ، من خلال تحليل الوضع الراهن وتفسيره . ويعرّف المنهج الوصفي : وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا من طريق جمع بيانات أو معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (21)

#### 2- مجتمع البحث وعينته

أما مجتمع البحث ، فشمّل كتاب اللغة العربية وتضمّنت هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث وعينته، إذ ينبغي على الباحث أن يحدّد مجتمع بحثه والمجال الذي يجري فيه البحث، زيادة على تحديد حجم العينة، وتطلق كلمة مجتمع على الحالات، والأفراد والأشياء جميعها التي يتّجه الباحث إلى دراستها، أي أفراد مجتمع الدراسة جميعهم (22).

#### أ- يتكون مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من موضوعات كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ( 2020 / 2021م)، وهو بواقع جزأين (الأول - والثاني)، يدرّس كل جزء في فصل دراسي واحد، وجدول (1) يوضح ذلك.

ب. عينة البحث الموضوعات المتضمّنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط، التي لها علاقة مباشرة بمهارات التفكير الجانبي والتي بلغ عددها (5) مهارات.

جدول (1) عينة البحث من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط

ت	اسم الكتاب	عدد الصفحات	الموضوعات
1	كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط (الجزء الأول)	164	10
2	كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط (الجزء الثاني)	132	9
	المجموع	296	2

### ثامنا: أداة البحث:

يتطلب البحث الوصفي التحليلي أداةً للتحليل تُمكن الباحث من أن يحقق أهداف البحث، وينبغي أن تكون ملائمة للمادة المحللة، فالأداة في عملية تحليل المحتوى تمثل إطاراً نظرياً مسبقاً يشمل على فئات تعبر عن مفاهيم وأفكار محددة بدقة ومعرفه بوضوح، فهي تتكون من مجالات وأنماط وحقول تدرج فيها فئات التحليل<sup>(23)</sup>

لذا عمد الباحثون الى إعداد قائمة بمهارات التفكير الجانبي التي يجب توافرها في موضوعات كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط، وقد مرّ إعدادها بالخطوات الآتية:  
تم إعداد قائمة مهارات التفكير الجانبي بإتباع الخطوات الآتية:

#### أ- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تعرّف اهم مهارات التفكير الجانبي اللازم توافرها في موضوعات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط.

#### ب- تحديد مصادر بناء القائمة:

استعانت الباحثان في بناء القائمة بأهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة عموماً، ولاسيما الصف الأول المتوسط، وتم الاعتماد عند إعداد قائمة التفكير الجانبي على عدد من المصادر أهمها:

➤ الدراسات والبحوث السابقة.

➤ المصادر المتخصصة في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها.

➤ القوائم والتصنيفات الخاصة بمهارات التفكير الجانبي.

#### ت- صدق الأداة:

يقصد بالصدق في الدراسات التي تستعمل أسلوب تحليل المحتوى صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها، وتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل، بمعنى أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث بأمانة، ومن الناحية الإجرائية يتم الاستعانة في هذا المجال بالخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وتعدّ الفقرة صادقة (ظاهرياً) عندما يتفق على ذلك الخبراء بنسبة مقبولة ويفضل أن تكون هذه النسبة (75%) فأكثر، ويمثل الصدق إحدى الخصائص المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية المختلفة ويعدّ من المفاهيم القديمة، لذلك تتعرض لكثير من التعديل والتغيير؛ نتيجة لانتشار حركة الاختبارات والمقاييس واتساعها في العلوم الإنسانية المختلفة<sup>(24)</sup>، وله أنواع عدّة، وقد استعمل لباحثون ما يلائم طبيعة بحثهم، وهو الصدق الظاهري الذي يعتمد الفحص المبدئي لمحتوى الأداة، ويتم التوصل إليه من طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الأداة لما أعدت له.<sup>(25)</sup>

للتأكد من صدق القائمة وصلاحياتها للتطبيق لموضوعاتكتاب اللغة العربية تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية .

#### • التحليل:

• **وحدة التحليل :** استعملت الباحثون وحدة الفكرة او الموضوع في تحليلها لموضوعات كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط ، وتعد من اهم وحدات التحليل واكثرها استعمالا ، ووحدة الفكرة تكون جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.(25) ، فضلا عن ان أصغر تقسيم أو جزء من المحتوى يخضع للتحليل ولكونها ملائمة لهدف البحث وطبيعة المحتوى المحلل .(26)

#### ثبات التحليل:

يعد الثبات من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في أداة القياس فالأداة الثابتة هي التي تعطي النتائج نفسها اذ ما تكرر تطبيقها على العينة نفسها وتحت الظروف نفسها .(24)

ويتأثر الثبات في التحليل بعوامل عدة هي : خبرة ومهارة المحلل ، ونوع وحدة التحليل ، وكذلك دقة التصنيف ونوع البيانات المحللة وضع خطوات التحليل ، فضلا عن رغبة المحلل وحياديته في التحليل ، وانتظام عمل المحلل التدريب الذي يتلقاه المحلل الخارجي(25) ، وقد استعملت الباحثتان نوعين من الثبات هما:

#### الاتفاق بين الباحثين وانفسهم عبر الزمن والثبات بين محللين :

لذا حلّل الباحثون كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي بحسب المجالات التي اعدتها مسبقا ثم اعادتها تحليلها بعد مروه مدة زمنية قدرها (14) يوم بين التحليل الأول والثاني ، وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (90% ) .

وازن الباحثون نتائج التحليل للمحللين (1) و (2) حساب اثبات احصائيا ، باستعمال معادلة هولستي لأيجاد معامل الثبات بينها وبين المحلل الاول والمحلل الثاني ، واستخرجت معامل الثبات بين المحللين ، ودلت الموازنة على ان معامل الثبات بين الباحث والمحلل الاول ( 86% ) وبين الباحثة والمحلل الثاني ( 88% ) اما معدل الثبات لعمليات التحليل الثلاثة فكانت (88%) ..

#### تاسعا: تحليل النتائج:

تم تحليل نتائج البحث ، وذلك بحساب التكرارات ، واستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لجميع الفقرات الخاصة بالاستبيان .

#### الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحثون الحقيبة الاحصائية (SPSS) للتوصل الى النتائج (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي لترتيب مهارات التفكير الجانبي).

## عاشرا: عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض نتائج البحث في ضوء مرمى البحث المتضمنا لتعرف على تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط في ضوء مهارات التفكير الجانبي. حلت نتائج البحث بشكل إحصائي باستعمال الحزمة الإحصائية (SPSS) إذ تم ترتيب نتائج الاستبانة بصورة تنازلية حسب الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة من فقراتها .

وفيما يأتي عرض الفقرات بحسب مهارات التفكير الجانبي وفقراتها المتضمنة في كل مهارة مرتبة ترتيبا تنازليا بحسب أوساطها المرجحة وأوزانها المنوية وعلى النحو الآتي :

**المهارة الأولى : توليد ادراكات جديدة :** تضمنت هذه المهارة (4) مؤشرات تبلغ المتوسط العام لها (3.62) وانحرافها المعياري (1.327) ، وقد رتبها الباحثان تنازليا واستخرجت الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل مهارة وكما موضح في جدول (2)

جدول (2) مؤشرات مهارة توليد ادراكات جديدة

ت	مؤشرات المهارة الأولى : توليد ادراكات جديدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المؤشر
3	تساعد الموضوعات في توجيه الطلبة على استخدام الخبرات السابقة في توليد الافكار	3.62	1.165	1
4	تساعد التمرينات على ادراك العلاقات بين الافكار والاتصال باللغة العربية	3.61	1.239	2
1	يقدم الكتاب افكارا متنوعة لمساعدة الطلبة على تكوين قاعدة اعرابية	3.05	1.303	3
2	يستخدم الكتاب الموضوع الجديد للوصول الى فكرة معينة	2.59	1.604	4
	المعدل العام	3.62	1.327	

يتضح من الجدول (2) ان مؤشر (تساعد الموضوعات في توجيه الطلبة على استخدام الخبرات السابقة في توليد الافكار) نال المرتبة الأولى ضمن المحور الأول اذ بلغ الوسط الحسابي (3.63) والانحراف المعياري (1.165) اما مؤشر (تساعد التمرينات على ادراك العلاقات بين الافكار والاتصال باللغة العربية.) فقد نال المرتبة الثانية اذ بلغ وسطه الحسابي (3.61) وانحرافها المعياري (1.239) ، ونال مؤشر (هل يقدم الكتاب افكار متنوعة لمساعدة الطلبة على تكوين قاعدة اعرابية.) المرتبة الثالثة ، اذ بلغ وسطه الحسابي (3.05) وانحراف معياري (1.3) اما المرتبة الأخيرة في هذا المحور فقد بلغ (2.59) وانحراف معياري (1.64).

ويعزو الباحثون سبب توافر هذه المؤشرات في هذه المهارة الى أهميتها بوصفها هدفاً تربوياً مهماً؛ لأنه يرتقي بالمتعلم إلى مستوى توظيف المعلومة في التعامل مع المواقف الجيدة وهذا يدل على تركيز الدروس على الحقائق لطبيعتها المعرفية. (28)

**المهارة الثانية: توليد أساليب جديدة :** تضمنت هذه المهارة (4) مؤشرات وبلغ المعدل العام للوسط الحسابي ( 3.172) والانحراف المعياري (1.151) ، وقد رتبها الباحثون تنازلياً واستخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل مؤشر وكما موضح في جدول (3)

**جدول (3) مؤشرات مهارة توليد أساليب جديدة**

ت	مؤشرات المهارة الثانية: توليد اساليب جديدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
2	تساعد موضوعات الكتاب على اكتشاف المعاني .	3.44	1.070	1
3	تساعد التمرينات على توليد عدد كبير من المفاهيم المرتبطة بالمشكلة.	3.34	1.198	2
4	الربط بين معنى الجملة وتفسيرها والاعراب .	3.27	1.167	3
1	تساعد الموضوعات في تنبيه الطلبة للتعبير عن المفاهيم بالصور او الرموز او الاشكال.	2.64	1.168	4
	المتوسط العام	3.172	1.151	

يتضح من جدول (3) ان مؤشر (تساعد موضوعات الكتاب على اكتشاف المعاني .) نال المرتبة الثانية اذ بلغ وسطه الحسابي ( 3.44) وانحرافه المعياري ( 1.070) اما المرتبة الثانية فقد نالها مؤشر ( تساعد التمرينات على توليد عدد كبير من المفاهيم المرتبطة بالمشكلة.) اذ بلغ وسطها الحسابي ( 3.34) وانحرافها المعياري ( 1.198) اما المرتبة الثالثة فكان مؤشر (الربط بين معنى الجملة وتفسيرها والاعراب .) اذ بلغ وسطها الحسابي ( 3.27) وانحرافها معياري (1.67) ، ونال مؤشر ( تساعد الموضوعات في تنبيه الطلبة للتعبير عن المفاهيم بالصور او الرموز او الاشكال.) المرتبة الرابعة في هذا المحور اذ بلغ وسطها الحسابي ( 2.64) وانحرافها معياري (1.168) .

ويعلل الباحثون سبب توافر هذه المهارة من مهارات التفكير الجانبي في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط الى ان واضعي المناهج اعتنوا وبشكل كبير بالتمرينات والموضوعات التي تساعد في تنبيه الطلبة للتعبير عن المفاهيم بالصور او الرموز او الاشكال، فضلا عن ان هذه المهارة لها الاثر الواضح في تذكر المعلومات ، إذ أنّ هذه المهارة

تعمل على استرجاع ما تم حفظه في الذاكرة , وهذا مؤشر واضح على عناية مؤلفي المناهج بجانب الحفظ والتلقين . (1)

**المهارة الثالثة : مهارة توليد أفكار جديدة :** تضمنت هذه المهارة (4) مؤشرات وبلغ وسطها الحسابي (2.865) وانحرافها المعياري ( 1.350) وقد رتبها الباحثون تنازليا واستخرجوا الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل مؤشر وكما موضح في جدول (4)

**جدول (4) مؤشرات مهارة توليد أفكار جديدة**

ت	مؤشرات المهارة الثانية :توليد افكار جديدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تساعد المادة على تقديم افكارا وجمل ومعاني جديدة لتوليد افكار جديدة.	3.60	1.154	1
4	تعمل النصوص على ترتيب المعلومات المتوفرة عن المشكلة.	2.90	1.334	2
3	تساعد موضوعات الكتاب على تذكر الافكار وتتفق مع اهتماماتهم.	2.59	1.604	3
2	توجه النصوص الطلبة للتفكير في جمل خارج الموضوع لكنها ذات صلة بها.	2.37	1.309	4
	المتوسط العام	2.865	1.350	

يتضح من جدول (4) إن مهارة توليد افكار جديدة تضمنت (4) مؤشرات ونال المرتبة الأولى مؤشر (تساعد المادة على تقديم افكارا وجمل ومعاني جديدة لتوليد افكار جديدة.) اذ بلغ وسطها الحسابي (3.60) وانحرافها معياري(1.154) اما المرتبة الثانية فقد نالها المؤشر (تعمل النصوص على ترتيب المعلومات المتوفرة عن المشكلة.) اذ بلغ وسطها الحسابي (2.90) وانحرافها معياري (1.334) اما المرتبة الثالثة من مؤشرات هذه المهارة فكانت (تساعد موضوعات الكتاب على تذكر الافكار وتتفق مع اهتماماتهم.) اذ بلغ وسطها الحسابي (2.59) وانحرافها المعيارى ( 1.604 ) اما المرتبة الرابعة فقد ناله المؤشر (توجه النصوص الطلبة للتفكير في جمل خارج الموضوع لكنها ذات صلة بها.) اذ بلغ وسطه الحسابي (2.37) وانحرافه المعياري (1.309).

المهارة الرابعة: توليد بدائل جديدة: تضمنت هذه المهارة (4) مؤشرات اذ بلغ المتوسط العام لها (2.832) وانحراف معياري ( 1.327) وقد رتبها الباحثون تنازليا واستخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل مؤشر وكما موضح في جدول (5)

**جدول (5) مؤشرات مهارة توليد بدائل جديدة**

ت	مؤشرات المهارة الرابعة: توليد بدائل جديدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
4	تقديم تراكيب لغوية مختلفة حول الموضوع .	3.19	1.110	1
3	تعرض الايجابيات والسلبيات حول المشكلة.	3.07	1.219	2
2	تساعد الموضوعات الطلبة في مناقشة بدائل الحلول.	2.97	1.424	3
1	يعرض حلول وبدائل تتسم بالجدة.	2.10	1.196	4
	المتوسط العام	2.832	1.237	

يتضح من الجدول (5) ان المرتبة نالها المؤشر (تقديم تراكيب لغوية مختلفة حول الموضوع) اذ بلغ وسطه الحسابي (3.19) وانحرافه المعياري (1.110) اما المؤشر الثاني فقد ناله المؤشر ( تعرض الايجابيات والسلبيات حول المشكلة.) اذ بلغ وسطه الحسابي (3.07) وانحراف معياري (1.219) اما المرتبة الثالثة فقد نالها المؤشر (تساعد الموضوعات الطلبة في مناقشة بدائل الحلول.) اذ بلغ وسطه الحسابي (2.97) وانحرافه المعياري (1.424) اما المرتبة الرابعة فنالها المؤشر (يعرض حلول وبدائل تتسم بالجدة.) اذ بلغ وسطها الحسابي (2.10) اما انحرافها المعياري فبلغ (1.196) .

ويعزو الباحثون ان هذه المهارة من مهارات التفكير الجانبي توافرت بنسبة اقل من المهارات السابقة، وقد اغفل واضعوا المناهج أهمية هذه المهارة رغم أهميتها وانها لا تقل أهمية عن سابقتها، وأنها تمثل بؤرة التركيز المعرفي عند المتعلمين، فهي مهارة مهمة في مختلف المواد الدراسية لأنها مهمة في كثير من العمليات العقلية، مثل التصنيف والاستدلال العلمي. (29)

المهارة الخامسة: توليد ابداعات جديدة: تضمنت هذه المهارة (4) مؤشرات اذ بلغ المتوسط العام (2.625) والانحراف المعياري ( 1.353) لها وقد رتبها الباحثون تنازليا واستخرجت الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل مؤشر وكما موضح في جدول (6).

## جدول (6) مؤشرات مهارة توليد ابداعات جديدة

الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مؤشرات المهارة الخامسة : توليد ابداعات جديدة	ت
1	1.334	2.90	توظيف حل التمرينات في تقديم حلول ابداعية.	3
2	1.168	2.64	تنمي النصوص الادبية في الكتاب مهارة التفرق بين الادراكات والافكار .	4
3	1.604	2.59	تنظيم الافكار ، وترتيبها وربطها مع فروع اللغة العربية الاخرى .	2
4	1.309	2.37	توليد ابداعات جديدة، من مادة الكتاب	1
	1.353	2.625	المتوسط العام	

يتضح من جدول (6) ان مؤشر (توظيف حل التمرينات في تقديم حلول ابداعية.) نال المرتبة الأولى اذ بلغ وسطه الحسابي (2.90) وانحرافه المعياري (1.334) ، اما المؤشر (تنمي النصوص الادبية في الكتاب مهارة التفرق بين الادراكات والافكار.) فقد نال المرتبة الثانية اذ بلغ وسطه الحسابي (2.264) وانحرافه المعياري (1.168) ، ونال مؤشر (تنظيم الافكار ، وترتيبها وربطها مع فروع اللغة العربية الاخرى.) المرتبة الثالثة ، اذ بلغ وسطه الحسابي (2.59) وانحرافه المعياري (1.604) ، ونال المرتبة الرابعة مؤشر (توليد ابداعات جديدة، من مادة الكتاب) اذ بلغ وسطه الحسابي (2.37) وانحرافه المعياري (1.309).

يعزو الباحثون سبب حصول هذه المهارة على المرتبة الأخيرة هو قلة عناية واضعي منهج اللغة العربية للصف الأول المتوسط بهذه المهارات على الرغم من أهميتها وهي مهارات لا تقل أهمية من المهارات الباقية، ولا يمكن تجاهلها في كتاب اللغة العربية كونها تسهم في توليد ابداعات جديدة وتنظيم الافكار، فضلا عن ترتيبها وربطها مع فروع اللغة العربية الاخرى ويرى المتخصصون ملائمتها لطلبة الصف الأول المتوسط، فهي مهارات أساسية لبناء الإطار المرجعي المعرفي للطلبة، وضرورية للتقدم العلمي وتطوره<sup>(29)</sup>.

## احد عشر : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

من خلال عرض النتائج وتفسيرها تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما في ادناه:

### 11-1: الاستنتاجات:

- 1- ضعف مراعاة واضعي منهج اللغة العربية للصف الأول المتوسط التدرج في إدخال مهارات التفكير الجانبي لموضوعات الكتاب.
- 2- التركيز على مهارتي توليد ادراكات جديدة و توليد أساليب جديدة اكثر من بقفة المهارات في موضوعات الكتاب.
- 3- ضعف الموازنة لمهارات التفكير الجانبي وتوزيعها بصورة متساوية لموضوعات الكتاب كافة.

### 11-2- التوصيات:

- 1- ضرورة إثراء كتب اللغة العربية بموضوعات تساعد على تنمية التفكير الجانبي للطلبة تعمل على بناء خزينهم المعرفي .
- 2- زيادة الاهتمام بمهارات التفكير الجانبي عند تأليف كتب اللغة العربية في اللغة العربية وذلك باختيار الموضوعات الملائمة.
- 3- ضرورة تركيز مدرسي اللغة العربية في أثناء التدريس على مهارات التفكير الجانبي الملائمة للطلبة .

### 11-3- المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على موضوعات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية .
- 2- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على موضوعات كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الاعدادية .
- 3- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على موضوعات كتب المطالعة للمرحلة الإعدادية.

### المصادر

1. إبراهيم , بسام عبد الله طه (2009). التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير , ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .
2. عطا , ابراهيم محمد (2006). المرجع في تدريس اللغة العربية , مركز الكتاب للنشر , ط1 , القاهرة , مصر .
3. الحيلة , محمد محمود ( 2000 ) , تصميم وانتاج الوسائل التعليمية-التعلمية , ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .

4. الخيري ، سيرين مدحت . تكنولوجيا تعلم اللغة العربية . ط1، دار الياة للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2013.
5. الريان ، فكري حسن . المناهج الدراسية ، القاهرة ، 1982 .
6. العرنوسي، ضياء عويد حربي، وسعد محمد جبر(2015 م):المناهج البناء والتطوير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
7. العمريه ، صلاح الدين . التفكير الإبداعي . ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2008.
8. ديبونو، ادورد ، ( 2005 ) ، الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة ، تعريب باسمه النوري ، ط 1 ،مكتبة العبيكان ، الرياض.
9. خليل، محمد أبو الفتوح حامد ( 2011 م):التقويم التربوي بين الواقع والمأمول، مكتبة الشقيري للنشر والتوزيع، المملكة السعودية.
10. مهدي، عباس عبد، وآخرون (2002 م):أسس التربية، دار الكتب للطباعة، بغداد، العراق.
11. ابن منظور.(1986).لسان العرب. تحقيق أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق.(ط3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
12. ميخائيل، امطانيوس.(2017).القياس والتقويم في التربية الحديثة. سوريا: مطبعة جامعة دمشق.
13. ال عامر ،حنان سالم ( 2009 ) ، دمج برنامج ( TRIZ ) في الرياضيات ،ط1، ديبونو للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
14. عرفه ، محمود صلاح الدين ، ( 2006 ) ، (تفكير بلا حدود ) رؤى معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ،القاهرة ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
15. السويدان ،،طارق،(2008) صناعة الابداع،ط1،شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع ، الكويت.
16. الكبيسي عبد الواحد حميد ،( 2008 ) ، تنمية التفكير بأساليب مشوقة ، ط2، ديبونو للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن
17. ديبونو ادوارد ( 2010 ) ، التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية ، ترجمة نايف الخوص، منشورات وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب
18. ذيب ، ايمان عبد الكريم ، ( 2012 ) عمر محمد علوان ، التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة الاستاذ- العدد ( ٢٠١ ) .
19. العزاوي ،نضال مزاحم رشيد ،والزبيدي ، رياض معن عباس ، التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالدافعية نحو مادة القواعد ، مجلة سر من رأى ، المجلد 12، العدد 46 ، السنة الحادية عشر ،أيلول 2016.

20. صالح ،فاضل زامل ،وقصي عجاج سعود ،(2014) التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة ، مجلة الأستاذ ، العدد ( 209) المجلد الثاني .
21. الجبوري ،حسين محمد جواد . منهج البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية ،ط1 ،دار الصفاء ،عمان- الأردن ،2013 .
22. أبو التمن، عز الدين ( 2007 م):آليات التفكير الاستنتاجي، ج3، منشورات جامع الفتح، بيروت، لبنان.
23. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية (2014م): تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
24. الجادري، عدنان حسين، يعقوب عبد الله أبو حلو،(2009م)، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
25. العزاوي ، رحيم يونس كرو،(2008م )، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار دجلة، عمان، الاردن .
26. عطية، محسن علي ،(2010م) ،البحث العلمي في التربية (مناهجه ،أدواته ، وسائله الإحصائية) ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
27. بحري، منى يونس ،(2012م) ، المنهج التربوي، أسسه وتحليله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
28. سليمان، سناء محمد (2011م):التفكير اساسياته (وانواعه - تعليمه وتنمية مهاراته)، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
29. الحويجي، خليل إبراهيم، ومحمد سلمان الخزاعلة (2012م):مهارات التعلم والتفكير، المكتبة الوطنية، عمّان، الأردن.

## Evaluation of Arabic Language Book for First Year Intermediate Grade in Respect to Lateral Thinking Skills

Raeda Hussein Hamed, Al-Musaib Technical College, Al-Forat Alawsat Technical University, Email: [Com.rad@atu.edu.iq](mailto:Com.rad@atu.edu.iq).

Mobile: +9647828792280. ORCID: <http://orcid.org/0000-0001-9420-6621>

Ibtisam Sahib Mousa Alzuwaini, Basic Education College, Babylon University. Email: [Basic.ibtisam.sahib@uobabylon.edu.iq](mailto:Basic.ibtisam.sahib@uobabylon.edu.iq)

Mobile: +9647802428219, ORCID: <http://orcid.org/0000-0002-5740-3500>

Mushriq Mohamed Mujwal, Basic Education College, Babylon University, [basic.mushriq.mohamed@uobabylon.edu.iq](mailto:basic.mushriq.mohamed@uobabylon.edu.iq)

Mobile: +9647802514542

### Abstract

Modern educational studies have emphasized the interest in the educational process and its elements, and the learner is the most important element in this process. The educational process cannot be sound without the presence of the learner, so it requires attention to it and that the learner be the target of the educational process [Student centered Learning]. As for the other element of the educational process, it is the text book, which is the means of communication. The task through which the educational material is delivered. Thus this research was conducted at Babylon University / College of Basic Education and aims to evaluate the Arabic language book for the first intermediate grade in the light of the skills of lateral thinking. Skill (4) indicators were used in the evaluation. After ensuring the validity and reliability of the questionnaire, the researchers analyzed the questionnaire in the light of the questionnaire's paragraphs and by using the appropriate statistical methods, the researchers concluded that the weakness of the Arabic language curriculum authors for the first intermediate grade took into account the gradual introduction of lateral thinking skills to the topics of the book, as well as focusing on the two skills of generating new perceptions and the generation of new methods more than the rest of the skills in the topics of the book. Conclusions, suggestions and recommendations were addressed based on the evaluation findings.

**Keywords:** Evaluation, Arabic language book, skills, lateral thinking.

## مشكلة إثبات العقد الإلكتروني وتحديد القانون الواجب التطبيق في القانون المصري والقانون العراقي (دراسة مقارنة)

تركف محمود مصطفى القاضف/ قسم القانون الخاص/ اكلفة الحقوق/ اكاڤمفة البورك للعلوم/ مملكة الدانمارك

البرفد الإلكتروني: [dr.turkimustaf111@gmail.com](mailto:dr.turkimustaf111@gmail.com)

الهاتف: +964201020532646

استلم البحت: 2021/6/12 قبل للنشر: 2021/8/18 نشر: ايلول 2021

### الملخص:

إن التطور التكنولوجف السرفع فف مجال تقنية الاتصالات والمعلومات، أڤى إلى ظهور نوع جفد من التعاملات؛ ففث أمكن استغلال وسائل تقنية الاتصالات والمعلومات المختلفة وفف مقدمتها شبكة المعلومات (الإنترنت) فف إبرام العقود، ولكن الاستعانة بوسائل التواصل الإجتماعف أثارت مشكلة التعبير عن الإرادة ومدف مصداقفة الإفجاب والقبول إثباته؛ إذ نجد أن أهم ففزة فف هذة البفئة الغفاب المادف المحسوس لمجلس التعاقد، والفذف ففستتبع معه عدم معرفة أطراف العقد حتى ففتنف إدراك الطرف المكتسب للحق والطرف المترتب عفله الإلتزام؛ كما أن العقود عبر الشبكات قد تتم بالعفد من الوسائل كالبرفد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية، وفكف فقط النقر على الأفقونة لففنعد العقد، لذلك نتساءل عن كفففة إثبات الإفجاب والقبول على الإنترنت؟ وما مدى نطاق الاستعانة بالكتابة الإلكترونية فف العقود الإلكترونية؟ خاصة إذا كان المتعاقدان من بلڤفن مختلففن، فمشكلة إثبات العقد الإلكتروني تتفاقم عند ففدفد القانون الواجب التطبيق.

الكلمات اڤالفة: العقد الإلكتروني، الإثبات، القانون الواجب التطبيق، وسائل التواصل الإلكتروني، شبكة الإنترنت، القانون المصري، القانون العراقي.

### المقدمة:

تعتبر رسالة البفانات الفف ففبادلها طرفف العلاقة العقدفة هف الفف يعول عفها فف اثبات التصرف القانونف الفذف أبرم إلكترونفأ، لذلك ففتناول الباحث ففرففد العقد الإلكتروني منخلال ما أورده قانون الففونسترال النموذجف وقوانين المعاملات الإلكترونية العربفة المقارنة موضوع البحت.

فقد نصت المادة الأولى من قانون الففونسترال النموذجف لسنة 1996 بشأن التجارة الإلكترونية علنتفرفف رسالة البفانات بأنها: "المعلومات الفف ففتم انشاؤها أو إرسالها أو استلامها أو ففزفنها بوسائل الإلكترونية أو ضوئفة أو بوسائل مشابهة، بما فف ذلك على سبفل المثاللا الحصر فبادل البفانات الإلكترونية أو البرفد الإلكتروني أو البرق أو التلكس أو النسخ البرقف".

وعرّف القانون المصري رقم (15) لسنة 2004 بتنظيم التوقيع الإلكتروني العقد الإلكتروني ضمناً في المادة (15) بقولها: "للكتاب الإلكترونية وللمحركات الإلكترونية، في نطاق المعاملات المدنية والتجارية والإدارية، ذات الحجية المقررة للكتابة والمحركات الرسمية والعرفية في أحكام قانون الإثبات في المواد المدنية والتجارية، متى استوفت الشروط المنصوص عليها في هذا القانون وفقاً للضوابط الفنية والتقنية التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون"<sup>(1)</sup>.

ابتداءً عرّفت المادة الأولى من مشروع قانون التجارة الإلكتروني المصري العقد الإلكتروني على أنه: "كل عقد تصدر منه إرادة الطرفين أو كليهما أو يتم التفاوض بشأنه أو تبادل وثائقه كلياً أو جزئياً عبر وسيط إلكتروني"<sup>(2)</sup>. إلا أن هذا التعريف حذف من المشروع النهائي تماشياً مع السياسة التشريعية المصرية المتمثلة بعدم الإكثار من التعاريف<sup>(3)</sup>.

وعرّفت الفقرة (11) من المادة الأولى من قانون التوقيع الإلكتروني والمعاملات الإلكترونية العراقي رقم (78) لسنة 2012 العقد الإلكتروني بأنه: "ارتباط الإيجاب الصادر من أحد العاقدين بقبول الآخر على وجه يثبت أثره في المعقود عليه والذي يتم بوسيلة الكترونية"<sup>(4)</sup>.

وعرف بعض الفقه العقد من خلال رسالة بيانات إلكترونية بأنها: معلومات الكترونية ترسل أو تستلم بوسائل الكترونية أياً كانت وسيلة استخراجها في المكان المستلمة فيه. وهذا التعريف أيضاً أعطى المحرر الإلكتروني مجالاً واسعاً بحيث لم يقتصر على شبكة الإنترنت بل أجاز ذلك بوسائل إلكترونية أخرى كأن تكون رسالة بيانات مرسلة عن طريق الفاكس أو التلكس أو أي وسيلة تقنية متاحة في المستقبل<sup>(5)</sup>.

وبما أنّ العقد الإلكتروني من العقود الدولية، فهذا يدفعنا إلى التفكير في تكييفه، في ظل عبوره لحدود أكثر من دولة، ووجود الأطراف في عدة دول وبذلك يجب معرفة القانون الواجب التطبيق على هذا العقد.

#### أولاً- أهمية البحث:

إن التكييف القانوني لعقد معين على أنه إلكتروني له أهمية بالغة بالنظر إلى وجوب إخضاعه تبعاً لهذا التكييف للقواعد القانونية الخاصة الواردة في قوانين المعاملات الإلكترونية، وإذا كان من السهل القول بأن العقد الذي تم فيه تبادل الإيجاب والقبول إلكترونياً، بأنه إلكتروني فإن الأمر مختلف في عقد تم فقط فيه التعبير عن إحدى الإرادتين بوسيلة إلكترونية دون الإرادة الأخرى.

#### ثانياً- مشكلة البحث:

إن مسألة وصف هذا العقد بأنه تم إلكترونياً تعتمد على تحديد أي إرادة هي التي تمت إلكترونياً الإيجاب أم القبول، أضف إلى ذلك فإن بعض وسائل الاتصال الإلكترونية التقليدية كالهاتف العادي والتلكس والفاكس، ليس فيها إمكانية فنية لتبادل رسائل المعلومات على النحو الموصوف في القانون وهي

تعمل في مكان جغرافي ثابت، وهذا ينعكس بالتالي على التكييف القانوني للوثائق التي يتم تبادلها بهذه الوسائط في حال اشتغالها على تصرفات قانونية أو تعبير عن إرادات لأطراف العقد.

#### ثالثاً- منهج البحث:

سوف نتبع المنهج التحليلي، وذلك لتعرف على ظاهرة البحث، ووضعها في إطاره الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة به، وذلك للوصول إلى النتائج التي تتعلق بهذا البحث، كذلك المنهج المقارن بين القانون المصري والقانون العراقي.

#### رابعاً- هيكلية البحث:

قسمنا هذا البحث إلى مطلبين، تناولنا في المطلب الأول تكييف العقد الإلكتروني، وبيننا في المطلب الثاني موقف المشرع المصري والمشرع العراقي والمشرع البحريني من تكييف العقد الإلكتروني.

### المطلب الأول

#### تكييف العقد الإلكتروني

##### تمهيد وتقسيم:

التكييف القانوني للعقد بشكل عام عرّفه الفقه بأنه: "تحديد الوصف القانوني للعقد وإعطائه اسماً من أسماء العقود المسماة أو الإكتفاء بالقول أنه عقد غير مسمى يتعين على القاضي أن يستخلص قواعده بنفسه عن طريق اخضاعه لنظرية العقد، أي أن التكييف هو علاقة قانونية بين الواقع والنص القانوني الذي تخضع له الواقعة"<sup>(6)</sup>.

وحول التكييف القانوني للعقد قضت محكمة النقض المصرية في حكم لها بأنه "...، ومن المقرر في قضاء هذه المحكمة أنه لئن كان التعرف على ما عناه المتعاقدان من العقد هو مما يدخل في سلطة محكمة الموضوع إلا أن التكييف القانوني الصحيح لقصدتهما وإنزال حكم القانون عليه هو مسألة قانونية تخضع لرقابة محكمة النقض وأن المناط في ذلك هو بالوقوف على نيتهما المشتركة دون الاعتماد بما أطلقوه عليه من أوصاف أو ما ضمنوه من عبارات إذا ما تضمن أن هذه الأوصاف والعبارات تخالف حقيقة التعاقد وما قصده المتعاقدان فيه . ومن المقرر أنه وإن كان لمحكمة الموضوع سلطة تفسير العقود والشروط للتعرف على مقصود العاقدين دون رقابة عليها في ذلك من محكمة النقض إلا أن ذلك مشروط بالألا تخرج في تفسيرها عما تحتمله عبارات تلك العقود أو تجاوز المعنى الظاهر لها"<sup>(7)</sup>.

البداية في هذا الموضوع تتمثل في الطبيعة العالمية للإنترنت؛ إذ لا يمكن حصره في إقليم دولة معينة، أو في منطقة جغرافية محددة، أي إنه يتجاوز الحدود المعترف بها، ليجعل من الدول قرية واحدة بفضل ثورة المعلوماتية (information) بالتعاون مع ثورة الاتصالات؛ مما أدى إلى إيجاد رابطة بين العقود الإلكترونية التي تُبرم في ظل نُظم قانونية مختلفة؛ ولهذا ارتفع عالياً صوت المنادين بضرورة

صياغة قانون لتنظيم التجارة الإلكترونية، مستقل عن القوانين المحلية أو الإقليمية، يتضمن القواعد الواجب اتباعها لحل المنازعات التي تنشأ عن تفسير وتطبيق مضمون العقد الإلكتروني وشروطه. هذا وأبرز المشاكل التي يثيرها إبرام العقد الإلكتروني، هي مشكلة تحديد القانون الواجب تطبيقه على هذا الصنف من العقود، التي يكون فيها طرف أجنبي، مما يؤدي إلى الانتقال من النزاع الداخلي إلى النزاع الدولي، وبالتالي تطبيق قواعد القانون الدولي الخاص من أجل حل الإشكاليات أو النزاعات المترتبة على هذه العقود، وحسب مقتضيات القانون الدولي الخاص نجده اعتمد لحل هذه الإشكالية على منهجين رئيسيين، وهما المنهج التنازعي، ومنهج القواعد المادية، سوف نتاولهما في فرعين، خصصنا الفرع الأول للمنهج التنازعي، وتطرقنا في الفرع الثاني لمنهج القواعد الموضوعية.

### الفرع الأول

#### المنهج التنازعي

يطرح كل نزاع معروض على القضاء مسألة الاختيار بين القواعد القانونية الواجبة التطبيق، وإذا كان هذا الاختيار بسيطاً في حالة نزاع داخلي، فإن الأمر يختلف إذا تعلق الأمر بنزاع دولي؛ حيث يتعين على القاضي أولاً أن يحدد ضمن قواعد النزاع في الدولة القاعدة التي على ضوءها يتحدد النظام القانوني المختص، والذي قد يكون وطنياً أو أجنبياً، وهذه القواعد هي التي يصطلح عليها بقواعد الإسناد، أي أنها تسند العلاقة محل النزاع إلى قانون من القوانين المترجمة<sup>(8)</sup>.

وهنا تلعب الإرادة أو الإسناد الشخصي دورها في تحديد القانون الواجب التطبيق، ويقصد بالإسناد الشخصي ذلك الإسناد الذي يأخذ من الإرادة أساساً له في تحديد القانون الواجب التطبيق، أي أنه يتم اختيار القانون الذي سيطبق على العقد من طرف المتعاقدين أنفسهم، والإرادة في تحديد القانون الواجب التطبيق تكون إما صريحة أو ضمنية. والإرادة هنا إما تكون صريحة أو ضمنية.

#### أولاً- الإرادة الصريحة:

تلعب الإرادة الصريحة دوراً في فض إشكالية تنازع القوانين؛ حيث يتفق الأطراف مسبقاً على القانون الواجب تطبيقه، وبالتالي يعرفون مسبقاً الجهة المختصة والقانون الواجب التطبيق، وهذا يعني أنه لا يطبق عليهم قانون آخر، وهذا يريح القاضي الذي سيعرض عليه النزاع من البحث عن القانون الواجب تطبيقه، لكن الإشكال الذي يطرح نفسه في هذا الإطار هو هل حرية اختيار القانون الواجب التطبيق مطلقة أم ترد عليها بعض القيود؟

لقد انقسم الفقه في إلى اتجاهين اثنين<sup>(9)</sup>:

**الاتجاه الأول-** ينادي هذا الاتجاه بحرية الأطراف في اختيار القانون الذي يحكم العقد، ولو لم تكن له صلة به ما دام هذا الاختيار لا يتعارض مع النظام العام، ولا يشوبه غش نحو القانون.

**الاتجاه الثاني-** قيد هذا الاتجاه حرية الأطراف في اختيار القانون الذي سيطبق على عقدهم بأن يكون للقانون المختار صلة بالعقد الذي سيطبق عليه. أما بخصوص العقد الإلكتروني الذي أبرم عن طريق الانترنت، فإن بعض الفقه يذهب إلى أنه لا بد من توافر صلة بين العقد والقانون الذي سيطبق عليه.

**ثانياً- الإرادة الضمنية:**

إذا تخلفت الإرادة الصريحة للأطراف في اختيار القانون الذي يرغبون في أن يطبق على عقدهم في حالة نزاع، فإن القاضي يحاول استتفاذ الإرادة الضمنية للأطراف من ظروف وملابسات العقد، ويمكن استخلاص الإرادة من خلال التقنية التي حرر بها العقد، وقد أشارت بعض التشريعات العربية المقارنة إلى مسألة كون العقد قد يكون ضمناً، منها الفقرة الأولى من المادة (19) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948 بقولها: "1- يسري على الالتزامات التعاقدية، قانون الدولة التي يوجد فيها الموطن المشترك للمتعاقدين إذا اتحدا موطناً، فإن اختلفا موطناً سري قانون الدولة التي تم فيها العقد، هذا ما لم يتفق المتعاقدان أو يتبين من الظروف أن قانوناً آخر هو الذي يُراد تطبيقه"<sup>(10)</sup>.

وبنفس الإتجاه نصت الفقرة الأولى من المادة (25) من القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة 1951 على أنه: "يسري على الالتزامات التعاقدية قانون الدولة التي يوجد فيها المواطن المشترك للمتعاقدين إذا اتحدا موطناً، فإذا اختلفا يسري قانون الدولة التي تم فيها العقد، هذا ما لم يتفق المتعاقدان أو يتبين من الظروف أن قانوناً آخر يراد تطبيقه"<sup>(11)</sup>.

وهذا ماجاء في حكم محكمة النقض المصرية بقولها: "تحديد القانون الواجب التطبيق على الالتزامات التعاقدية. وجوب الوقوف ابتداء على ما تتجه إليه إرادة المتعاقدين الصريحة أو الضمنية. عدم إفصاحهما عن إرادتهما في هذا الشأن، وجوب تطبيق قانون الموطن المشترك وإلا فقانون الدولة التي تم فيها العقد (م19) مدني"<sup>(12)</sup>.

كما بينت محكمة التمييز العراقية القانون الواجب التطبيق على الإلتزامات التعاقدية في حكم لها جاء فيه: "لما كان الإلتزام التعاقدى موضوع الدعوى قدنشأ عن عقد مدني تم إبرامه في سوريا بين عراقي وسوري، فتسري والحالة هذه أحكامالقانون السوري، بوصفه قانون الدولة التي تم إبرام العقد فيها تطبيقاً لنص المادة (1/25) من القانون المدني العراقي"<sup>(13)</sup>.

هذا وتبقى الإرادة الأداة المثلى لتحديد القانون الواجب التطبيق على العقد الإلكتروني وتفاذي إشكالية التنازع، والإرادة بنوعيتها تعرف قصوراً في احتواء مجال العقد الإلكتروني بخصوص إشكالية تنازع القوانين، وهذا راجع إلى خصوصية هذا الأخير نظراً لصعوبة تحديد هوية الأطراف وإرادتهم وجدية التعاقد وإثبات العقد، ورغم هذه العراقيل فإن الإرادة تبقى الأداة المثلى لتحديد القانون الواجب التطبيق على العقد الإلكتروني وتفاذي إشكالية التنازع<sup>(14)</sup>.

## الفرع الثاني القواعد الموضوعية

### أولاً- ماهية القواعد الموضوعية:

يمكن النظر إلى القواعد الموضوعية في القانون الدولي الخاص ، باعتبارها مجموعة من القواعد القانونية الدولية والعادات والأعراف التجارية التي درج رجال الأعمال والتجارة على استخدامها واللجوء إليها، على اعتبار ان هذه القواعد والعادات والأعراف هي وليدة هذه العلاقات التجارية، وبالتالي يكون تطبيقها على منازعات هذه العلاقات أكثر تحقيقاً للعدالة من أي حلٍ آخر ، بما فيه الحل الذي يقدمه أعمال وتطبيق منهج قواعد الأسناد<sup>(15)</sup>.

ومصادر القواعد الموضوعية باعتبارها أحد المناهج التي طرحت نفسها لتنظيم العلاقات الدولية الخاصة هي:

أ. **الاتفاقيات الدولية:** أن التطور الذي أصاب العلاقات الخاصة، لاسيما العلاقات التجارية دفع العديد من دول العالم إلى إبرام من الاتفاقيات الدولية التي تتضمن قواعد موضوعية يتم اللجوء إليها لحل المنازعات القانونية ذات الطبيعة التجارية ، ومثال هذه المعاهدات تلك الخاصة بالنقل الجوي والبحري والاتفاقيات المتعلقة بالشيكات وهي القواعد التي اصطلح الفقه على تسميتها بقواعد القانون الخاص الدولي تمييزاً لها عن قواعد القانون الخاص الدولي<sup>(16)</sup>.

ب. **القضاء الداخلي:** كذلك يمكن اعتبار القضاء الداخلي في بعض الدول من أغزر المصادر التي تستسقي منها القواعد الموضوعية، ومن أبرز الأمثلة في هذا المجال إقرار القضاء الفرنسي لصحة شرط التحكم الوارد في عقد تجاري دولي رغم بطلان هذا الشرط إذا ورد في عقد داخلي، وكذلك ما قضى به نفس القضاء من صحة شروط الحماية النقدية التي تستهدف توقي مخاطر تغير سعر العملة متى كانت هذه الشروط واردة في عقد تجاري دولي في حين يعتبر هذا الشرط باطل بطلاناً مطلقاً إذا ورد في عق داخلي وذلك لمخالفته للنظام العام الفرنسي<sup>(17)</sup>.

ت. **العادات والأعراف الدولية:** كذلك تدخل العادات والأعراف الدولية باعتبارها من أهم المصادر التي تتشكل منها القواعد الموضوعية في القانون الدولي الخاص، حيث أدى التطور في العلاقات التجارية إلى ظهور أعراف وعادات تجارية جرى المتعاملون على اتباعها واللجوء إليها بصورة مباشرة ، بحيث لم تعد العقود بينهم بحاجة إلى اخضاعها إلى نظام قانوني معين تفرضه إحدى الدول عن طريق قواعد الاسناد فيها أو يفرضه اتفاق دولي<sup>(18)</sup>.

وفي المجال الالكتروني يرى بعض الفقه أن القواعد الموضوعية في الانترنت وعملياتها هي كيان موضوعي خاص بالعمليات التي تتم عبر الانترنت، وتشكل مجموعة من العادات والممارسات المقبولة

التي نشأت واستقرت في المجتمع الافتراضي للأنترنزنت وطورتها المحاكم ومستخدمو الشبكة وحكومات الدول في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات<sup>(19)</sup>.

في ما عرفها البعض الآخر بأنها: "بأنها مجموعة القواعد التي تضع تنظيمًا مباشراً أو خاصاً لروابط القانونية التي تتم عبر الشبكات الالكترونية تطلق عليها عدة تسميات لعل أدقها و أوسعها انتشارا القانون الدولي الخاص الالكتروني"<sup>(20)</sup>.

#### ثانياً - مصادر القواعد الموضوعية في العقد الالكتروني:

لقد اختلف الفقه حول مصادر القواعد الموضوعية في العقد الالكتروني، فذهب البعض إلى أنه ليس لهذه القواعد استقلال عن القواعد التقليدية، وذهب البعض الآخر أي أنصار القانون الدولي الالكتروني إلى أن مصادره تتشكل من الاتفاقيات الدولية والأعراف والعادات الناشئة عن الممارسات التعاقدية، وكذا قواعد السلوك للعقود النموذجية الالكترونية والتوصيات الدولية، وسوف يتناولها الباحث على التوالي:

#### أ- الاتفاقيات الدولية والقوانين النموذجية:

الثابت قانوناً أن الاتفاقيات الدولية تعد أداة مهمة وفعالة في توحيد القواعد الموضوعية بين الدول الأطراف فيها، وبذلك تعد سبيلاً للحد من نشأة ظاهرة تنازع القوانين، ولهذا يجب على الدول أن تتفق فيما بينها لتضع قانوناً موحداً للمعاملات الدولية الالكترونية، وفي هذا الإطار فقد بذلت جهودات كبيرة لتنظيم التجارة الالكترونية عن طريق تجميعه بنظام قانوني متماسك يعد ويصاغ بواسطة مجموعة دولية ذات سلطة واهتمام بالجوانب القانونية مثل منظمة الأمم المتحدة أو جمعية الانترنت الأمريكية، على أن تكون على نظام اتفاقية فيينا للبيع الدولي للبضائع لسنة 1980<sup>(21)</sup>.

#### ب- الأعراف والعادات الناتجة عن الممارسة المهنية:

ابتداءً لابد من التمييز بين العادة والعرف التجاري من خلال تعريف كل منهما؛ حيث تعرف العادة التجارية الإلكترونية بأنها سلوك أطرد المتعاملون في ميدان التجارة الإلكترونية، تجاراً أم مستهلكين، على القيام به في مسألة تجارية معينة من مسائل التجارة الإلكترونية، أما العرف التجاري الإلكتروني فهو يشتمل على تعريف العادة التجارية الإلكترونية مع تمتعها بعنصر الإلزام؛ لأنه متى أعتقد المتعاملون بالصفقات الإلكترونية بالزامية لسلوك معين، يصبح الأخذ به ملزم والإعراض عنه يترتب عليه جزاءً محدد؛ حيث ساهم العاملون في مجال التجارة الإلكترونية تلقائياً في إرساء بعض القواعد الموضوعية للقانون الالكتروني ولعل من ابرز هذه القواعد، هي ما استقرت عليه الاوساط المهنية من عادات واعراف وممارسات في العالم الرقمي للمعلومات والاتصالات والتي تتميز بكونها ذات طابع تعاوني طائفي خاص بكل نوع من التعامل الذي يتم في هذا العالم الافتراضي كما في الاعراف والعادات السائدة في مجال الدعاية والترويج للسلع والخدمات، وكذلك في مجال حماية الحياة الخاصة، وما يتعلق بشأن حماية المستهلك الالكتروني، اضافة الى الاعراف والعادات المتعلقة بشأن الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية<sup>(22)</sup>.

أما بالنسبة لتطبيق عادات واعراف التجارة الإلكترونية، فأن الكثير من العادات قد تم تقنينها ، والبعض الآخر في طريقها الى التقنين، وذلك من خلال تضمينها في العقود النموذجية أوفي الشروط العامة الواردة في العقود اللازمة لمباشرة التجارة الإلكترونية أو تلك التي تم تقنينها من قبل هيئات أو المؤسسات الدولية على شكل قواعد سلوك، مما جعل هذه العادات ترقى الى مرتبة وسطى بين القاعدة الاتفاقية والقاعدة القانونية<sup>(23)</sup>.

#### ت- قواعد السلوك:

تعد قواعد السلوك من المصادر المهمة للقواعد الموضوعية للعقود الالكترونية، ويرجع ذلك إلى أن تنوع المتعاملين مع شبكة الأنترنت يتعارض مع وضع تنظيم أمر محكم، وبهذه المناسبة تأتي ضرورة وجود قواعد السلوك التي تضمن حدا من المبادئ والأحكام المشتركة التي يجب أن يراعيها كافة المتعاملين والمستفيدين من التعامل في هذا العالم، وتتمثل أهمية هذه المبادئ في الأحكام التي تجرم استخدام الحاسب الآلي بإلحاق الأذى بالآخرين أو التدخل في العمل المعلوماتي أو استخدامه في السرقة أو انتحال مصنفات الغير أو التفتيش والبحث عن أرقام البطائق البنكية الخاصة بالآخرين<sup>(24)</sup>.

#### ث- التوصيات الدولية:

أمام قلة الاتفاقيات الدولية في ميدان المعاملات الالكترونية، ظهرت بعض الأعمال الدولية التي تهدف إلى سد النقص، وهذه الجهات الدولية تلعب الدور الأكبر في ذلك، منها لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي الذي أصدرت القانون النموذجي للتجارة الإلكترونية في 11 يوليوز 1969<sup>(25)</sup>.  
وحقيقة إن مصادر القواعد الموضوعية للتجارة الإلكترونية يعترتها نقص واضح خصوصا من حيث التباين في القوة الإلزامية التي تتطوي عليها، هذه القواعد نجد من بينها قواعد ملزمة للأطراف وحدها كالاتفاقيات الدولية والعقود النموذجية والتوجيهات الأوروبية وتوصيات أخرى غير ذات قيمة قانونية إلزامية  
يمكن القول بأنه نظام قانوني يفتقر للكمالية والاستقلال، بسبب عدم قدرته على الإحاطة بكافة المسائل التي يمكن أن يثور بشأنها النزاع بين المتعاقدين وإزاء هذا الوضع تظل الحاجة قائمة إلى المنهج التنازعي لسد النقص الذي يعترى هذا المنهج<sup>(26)</sup>.

### المطلب الثاني

#### موقف المشرع المصري والمشرع العراقي والمشرع البحريني من تكييف العقد الإلكتروني

فبالنسبة للتكييف القانوني في التشريع المصري، إذا كان العقد الإلكتروني مشوبا بعنصر أجنبي فإن ذلك يفرض على القاضي المصري الذي ينظر الدعوى مباشرة أن يستشير قواعد الإسناد الخاصة بالعقود، وذلك لمعرفة القانون الواجب التطبيق على موضوع الدعوى.

وما يهمننا من قواعد الإسناد المصرية والعراقية القاعدة التي تتعلق بالالتزامات التعاقدية من حيث موضوعها دون شكلها؛ لأن العقود الإلكترونية وفقا لقانون المعاملات الإلكترونية لا تتعقد في الحالات التي يتطلب فيها القانون شكلا معيناً تجب مراعاته، وبالتالي لن يتم التعرض لقاعدة الإسناد الواردة في المادة (20) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (26) من القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة 1951، وهما المادتان اللتان اختصتا بتحديد القانون الذي يحكم شكل العقد فتجعل من الممكن سريان قانون البلد الذي تم فيه العقد، أو القانون الذي ينطبق على الأحكام الموضوعية للعقد، أو قانون موطن المتعاقدين أو قانون جنسيتها<sup>(27)</sup>.

والغاية من الرجوع إلى قواعد الإسناد المصرية أو العراقية الخاصة بالعقود هي معرفة مدى إمكان أعمالها في مجال العقود الإلكترونية لا سيما وأن أحد ضوابط الإسناد في تلك القاعدة هو مكان انعقاد العقد، لا سيما أن المكان في مجال العقود الإلكترونية هو مكان وهمي افتراضي، فهو البيئة الإلكترونية التي تتكون من شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت) والتي لا مكان لها محسوس أو مادي<sup>(28)</sup>.

وجاء نص المادة المذكورة على سبيل التدرج لا على سبيل التخيير، بمعنى أنه يلزم أعمال ضابط الإسناد الأولى، فإذا لم يوجد فيعمل بالتالي، وهكذا، وسوف نتناول في هذا المطلب ضابط الإسناد على التدرج:

- ضابط إرادة المتعاقدين.
- ضابط الموطن المشترك للمتعاقدين.
- ضابط المكان.

**أولاً- ضابط إرادة المتعاقدين:** إذا اتفق المتعاقدان، سواء بمقتضى شرط من شروط العقد أو اتفاق مستقل عن العقد الأصلي على تطبيق قانون معين على العقد الإلكتروني، فإن مؤدى هذا الاتفاق هو جعل القانون المتفق عليه هو الواجب التطبيق على ذلك العقد، ويرى جانب من الفقهاء لا بد لأعمال هذا الضابط من أن يكون حد أدنى من الارتباط بين القانون المتفق عليه بإرادة الأطراف والعقد الذي يربطهما ويراد تطبيق ذلك القانون عليه<sup>(29)</sup>.

ولكننا لا نصل إلى هذه النتيجة بمجرد أن نعمل القاعدة القائلة بأن المطلق يجري على إطلاقه، وبالتالي فإن لطرفي العقد الاتفاق بإرادتهما على قانون معين لحكمه، ويصبح على القاضي وجوب الأخذ به وتطبيقه، ولا يعفيه من ذلك سوى ثبوت حالة مخالفة ذلك القانون للنظام العام في دولته، والنظام العام مجموعة المبادئ الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في دولة القاضي، والتي تجب حمايتها ويعد القاضي هو الحارس على النظام العام في دولته<sup>(30)</sup>.

وتطبيقاً لذلك، لو وجد القاضي المصري أن القانون الواجب التطبيق على العقد الإلكتروني يسمح بانعقاد هذا العقد رضائياً ولو كان محله عقاراً أو غيره من الأموال التي لا يسمح القانون المدني المصري بانعقادها على هذا النحو، فإن ذلك القانون يعد مخالفاً للنظام العام المصري لما فيه من اختلاف كبير في الأحكام تؤثر على النظام الاقتصادي المصري، ويكون له في هذه الحالة استبعاد ذلك القانون من التطبيق والسند في ذلك نص المادة (28) من القانون المدني المصري بقولها: "لا يجوز تطبيق أحكام قانون أجنبي عيّنته النصوص السابقة، إذا كانت هذه الأحكام مخالفة للنظام العام أو للأداب في مصر"، وبنفس الإتجاه نصت المادة (32) من القانون المدني العراقي على أنه: "لا يجوز تطبيق أحكام قانون اجنبي قررته النصوص السابقة اذا كانت هذه الاحكام مخالفة للنظام العام أو للأداب في العراق".

ويترتب على هذا الاستبعاد نتيجة قانونية منطقية مؤداها تطبيق القانون المصري على النزاع بدل القانون الأجنبي المستبعد لمخالفته النظام العام<sup>(31)</sup>.

**ثانياً - ضابط الموطن المشترك للمتعاقدین:** إذا كان كلا المتعاقدين في العقد الإلكتروني ينتميان إلى موطن واحد فإن قانون هذا الموطن هو الواجب التطبيق على العقد الإلكتروني المشتمل على عنصر أجنبي كأن تكون جنسية أحدهما مختلفة عن جنسية الآخر<sup>(32)</sup>.

ويلاحظ أن المشرع سواء في مصر أو في العراق قد أقام وزناً للموطن في هذه الحالة دون الاعتداد بالجنسية، ولعل في ذلك جانباً كبيراً من المنطق، ذلك أن الأشخاص الذين ينتمون إلى موطن واحد إنما يخضعون إلى كل ما يشتمل عليه بما في ذلك البيئة التشريعية التي تسود فيه، وهم على دراية واطلاع بمكونات هذه البيئة وعناصرها، فيصبح من المستساغ أن يخضع العقد الذي أبرماه لقانون موطنهما المشترك شريطة ألا تكون إرادتهما قد اتجهت إلى تطبيق قانون آخر، وعلّة ذلك أن ضابط الموطن المشترك لا يمكن إعماله إلا عند غياب ضابط الإرادة<sup>(33)</sup>.

وما قيل في شأن استبعاد قانون الإرادة يقال في شأن استبعاد قانون الموطن المشترك للمتعاقدین، فلا يصح للقاضي استبعاده من التطبيق ما لم يكن مخالفاً للنظام العام، وهناك حالة أخرى يمكن أن تنهض في هذا الفرض ويستبعد بالتالي قانون ذلك الموطن وتتمثل في حالة الغش نحو القانون<sup>(34)</sup>.

وإن كانت هذه الحالة من الناحية العملية غير ذات جدوى، فهي من الناحية النظرية ممكنة، فلو أن أحد العاقدين في العقد الإلكتروني قد عمد إلى تغيير موطنه ليصبح هو ذاته موطن المتعاقد الآخر تمهيداً إلى تطبيق قانون الموطن المشترك على العقد لتحقيق بذلك شرطا الغش نحو القانون، وهما، الشرط المادي المتمثل بالتغيير الإرادي لضابط الإسناد، والشرط المعنوي المتمثل بنية التهرب من أحكام قانون معرفة معين الاستفادة من أحكام قانون آخر<sup>(35)</sup>.

ونتيجة هذا الغش تتمثل في استبعاد تطبيق القانون الذي تم الغش أو الاحتيال لأجل تطبيقه ومن ثم تطبيق، القانون الذي تم الغش لأجل استعباده، وهذه الحالة من الناحية العملية غير ذات جدوى ذلك أن المتعاقدين يستطيعان أعمال ضابط الإرادة، واختيار قانون موطن أحدهما إذا كان يحقق المصالح التي يريدان تحقيقها<sup>(36)</sup>.

### ثالثاً- ضابط المكان:

وفقاً لنص المادة (20) من القانون المدني المصري، والمادة (26) من القانون المدني العراقي سابقاً الذكر، فإن على القاضي في حال غياب الضابطين سابقى الذكر أن يعمل الضابط الأخير، وهو ضابط مكان إبرام العقد.

وتبدو لنا المشكلة بوضوح بمجرد أن ندرك أن هذا المكان وهمي وافتراضي، فهو الفضاء الإلكتروني الذي لا يحتل حيزاً مكانياً معيناً، وهو ما دفع المشرع الأردني، على نحو ما سبق أن أشرنا، إلى وضع معيار يحدد على أساسه مكان انعقاد ذلك العقد بصورة افتراضية<sup>(37)</sup>.

ولما كان العقد الإلكتروني ينعقد مثل غيره بتطابق القبول مع الإيجاب، فإن ذلك يعني أن صدور القبول بمقتضى رسالة إلكترونية ممن وجه إليه الإيجاب يجعل العقد منعقداً، أما مكان انعقاده فهو ليس مكان صدور القبول وإنما المكان الذي يوجد فيه مقر عمل القابل، وفي حالة عدم وجود مقر عمل له فمكان إقامته، وإذا كان له أكثر من مقر عمل فيعتمد بمقر العمل الذي يكون أكثر ارتباطاً بالعقد الإلكتروني الذي يشتمل على عنصر أجنبي<sup>(38)</sup>.

ففي حال غياب ضابطي الإرادة والموطن المشترك فإن أعمال ضابط المكان مؤداه تطبيق قانون مقر عمل القابل والإفقانون مكان إقامته باعتباره قانون المكان الذي تم فيه العقد وفقاً لأحكام القانون المدني المصري.

وزيادة في التوضيح ولإثبات صحة العلاقة بين المادة (97) من القانون المدني المصري، والمادة (87) من القانون المدني العراقي<sup>(39)</sup>، فلو أن (س) مقيم في العراق ومقر عمله في سوريا، بينما (ص) مقيم في مصر ومقر عمله في فرنسا، وقام هذا الأخير وهو في الصين بإعداد رسالة إلكترونية تتضمن إيجاباً، وأعطى أمراً إلكترونياً للحاسب الآلي بإرسالها إلى (س) فإنه يكون قد أرسلها حكماً من مقر عمله وهو إسبانيا، ويكون (س) قد تسلمها حكماً في سوريا، وإن تصفحها ورد عليها وهو في الهند بواسطة بريده الإلكتروني، وعليه يكون مكان انعقاد العقد هو المكان الحكمي للقبول وهو سوريا وليس المكان الذي يوجد فيه (س) حقيقة، وهو الهند، وعلّة ذلك أنه لا يعتد بالحيز المكاني الفعلي في تحديد مكان الانعقاد؛ لأن العقد الإلكتروني ينعقد في البيئة الإلكترونية (الانترنت) ولا يتجاوزها إلى الارتباط بالمكان الذي يوجد فيه أي من أطرافه، وقد ترتب على ذلك عدم اعتداد المشرع بالحيز المكاني بجعله ضابطاً

لتحديد مكان انعقاد العقد واعتداده بالمكان الحكمي للانعقاد وهو مقر عمل القابل فإن لم يوجد فمكان أقامته<sup>(40)</sup>.

**الخاتمة:**

بعد أن أتمنا هذا البحث بعون الله توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات:

**أولاً- النتائج:**

1- تبقى حرية الأطراف مقيدة فقناعة القاضي الوطني بتطبيق القانون الأجنبي مرهونة في أن لا يكون القانون الأجنبي يتعارض مع النظام العام والآداب في بلده، وبذلك ممكن أن يطبق قانون الموطن المشترك للمتعاقدين، أو قانون مكان إبرام العقد.

2- الإرادة هي الأداة المثلى لتحديد القانون الواجب التطبيق على العقد الإلكتروني وتفايدي إشكالية التنازع، والإرادة بنوعها تعرف قصوراً في احتواء مجال العقد الإلكتروني بخصوص إشكالية تنازع القوانين، وهذا راجع إلى خصوصية هذا الأخير نظراً لصعوبة تحديد هوية الأطراف وإرادتهم وجدية التعاقد وإثبات العقد، ورغم هذه العراقيل فإن الإرادة تبقى الأداة المثلى لتحديد القانون الواجب التطبيق على العقد الإلكتروني وتفايدي إشكالية التنازع.

**ثانياً- التوصيات:**

1- نقترح من خلال معالجتنا التشريعية، والفقهية لهذا البحث على المشرع العراقي معالجة هذا الموضوع محتذياً بقانون اليونسترال النموذجي لسنة 1996، وقانون التوقيع الإلكتروني المصري رقم (15) لسنة 2004.

2- نوصي بضرورة معالجة الدول المقارنة في البحث توعية الأفراد حول المعاملات الإلكترونية والعقد الإلكتروني من خلال وسائل الإعلام المرئية وغير المرئية، ونشر ثقافة التعاقد الإلكتروني بأسس قانونية

**المصادر**

1. نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية المصرية، العدد السابع عشر، تابع (د)، بتاريخ 22/ إبريل/ 2004.

2. مشروع قانون التجارة الإلكترونية المصري، منشور على موقع الإلكتروني: <http://www.f.law.net/law/threds>

3. المطالقة، محمد فواز محمد، الوجيز في عقود التجار الإلكترونية (داسة مقارنة)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006م، ص 23.

4. نشر هذا القانون في جريدة الوقائع العراقية، العدد (4256)، بتاريخ 5/ تشرين الثاني/2012.
5. العبودي، عباس، تحديات الإثبات بالسندات الإلكترونية، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2010م، ص33.
6. عجيل، طارق كاظم، الوسيط في عقد البيع، ج1، انعقاد العقد، ط1، مكتبة السنهوري، بغداد، 2008م، ص9 وما بعدها.
7. الطعن رقم (1746) لسنة (66) قضائية، الدوائر المدنية، جلسة 2008/5/20.
8. واعظ، أسماء، الحماية المدنية لعقود التجارة الإلكترونية، رسالة دبلوم ماستر، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة الحسن الأول، المغرب، 2011م، ص171.
9. أحمد زوكاغي، أحكام التنازع بين القوانين في التشريع المغربي، ط2، مطبعة الكرامة، الرباط، 2002م، ص26.
10. صدر هذا القانون في قصر القبة في 9/ رمضان/ 1367هـ، والموافق 16/ يوليو/ 1948م، ونشر في جريدةالوقائع المصرية، العدد (108) مكرر (أ)، في 1948/7/29.
11. صدر هذا القانون في بغداد في يوم30/ شعبان/ 1370هـ، الموافق 4/ حزيران/ 1951م.
12. نقض، الطعن رقم (1114) لسنة (52) قضائية، الدوائر المدنية، جلسة 1989/12/4، مكتب فني، السنة (4)، قاعدة (360)، ص244.
13. حكم محكمة التمييز في 18/10/1977 نقلاً عن: أزهار محمود لهمود، بحث بعنوان (القانون الواجب التطبيق في منازعات العقود الدولية)، منشور في مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد التاسع، العدد الرابع والثلاثون، 2020م، ص180.
14. محمد، خالد ممدوح إبراهيم، إبرام العقد الإلكتروني، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، 2005م، ص50.
15. عبد الحفيظ، صفوت أحمد، دور الاستثمار الأجنبي في تطوير أحكام القانون الدولي الخاص، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2006م، ص241.
16. محيسن، صادق زغير، الأسانيد القانونية لتطبيق القواعد الموضوعية في الحياة الخاصة الدولية، مجلة جامعة ذي قار العلمية، المجلد العاشر، العدد الثالث، أيلول/ 2015، ص12.

17. القشيري، أحمد صادق، نطاق وطبيعة القانون الدولي الخاص، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، العدد الأول، 1968م، ص17.
18. صادق، هشام علي، تنازع القوانين، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1971م، ص119.
19. نعمان، ضياء علي أحمد، المسؤولية المدنية الناتجة عن الوفاء الإلكتروني بالبطائق البنكية، دراسة مقارنة، ج2، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2010م، ص392.
20. المنزلاوي، صالح، القانون الواجب التطبيق على عقود التجارة الالكترونية، ط1، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008م، ص110.
21. حجازي، عبد الفتاح بيومي، التجارة الالكترونية وحمايتها القانونية، دار الكتب القانونية، القاهرة، 2007م، ص159.
22. سلامة، أحمد عبد الكريم، الانترنت والقانون الدولي الخاص، فراق أم تلاقي، مقدم إلى مؤتمر الكمبيوتر والقانون والإنترنت، كلية الشريعة والقانون، الإمارات العربية المتحدة، مايو/ 2000، ص17.
23. مجاهد، أسامة أبو الحسن، خصوصية التعاقد عبر الانترنت، دار النهضة العربية، القاهرة 2003، ص28.
24. نعمان، ضياء علي أحمد، المسؤولية المدنية الناتجة عن الوفاء الإلكتروني بالبطائق البنكية، دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص396.
25. منصور، محمد حسين، المسؤولية الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003م، ص19.
26. مقابلة، نبيل زيد، النظام القانوني لعقود خدمات المعلومات الالكترونية في القانون الدولي الخاص، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م، ص217.
27. نصت المادة (20) من القانون المدني المصري على أنه: "العقود ما بين الأحياء تخضع في شكلها لقانون البلد الذي تمت فيه، ويجوز أيضاً أن تخضع للقانون الذي يسري على أحكامها الموضوعية، .....". ونصت المادة (26) من القانون المدني العراقي على أنه: "تخضع العقود في شكلها لقانون الدولة التي تمت فيها".
28. وضابط الإسناد هو نقطة الارتكاز التي تربط بين الفكرة المسندة والقانون المسند إليه.

29. الهداوي، حسن، القانون الدولي الخاص تتنازع القوانين، المبادئ العامة والحلول، دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص150.
30. المصري، محمد وليد، الوجيز في شرح القانون الدولي الخاص، دراسة مقارنة للقانون الأردني مع التشريعات العربية والقانون الفرنسي، ط1، دار ومكتبة الجامعة للنشر والتوزيع، عمان، 2002م، ص275.
31. الهداوي، حسن، القانون الدولي الخاص تتنازع القوانين، المبادئ العامة والحلول، دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص191.
32. مؤمن، الطاهر قوشي، عقد البيع الإلكتروني، بحث في التجارة الإلكترونية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007م، ص46.
33. البلقي، أيمن مصطفى، النظام القانوني لعقد الاشتراك في بنوك المعلومات الالكترونية (دراسة تطبيقية مقارنة للتعاقد عبر الانترنت) دار النهضة العربية، القاهرة 2010م، ص292.
34. العمروسي، أنور، عيوب الرضا في القانون المدني - الغلط - التدليس - الإكراه - الاستغلال معلقا على نصوصها بالفقه وقضاء النقض، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003م، ص259.
35. لطفي، محمد حسام محمود، الإطار القانوني للمعاملات الالكترونية، دراسة في قواعد الإثبات في المواد المدنية والتجارية مع إشارة خاصة لبعض قوانين البلدان العربية، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2002م، ص146.
36. منصور، أمجد، النظرية العامة للالتزامات، مصادر الالتزام، دراسة في القانون المدني الأردني والمصري والفرنسي ومجلة الأحكام العدلية والفقه الإسلامي مع التطبيقات القضائية لمحكمتي النقض والتمييز، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003م، ص126.
37. رشدي، محمد السعيد، التعاقد بوسائل الاتصال الحديثة مع (التركيز على البيع عبر المسافات والبيع بالتلفزيون)، ط1، جامعة الكويت، 1996م، ص36.
38. الجمال، سمير حامد عبد العزيز، التعاقد عبر تقنيات الاتصال الحديثة، دراسة مقارنة، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006م، ص142.

39. نصت المادة (97) من القانون المڤني المصرفي على أنه: "1- ففبفر التعاقد ما بفن الغائفن قد تم فف المكان وفف الزمان اللذفن ففلم ففهما الموجب بالقبول، ما لم ففوجد اتفاق أو نص قانونف ففقف بففر ذلك. 2- وففترض أن الموجب قد علم بالقبول فف المكان وفف الزمان اللذفن وصل إلفه ففهما هذا القبول". ونصت المادة (87) من القانون المڤني العراقي على أنه: "1 - ففبفر التعاقد ما بفن الغائفن قد تم فف المكان والزمان اللذفن ففلم ففهما الموجب بالقبول ما لم ففوجد اتفاق صرفح أو ضمفني أو نص قانونف ففقف بففر ذلك. 2- ففكون مفروضاً أن الموجب قد علم بالقبول فف المكان والزمان اللذفن وصل الفه ففهما".
40. إسماعفل، محمد سعفد أحمد، أسالفب الحمافة القانونية لمعاملات التجارة الالكفرونفة، رسالة ؤكفورا، كلية الحقوق، جامعة عفن شمس، القاهرة، 2005م، ص232.

## **The problem of proving the electronic contract and determining the applicable law In Egyptian and Iraqi Law:A comparative study.**

**Turki Mahmoud Mustafa Al-Qadi**

**Head of the Private Law Department, College of Law**

**Aalborg Academy of Sciences, Kingdom of Denmark**

**Emil:dr.turkimustaf111@gmail.com**

**Mobile:+201020532646**

### **Abstract:**

The rapid technological development in the field of communication and information technology has led to the emergence of a new type of transaction. Where it was possible to exploit the various means of communication and information technology, foremost of which is the Internet, in concluding contracts, but the use of social media raised the problem of expressing the will and the reliability of the offer and acceptance to prove it. As we find that the most important feature in this environment is the material and material absence of the contracting council, which entails the lack of knowledge of the contracting parties in order for the acquiring party to realize the right and the party involved in the obligation; Also, contracts over networks may be concluded by a number of means, such as e-mail and websites, It is sufficient to just click on the icon to make the contract, so we wonder how to prove the offer and acceptance on the Internet? What is the extent of using electronic writing in electronic contracts?

Especially if the contracting parties are from two different countries, the problem of proving the electronic contract is exacerbated when determining the applicable law.

**Keywords: Electronic contract, evidence, applicable law, electronic means of communication, the Internet, Egyptian law, Iraqi law.**

## أسس ومعايير تقويم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين. "دراسة ميدانية على جامعة الاستقلال (فلسطين) والبليدة 2(الجزائر)"

سمير سليمان الجمل/جامعة فلسطين الأهلية/كلية العلوم الإدارية/فلسطين.

الالكتروني: البريد [sameeraljamal@yahoo.com](mailto:sameeraljamal@yahoo.com)

ابتهام مشري/جامعة البليدة 2/كلية العلوم الإنسانية/ الجزائر

الالكتروني: البريد [ilazazi@hotmail.fr](mailto:ilazazi@hotmail.fr)

استلم البحث 2021/6/18 قبل للنشر: 2021/7/26 نشر: ايلول 2021

### الملخص:

هدفت الدراسة تشخيص أسس ومعايير تقويم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبليدة 2 (الجزائر). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات تم استخدام استبانة الكترونية مكونة من (20) مجال و (134) فقرة، وبلغ حجم العينة الدراسية (30) أكاديمي. أشارت نتائج الدراسة أن كل مجالات محتويات البحث العلمي قد حازت على درجة مرتفعة من الموافقة وعلى أهمية تضمينها في البحوث العلمية للحصول على جودة البحث العلمي، كما أكدت النتائج على الأسس والمعايير الواجب تضمينها في كل مجال من مجالات البحث العلمي. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: (أن يتم اعتماد معايير موحدة للأبحاث العلمية في كافة أنحاء الوطن العربي، أن يتم اعتماد المعايير التي توصلت إليها الدراسة، كونها اخذت بنظر الاعتبار وجهة نظر باحثين مختلفتين، منح جوائز نقدية قيمة للأبحاث التي تحقق الجودة، عمل دراسات مستمرة لتنمية وتطوير أسس ومعايير الأبحاث العلمية، الدعم المستمر والمتواصل للبحث العلمي والباحثين).

الكلمات الدلالية: المعايير، جودة البحث العلمي، الأكاديميين، الجامعة.

### المقدمة

يعد البحث العلمي دالة حضارية للمجتمعات المعاصرة، وهو أحد المؤشرات على تقدم المجتمع، ومع التقدم يزداد الإدراك إلى أهمية البحث العلمي كوسيلة لتحقيق التجديد في المسيرة الحضارية والعلمية، والبحث العلمي ذو أهمية كونه وسيلة تسهم في جودة القرارات والأساليب التي تتبّع في مواجهة المشكلات المجتمعية، حيث يمد العاملين في المؤسسات بالحلول العاجلة لمشكلاتهم الآتية، الأمر الذي يؤدي إلى تعديل المسار وفق متطلبات العصر الحالية

والمستقبلية، وتعتمد الدول المتقدمة البحث العلمي كوسيلة في وضع السياسات، والاستراتيجيات، والخطط، لتطوير برامجها مستهدفة جوانب القوة واستثمارها وجوانب الضعف وتشخيصها وعلاجها، ووضع السياسات الجديدة لمواجهة متطلبات المجتمع. والبحث العلمي هو أسلوب منظم يهدف إلى تجميع المعلومات وكتابة الملاحظات وتحليلها بموضوعية من خلال الاستعانة بالطرق والمناهج العلمية المناسبة، بهدف الوصول إلى بعض النظريات والقواعد التي يمكن أن تساعد في التنبؤ بوقوع أي من المشاكل التي يدرسها البحث والقدرة على السيطرة على أسبابها، مع إيجاد حلول منطقية ومناسبة والكشف عن حقائق جديدة تمهد الطريق لبحوث علمية أخرى<sup>(1)</sup>.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

بما أن البحث العلمي أحد وظائف الجامعة وأهدافها الأساسية، ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع، بعقد الندوات والمؤتمرات والمحاضرات، والقيام بالاستشارات للمؤسسات المختلفة، ولذلك لم يعد دور عضو هيئة التدريس في الجامعة مقلناً للمعلومات والمعارف الإنسانية، بل مثيراً للتفكير والبحث والتقصي والاكتشاف، مما يتطلب تهيئة الظروف البيئية الجامعية المناسبة لممارسة الأكاديميين لمهامهم البحثية، من خلال التمويل والدعم للمشاركة في وضع السياسة، والخطط التنموية للمجتمع، فالجامعة بمستوى ونوعية وسمعة أساتذتها، ونوعية البحوث العلمية التي يقوم بها الأكاديميين، حتى يتم تحقيق أهدافها، وعلى الرغم من أهمية البحث العلمي على اعتبار أنه عنصر مهم وحيوي في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية، حيث إنه يعد من أهم المقاييس المتداولة لدى قيام الجامعات بدورها القيادي في المجالات العلمية، والمعرفية، كما أن سمعة الجامعة مرتبطة بالأبحاث التي تنشرها، إلا أن هناك قصوراً في البحث العلمي حيث إنه موجهاً لأغراض الترقية ونادراً ما يتوجه إلى معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية<sup>(2)</sup>. وبسبب عدم وجود سياسة وطنية وفلسفة تربوية لإعداد الباحث العربي التي تلتقي على ضوءها الجامعات، ومراكز الأبحاث، بحيث تسير وفق استراتيجيات وخطط محكمة للبحث العلمي الموجه لحل مشكلات التنمية في المجتمعات العربية ولمواجهة هذه المشكلة، وحيث أنه يوجد اختلاف في المعايير التي يتم بناءً عليها تقييم جودة البحوث العلمية من مؤسسة بحثية إلى أخرى، ولمحاولة الوصول إلى معايير موحدة في مجتمعين بحثيين مختلفين، فقد ارتأى الباحثين إجراء هذه الدراسة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما أسس ومعايير تقويم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبلدية 2 (الجزائر)؟

السؤال الثاني: هل تختلف أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبليدة 2(الجزائر) باختلاف: (المؤهل العلمي، التخصص الأخير، عدد الأبحاث المنشورة، الجامعة)؟

**متغيرات الدراسة:**

**أولاً: المتغيرات الديموغرافية والمستقلة:**

1. المؤهل العلمي، وله مستويان: (ماجستير، دكتوراه).
2. التخصص الأخير، وله ستة مستويات: (علوم إنسانية، لغات، علوم عامة وتطبيقية، قانون وعلوم شرطية، علوم إدارية، علوم اجتماعية).
3. عدد الأبحاث المنشورة، وله أربعة مستويات: (1-3، 4-6، 7-10، أكثر من 10).
4. الجامعة، ولها مستويان: (الاستقلال (فلسطين)، البليدة 2(الجزائر)).

**ثانياً: المتغير التابع:** "أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية".

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبليدة 2(الجزائر).
2. أثر بعض المتغيرات في تحديد أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبليدة 2 (الجزائر).

**أهمية الدراسة:**

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

1. نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين في الجامعات العربية في وضع معايير موحدة لضمان تحقيق الجودة في إعداد البحوث العلمية.
2. نتائج هذه الدراسة قد تشكل نقطة ارتكاز لإجراء البحوث العلمية التي تساهم في دفع عجلة التنمية، كونها ستحدد الأسس والمعايير لتحقيق الجودة في البحث العلمي.

**حدود الدراسة:**

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبليدة 2(الجزائر).
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبليدة 2(الجزائر).

-الحدود الزمنية: أڤرقت الدراسة خلال شهر كانون أول من العام الجامعي 2020/2019.

-الحدود المكانية: فلسطين والڤزائر.

مصطلحات الدراسة:

قام الباحثان بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية والأجنبية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

**البحث العلمي:** يتكون البحث العلمي من شقين هما البحث والعلم. ومصطلح البحث يعني لغة: الطلب، والتفتيش، والتتقيب، والسؤال، والاستقصاء، والتحري، والوصول إلى معرفة حقائق أو مبادئ، ومحاولة معرفة الحقائق والأسس واكتشاف حقائق جديدة بالدراسة العلمية لموضوع ما<sup>(3)</sup>. والعلم من علم علماً بمعنى حصلت له حقيقة العلم وعلم الشيء بمعنى عرفه وتيقنه، وشعر به وأدركه، وعلم الأمر بمعنى أتقنه. ويعرف العلم بأنه نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة<sup>(4)</sup>.

ويعرف الباحثان البحث العلمي إجرائياً بأنه: الوصول إلى حلول منطقية عن ظاهرة أو مشكلة معينة، من خلال جمع البيانات عن المشكلة أو الظاهرة بشكل عملي منظم وموضوعي، وبالتالي وضع التوصيات المنطقية والقابلة للتطبيق، ويتم ذلك من خلال الأساليب العلمية المختلفة.

**المعايير:** يُقصد بمفهوم المعايير مجموعة من المقاييس والقواعد المنظمة للقيام بالأشياء، وهي الخطوط العامة التي يرجع إليها أصحاب القرار والعاملين في المؤسسات والشركات على اختلاف موضوع عملها، حيث يُعتبر هذا المفهوم العريض شاملاً لمناحي الحياة، فنجد معايير للمناهج التعليمية، ومعايير أخرى لقطاع الرعاية الصحية، ومعايير للتجارة والتسويق<sup>(1)</sup>.

**الجودة:** عرفها جوران بأنها مدى الملائمة للاستخدام، أي كلما كانت الخدمة أو السلعة المصنعة ملائمة للاستخدام كلما كانت جيدة<sup>(5)</sup>. وعرفها كروسبي بأنها المطابقة مع المتطلبات، وأكد أن الجودة تنشأ من خلال الأنشطة الوقائية وليس من الأنشطة التصحيحية، أي الوقاية من الأخطاء قبل وقوعها<sup>(6)</sup>.

**الأدب التربوي والدراسات السابقة:**

**الأدب التربوي:**

يلعب الأكاديمي في الجامعة دوراً محورياً في إعداد البحوث العلمية، وفي مد الطلبة بالمهارات والمعارف الأساسية في كيفية عمل وإجراء البحوث العلمية، باعتباره أحد الأركان الرئيسية في العملية التعليمية، فهو يقوم بدور الباحث والخبير والمستشار، علاوة على ما يقدمه من إنتاج علمي يساهم في حل مشكلات المجتمع ويساهم في عمليات التطوير والتنمية الشاملة،

بالإضافة إلى تعدد أدوار الأكاديمي ومسؤولياته داخل الجامعة، فهو يقوم بإعطاء المحاضرات، والتفاعل مع الطلبة، ووضع المناهج والمقررات الدراسية، ومنح الدرجات العلمية والإشراف على الرسائل البحوث العلمية، ويقوم أيضاً بدور المعلم، والمربي، والقوة الحسنة لطلابه<sup>(7)</sup>  
**مكونات البحث العلمي الجيد:**

تكمن العناصر الأساسية لكتابة بحث علمي جيد في النقاط الموجزة التالية<sup>(8)</sup>:

**أولاً: عنوان البحث:** يمثل عنوان نموذج خطة البحث الواجهة الخاصة بالبحث للقارئ التي تمثل حجر الزاوية في ترك الانطباع الأول للقارئ فيما يخص نموذج خطة البحث ذاته. حيث يشترط أن يكون عنوان نموذج خطة البحث شامل وواضح ويعطي دلالة صحيحة.

**ثانياً: مقدمة البحث:** من أجل كتابة مقدمة خطة البحث يشترط أن تكون جذابة اللغة والمعنى، وأن تكون من لغة الباحث، بالإضافة إلى أنها يجب أن تحتوي على ملخص شامل حول الدراسة.  
**ثالثاً: مشكلة البحث:** يقوم الباحث بتحديد القضية أو الظاهرة التي يقوم بالتحري عنها وعن أسبابها وعوامل حدوثها أو انتشارها، فيتمكن القارئ من معرفة مجال الدراسة العام، وتضفي إليه المعرفة والخبرة في ذات المجال.

**رابعاً: فروض البحث:** إن فرضيات الدراسة التي يتناولها نموذج خطة البحث عبارة عن أسئلة أو عبارات خبرية، بحيث يقوم الباحث خلال رحلته البحثية إما بإثباتها أو نفيها وذلك بناءً على النتائج التي يتوصل إليها الباحث.

**خامساً: أهمية وأهداف البحث:** يتمثل هذا العنصر في تحديد أهمية البحث وأهدافه ومحدداته، حيث تزود القارئ حول الدوافع التي جعلته يتطرق حول الظاهرة المتناولة في دراسته ومدى مزايا السير قدما في البحث، وعن دوافع وأسباب وعوامل انتشار ظاهرة الدراسة الحالية في إيجاد الحلول المناسبة لها وتقديم الاقتراحات والتوصيات المتعلقة بذات القضية، والأهداف التي من شأنها أن توضح الغرض الأساسي من اتخاذ هكذا نموذج خطة بحث. ثم يقوم الباحث بتحديد زمان ومكان إجراء الدراسة.

**سادساً: الدراسات السابقة:** وهي تقديم الباحث نموذج خطة البحث تلخيصاً عن أهم ما وُجد في الدراسات السابقة التي تخص ذات المجال.

**سابعاً: منهجية البحث:** تتمثل في الإجراءات التي يتخذها الباحث من أجل الإلمام بالمعلومات والبيانات اللازمة والتي بدورها تزيد من ثقة القارئ حول معطيات نموذج خطة البحث. وتشمل المنهج الذي يتبعه الباحث. حيث يعتمد نوع المنهج على نوع مشكلة البحث، بالإضافة إلى الأداة التي استخدمها الباحث في جمع المعلومات، وبالإضافة إلى تحديد عينة ومجتمع الدراسة.

ثامناً: مصطلحات البحث: تتمثل بتعريف الباحث لمصطلحات البحث سواء بالمفهوم، أو التكوين الفرضي أو بالتعريف الإجرائي.

تاسعاً: مصادر البحث: يقدم الباحث خطة البحث بإدراج المصادر وفق نظام معين.  
الدراسات السابقة:

أجرى سولدنكوف<sup>(9)</sup> دراسة هدفت التعرف على مشكلات البحث العلمي في معاهد التعليم العالي الروسي. وخلصت الدراسة إلى ذكر أهم معوقات البحث العلمي في روسيا وهي: فقدان الدعم المادي والقوة التنفيذية الدافعة لمعاهد التعليم العالي، وانعزال مؤسسات التعليم العالي وأسائذته عن التطبيق العملي للأبحاث في الموضوعات غير الرسمية، وفشل القانون الروسي في تأكيد حقوق الحرية الفكرية، وعدم وجود مصادر لتمويل البحث العلمي، ومعاناة علماء الاجتماع من الفقر والعوز والحاجة، إذ يجرون بحوثهم دون تمويل، وحصر الباحثين بمعلومات بحثية محدودة وضيقة، وعدم توافر البيئة البحثية الفعالة.

قام حسين<sup>(10)</sup> بدراسة تناولت تصور مقترح لتطوير الأداء البحثي في الجامعات اليمنية، حيث هدفت إلى معرفة الواقع الراهن للأداء البحثي في الجامعات اليمنية، والتعرف على واقع تشخيص البيئة الداخلية والخارجية للجامعات اليمنية، وتكونت عينة البحث من (240) عضو هيئة تدريس، وتم تصميم استبانة مكونة من (86) فقرة. وأسفرت النتائج إلى أن معدل انتاجية الكتب سواء العربي أو المترجم للفرد الواحد ضعيفة جداً، وأن متوسط المعدل السنوي لإنتاجية الأبحاث والمقالات أيضاً ضئيلة جداً، كما اتضح أن الإشراف على الرسائل العلمية بصورة مشتركة أكثر من الإشراف بصورة فردية، كما تبين وجود عوامل قوة وضعف في البيئة الداخلية للجامعة يقابلها فرص وتهديدات في البيئة الخارجية للجامعات اليمنية.

وركزت دراسة الطبيب<sup>(11)</sup> اهتمامها على ضمان جودة البحث العلمي، بوصفه القاعدة الأساسية في تقدم الإنسانية، حيث هدفت الدراسة إلى تعرف واقع البحث العلمي في الوطن العربي في الوضع الراهن، وتحليل أهم المشكلات التي تعترضه، كما هدفت التعرف على آلية تحسين جودة البحث العلمي من خلال استطلاع آراء الأكاديميين الجامعي حول ثلاثة أبعاد تسهم بشكل فعال في تطوير البحث العلمي في الوطن العربي وهي: (الجانب التعليمي الذي يختص بالباحث والمؤسسة البحثية، والإنفاق على البحث العلمي، والجانب السياسي)، وتناول البحث جانبين: الأول اختص بتحليل الوضع الراهن للبحث العلمي، والمشكلات التي تعترضه، والجانب الثاني الدراسة الميدانية، حيث تم استطلاع عينة مكونة من (120) أستاذ جامعي بالجامعات الليبية، وخلصت الدراسة إلى أن عينة الدراسة رأَت التركيز على الباحث العربي

والمؤسسة البحثية، كما أن التركيز على التمويل أو الإنفاق يعد جانباً هاماً لضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي، والتركيز على الوضع السياسي في الوطن العربي.

كما أجرى الحبيب والشمري<sup>(12)</sup> دراسة هدفت إلى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود من خلال التعرف على مدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين من حملة الدكتوراه في الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2010/2011)، والبالغ عددهم (250) فرداً، حيث تم الحصول على (124) استجابة، وقد تمت معالجة أسئلة الدراسة وفرضياتها باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة لإجابات أفراد العينة على كامل الأداة درجة متوسطة، كما كان حال جميع مجالات الدراسة، حيث جاءت بدرجة متوسطة، أما بالنسبة للفقرات فقد أظهرت النتائج وجود خمس فقرات بدرجة متدنية، كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأداة الكلية للدراسة تعزى لمتغيري الجنس والرتبة الأكاديمية.

وأجرت آل مداوي<sup>(13)</sup> دراسة هدفت إلى التعرف على أهم التحديات التي تقف أمام تطور البحث العلمي، كما هدفت إلى تقديم تصور للتوجهات المستقبلية لمسيرة البحث العلمي في الجامعات. وخلصت الدراسة إلى أن حركة البحث العلمي في الجامعات في تطور مستمر رغم التحديات التي تواجهها. كما كشفت الدراسة عن وجود العديد من المعوقات أهمها: تجاهل وإهمال النتائج التي يتوصل إليها الباحثون، ضعف التمويل، قلة مصادر المعلومات وصعوبة الوصول إليها، الأجواء العلمية الغير مناسبة، اختلاف المعايير بين الجامعات لتقييم الأبحاث ونشرها.

كما هدفت دراسة أغنية والحداد<sup>(14)</sup> إلى التعرف على أثر جودة البحث العلمي بأقسام المحاسبة بكلية الاقتصاد وإدارة الأعمال بجامعة سرت على تطوير المحتوى التدريسي للمقررات التدريسية في تلك الأقسام، من خلال تحديد نوع العلاقة ودرجة الارتباط بين المتغيرين، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث أن المتغير المستقل للدراسة فصل ما نسبته (98%) من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحثان إلى أن موضوع البحث العلمي وما له من أهمية في سير عجلة التنمية إلى الأمام، وفي وضع الخطط والاستراتيجيات قد حظي باهتمام عدد من الباحثين، حيث تناولت دراسات تطوير البحث العلمي وتحسين جودته مثل دراسة حسين<sup>(10)</sup>، ودراسة الطيب<sup>(11)</sup>، ودراسة الشمري والحبيب<sup>(12)</sup>،

وتناولت دراسات أخرى أثر جودة البحث العلمي في تطوير المقررات التدريسية مثل دراسة أغنية والحداد<sup>(14)</sup>، بينما تناولت بعض الدراسات التحديات التي تواجه البحث العلمي مثل دراسة سولدنكوف<sup>(9)</sup>، ودراسة آل مداوي<sup>(13)</sup>، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفادا من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. وأهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة أسس ومعايير جودة البحوث العلمية في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبلدية 2 (الجزائر) من وجهة نظر من يؤثرون ويتأثرون بالعملية التعليمية ومن يهيئون الأجيال ويشجعونهم ويدربونهم على الأسس السليمة للبحث العلمي السليم، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة -على حد علم الباحثان- إضافة إلى تفردها في بحث الأسس والمعايير التي تساهم في الوصول إلى البحوث العلمية الجيدة.

**منهج الدراسة:** تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الذي يقوم بوصف الظاهرة ودراستها وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة، ولملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

**مجتمع الدراسة:** تكون من جميع الأكاديميين المتفرغين العاملين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبلدية 2 (الجزائر) خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020/2019.

**عينة الدراسة:** قام الباحثان بتوزيع أداة الدراسة على عينة من الأكاديميين المتفرغين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبلدية 2 (الجزائر)، حيث تم توزيع الاستبانة بطريقة الكترونية، وتم استرداد (30) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

من خلال جدول (1) يتضح أن معظم أفراد العينة الدراسية من حملة الدكتوراه حيث بلغت نسبتهم (90%)، مقابل (10%) من حملة الماجستير. كما يتبين أن معظم أفراد العينة الدراسية تخصصهم الأخير علوم اجتماعية بنسبة (76.6%)، تلاه تخصص العلوم الإنسانية بنسبة (13.4%) ثم العلوم الإدارية بنسبة (6.7%)، وأخيراً تخصص العلوم العامة والتطبيقية بنسبة (3.3%). كما يشير الجدول أعلاه أن غالبية الأكاديميين قاموا بنشر ما بين (4-6) أبحاث بنسبة (53.4%)، تلاه الأكاديميين الذين نشروا أكثر من (10) أبحاث بنسبة (23.3%)، تلاه الأكاديميين الذين نشروا من (1-3) أبحاث بنسبة (16.6%)، وأخير الأكاديميين الذين نشروا من (7-10) أبحاث بنسبة (6.7%). كما يشير الجدول أعلاه أن غالبية الأكاديميين كانوا من جامعة البلدية 2 بنسبة (73.3%) مقابل (26.7%) من جامعة الاستقلال.

## جدول(1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
1	ماجستير	3	10%
	دكتوراه	27	90%
2	علوم إنسانية	4	13.4%
	لغات	-	-
	علوم عامة وتطبيقية	1	3.3%
	قانون وعلوم شرطية	-	-
	علوم إدارية	2	6.7%
3	علوم اجتماعية	23	76.6%
	من 1-3	5	16.6%
	من 4-6	16	53.4%
	من 7-10	2	6.7%
4	أكثر من 10	7	23.3%
	جامعة الاستقلال	8	26.7%
	جامعة البليدة 2	22	73.3%

أداة الدراسة: تم تصميم استبانة لقياس "أسس ومعايير تقييم جودة البحث العلمي"، بالاستعانة بدليل معايير جودة البحث العلمي في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، كما تم إجراء بعض التعديلات على تلك المعايير بإضافة فقرات وحذف فقرات أخرى، وتكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية، وهي: (المؤهل العلمي، والتخصص الأخير، وعدد الأبحاث المنشورة، والجامعة).

القسم الثاني: يقيس أسس ومعايير تقييم جودة البحث العلمي، ويتكون من عشرون مجالاً رئيسياً و(134) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، كما شملت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً لكل مجال يتضمن ذكر أية معايير يراها المبحوث مناسبة ولم يتم ذكرها في فقرات الاستبانة، وقد تم تقسيم الاستبانة كما في جدول (2).

ءءول(2): مءاور الءراسفة الرئفسفة.

رقم	المءور	ءءء الفءرات
أسس ومعافرر ءقفم ءوءة البءوء العلمفة؁ وفنكون من ءمسة مءالات:		
1	ءنوان البءء	7
2	مءءمة البءء	11
3	مشكلة البءء	14
4	أسئلة البءء	5
5	فرضفاء البءء	6
6	أءءاف البءء	5
7	أهمفة البءء	7
8	ءءوء البءء	4
9	مصءلءاء البءء	6
10	الإءار النظرف	5
11	الءراساء السابفة	13
12	إءراءاء البءء	9
13	منهءفة البءء	4
14	مءءمع وعفنة البءء	4
15	أءواء البءء	3
16	الأسالفف الإءصائفة	4
17	نءاءء البءء	10
18	ءوصفاء البءء	4
19	مراءع البءء	5
20	ملءص البءء	8
المءممع		134

**صدق الأداة:** يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحفة الأداة المستخدمة لقفاس ما وضعت لقفاسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المختصفن وذوف الخبرة فف عدد من الجامعات الفلسطينية والجامعات الجزائرففة من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعدفلات المقترحة، وأعد صفاغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك لفسبفب عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (134) فقرة.

**ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات أداة القفاس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق جدول(3).

**جدول(3): معاملات الثبات لأبعاف الدراسة الخاصة بصعوفات البعث العلمي حسب معاملات كرونباخ ألفا.**

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قفمة ألفا
عنواف البعث	7	0.639
مقدمة البعث	11	0.838
مشكلة البعث	14	0.854
أسئلة البعث	5	0.806
فرضفيات البعث	6	0.854
أهداف البعث	5	0.840
أهمفة البعث	7	0.748
حدود البعث	4	0.759
مصطلحات البعث	6	0.813
الإطار النظرفف	5	0.558
الدراسات السابقة	13	0.738
إجراءت البعث	9	0.909
منهجرة البعث	4	0.875
مجتمع وعفنة البعث	4	0.874
أدوات البعث	3	0.807
الأسالفة الإحصائفة	4	0.715
نتائج البعث	10	0.894
توصففات البعث	4	0.702
مراجع البعث	5	0.551
ملخص البعث	8	0.718
الدرجة الكلية	134	0.979

من خلال النظر إلى جدول (3) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات الدراسة تراوحت بين (0.551) و(0.909)، وقد حصل مجال إجراءات البحث على أعلى معامل ثبات في حين حصل مجال مراجع البحث على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.979)، مما يشير إلى تمتع المقياس بالثبات.

**المعالجة الإحصائية:** بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحثان بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة خمس درجات، والإجابة أوافق أربع درجات، والإجابة محايد ثلاث درجات، والإجابة بدرجة لا أوافق درجتين، والإجابة لا أوافق بشدة درجة واحدة. وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس أسس ومعايير تقييم جودة البحوث العلمية بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ومعادلة الثبات كرونباخ الفا، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول أسس ومعايير تقييم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبلدية 2 (الجزائر)، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات كما في جدول (4):

#### جدول (4): دلالة المتوسط الحسابي.

الدلالة	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	1.80-1.00
منخفض	2.61-1.81
متوسط	3.42-2.62
مرتفع	4.23-3.43
مرتفع جداً	5.00-4.24

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحثان للنتائج التالية:  
نتائج السؤال الأول: ما أسس ومعايير تقييم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال (فلسطين) والبلدية 2 (الجزائر)؟، ويوضح ذلك جدول (5):

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير تقويم جودة البحوث العلمية حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الدراسة
مرتفع جدا	0.512	4.57	إجراءات البحث
مرتفع جدا	0.605	4.56	منهجية البحث
مرتفع جدا	0.598	4.54	مجتمع وعينة البحث
مرتفع جدا	0.545	4.48	أدوات البحث
مرتفع جدا	0.365	4.42	عنوان البحث
مرتفع جدا	0.518	4.41	حدود البحث
مرتفع جدا	0.550	4.35	نتائج البحث
مرتفع جدا	0.515	4.34	فرضيات البحث
مرتفع جدا	0.511	4.34	الإطار النظري
مرتفع جدا	0.581	4.34	توصيات البحث
مرتفع جدا	0.590	4.33	أسئلة البحث
مرتفع جدا	0.492	4.28	مشكلة البحث
مرتفع جدا	0.595	4.27	أهداف البحث
مرتفع جدا	0.539	4.26	أهمية البحث
مرتفع جدا	0.668	4.26	مصطلحات البحث
مرتفع جدا	0.469	4.24	مقدمة البحث
مرتفع	0.684	4.12	الأساليب الإحصائية
مرتفع	0.580	4.10	ملخص البحث
مرتفع	0.527	4.08	مراجع البحث
مرتفع	0.426	3.92	الدراسات السابقة
مرتفع جدا	0.440	4.31	الدرجة الكلية

يتضح من جدول(5) أن كل مجالات محتويات البحث العلمي قد حازت على درجة مرتفعة من الموافقة على أهمية تضمينها في البحوث العلمية للحصول على جودة البحث العلمي، حيث حصل مجال إجراءات البحث على أعلى درجة بمتوسط حسابي (4.57) وانحراف معياري (0.512)، تلاه مجال منهجية البحث بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري (0.605)، تلاه مجال مجتمع وعينة البحث بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.598)، تلاه مجال أدوات البحث بمتوسط حسابي (4.48) وانحراف معياري (0.545)، تلاه عنوان البحث بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.365)، تلاه مجال حدود البحث بمتوسط حسابي

(4.41) وانحراف معيارف (0.518)، تلاه مجال نتائج البعث بمتوسط حسابف (4.35) وانحراف معيارف (0.550)، تلاه مجالات: فرضفبات البعث بمتوسط حسابف (4.34) وانحراف معيارف (0.515)، الإطار النظرف بمتوسط حسابف (4.34) وانحراف معيارف (0.511)، تلاه مجال توصفبات البعث بمتوسط حسابف (4.34) وانحراف معيارف (0.581)، تلاه مجال أسئلة البعث بمتوسط حسابف (4.33) وانحراف معيارف (0.590)، تلاه مجال مشكلة البعث بمتوسط حسابف (4.28) وانحراف معيارف (0.492)، تلاه مجال أهداف البعث بمتوسط حسابف (4.27) وانحراف معيارف (0.595)، تلاه مجالف أهمفة البعث بمتوسط حسابف (4.26) وانحراف معيارف (0.539)، ومصطلحات البعث بمتوسط حسابف (4.26) وانحراف معيارف (0.668)، تلاه مجال مقدمة البعث بمتوسط حسابف (4.24) وانحراف معيارف (0.469)، تلاه مجال الأسالف الإحصائفة بمتوسط حسابف (4.12) وانحراف معيارف (0.684)، تلاه مجال ملخص البعث بمتوسط حسابف (4.10) وانحراف معيارف (0.580)، تلاه مجال أدوات البعث بمتوسط حسابف (4.08) وانحراف معيارف (0.527)، وأخيراً مجال الدراسات السابقة بمتوسط حسابف (3.92) وانحراف معيارف (0.426).

#### أسس ومعافر فوذة عنوان البعث:

بالنظر إلى فوول (6) ففضح أن أسس ومعافر تقوفم فوذة عنوان البعث كما فرها الأكافمفون فف فامعفف الاستقلال (فلسطفن) والبلفة 2 (الجزائر) كانت على الترفب: (فتم صفاغة العنوان بشكل واضح، فووف بالموضوعات والمجالات الرئفة بصورة مباشرة، ففضمن الكلمات المفتاحفة الأساسية، ففدد مشكلة البعث فففدافاً ففققا، ففبان العلاقة بفن المتفرات فف عنوان الدراسة، ففضح ففبفة المتفرات فف عنوان الدراسة، ففكون فف فوول 15 كلمة كفد أقصى).

فوول(6): الففوسطات الحسابفة والانحرافات المعيارفة لأسس ومعافر عنوان البعث حسب الأهمفة.

الدرفة	الانحراف المعيارف	المتوسط الحسابف	فقرات الدراسة
مرتفع فف	0.466	4.70	فتم صفاغة العنوان بشكل واضح.
مرتفع فف	0.546	4.66	فووف بالموضوعات والمجالات الرئفة بصورة مباشرة.
مرتفع فف	0.556	4.63	ففضمن الكلمات المفتاحفة الأساسية
مرتفع فف	0.508	4.50	ففدد مشكلة البعث فففدافاً ففققا
مرتفع فف	0.668	4.36	ففبان العلاقة بفن المتفرات فف عنوان الدراسة
مرتفع فف	0.758	4.33	ففضح ففبفة المتفرات فف عنوان الدراسة
مرتفع	0.924	3.80	ففكون فف فوول 15 كلمة كفد أقصى.

### أسس ومعايير جودة مقدمة البحث:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(7):  
بالنظر إلى جدول(7) يتضح أن أسس ومعايير تقييم جودة مقدمة البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبلدية2(الجزائر) كانت على الترتيب:(تبيان أهمية البحث، تبرز الأفكار والمفاهيم الأساسية في البحث، يتم الانتقال من العام إلى الخاص، توضح أهمية التوصل إلى الحلول في مجال البحث، تحديد الهدف العام المراد تحقيقه من البحث، تفسير أسباب اختيار الموضوع، تظهر تفرد البحث وتميزه عن غيره بإيجاز، تربط موضوع البحث بالتخصص الدقيق للبحث، تبين الدراسات السابقة في الموضوع، تشرح مدى اطلاع الباحث وخبرته في مجاله، تظهر مدى الوعي بموضوع البحث وأبعاده ومنطلقاته وأهميته).

### أسس ومعايير جودة مشكلة البحث:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(8):  
بالنظر إلى جدول(8) يتضح أن أسس ومعايير تقييم جودة مشكلة البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبلدية2(الجزائر) كانت على الترتيب:( تكون المشكلة قابلة للبحث، تصاغ بعبارات واضحة بعيدة عن الغموض، تعكس أسئلة بحثية أو فرضيات واضحة المعالم، تتسم بالواقعية والحدثة، تكون خاضعة للبحث والتحليل، تكون متغيرات البحث محددة وقابلة للقياس، تعكس أهداف الدراسة وأهميتها، تمتاز بالأصالة والابتعاد عن التقليد، تبين المتغيرات الأساسية في العنوان، تتضمن المتغيرات المطلوب دراستها، تقدم النتائج فائدة علمية للمجتمع، تكتب بأسلوب لا يسبب حساسية أو انقسام فكري، تتسجم مع القيم والعادات السائدة في المجتمع).

### أسس ومعايير جودة أسئلة البحث:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(9):  
بالنظر إلى جدول(9) يتضح أن أسس ومعايير تقييم جودة أسئلة البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبلدية2(الجزائر) كانت على الترتيب:( بسيطة وغير مركبة، واضحة محددة ولا تحتاج أي تفسير، تمثل مشكلة البحث وأهدافه وفرضياته وأنواع البيانات المطلوبة منه، قابلة للقياس ليتمكن تبرير إجاباتها والدفاع عن صحتها منطقيا ووصفيا وإحصائيا، قابلة للإجابة ضمن المعرفة الإنسانية والإمكانات العلمية والمادية المتوفرة).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير مقدمة البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.556	4.63	تبيان أهمية البحث
مرتفع جدا	0.628	4.53	تبرز الأفكار والمفاهيم الأساسية في البحث
مرتفع جدا	0.572	4.50	يتم الانتقال من العام إلى الخاص
مرتفع جدا	0.626	4.43	توضح أهمية التوصل إلى الحلول في مجال البحث
مرتفع جدا	0.621	4.40	تحديد الهدف العام المراد تحقيقه من البحث
مرتفع جدا	0.784	4.26	تفسير أسباب اختيار الموضوع
مرتفع جدا	0.469	4.24	تظهر تفرد البحث وتميزه عن غيره بإيجاز.
مرتفع	1.01	4.16	ترتبط موضوع البحث بالتخصص الدقيق للبحث
مرتفع	0.739	4.06	تبين الدراسات السابقة في الموضوع.
مرتفع	1.01	3.83	تشرح مدى اطلاع الباحث وخبرته في مجاله
مرتفع	0.805	3.80	تظهر مدى الوعي بموضوع البحث وأبعاده ومنطلقاته وأهميته

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير مشكلة البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.449	4.73	تكون المشكلة قابلة للبحث
مرتفع جدا	0.621	4.60	تصاغ بعبارات واضحة بعيدة عن الغموض.
مرتفع جدا	0.628	4.53	تعكس أسئلة بحثية أو فرضيات واضحة المعالم.
مرتفع جدا	0.861	4.50	تنسجم بالواقعية والحدثة
مرتفع جدا	0.629	4.50	تكون خاضعة للبحث والتحليل
مرتفع جدا	0.626	4.43	تكون متغيرات البحث محددة وقابلة للقياس
مرتفع جدا	1.06	4.40	تعكس أهداف الدراسة وأهميتها
مرتفع جدا	0.889	4.36	تمتاز بالأصالة والابتعاد عن التقليد
مرتفع جدا	0.889	4.36	تبين المتغيرات الأساسية في العنوان
مرتفع جدا	0.784	4.26	تتضمن المتغيرات المطلوب دراستها.
مرتفع	0.846	4.20	تقدم النتائج فائدة علمية للمجتمع.
مرتفع	1.03	4.03	تكتب بأسلوب لا يسبب حساسية أو انقسام فكري.
مرتفع	0.952	3.70	تنسجم مع القيم والعادات السائدة في المجتمع.
متوسط	1.12	3.33	يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها.

## أسس ومعايير جودة فرضيات البحث:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(10):  
بالنظر إلى جدول(10) يتضح أن أسس ومعايير تقويم جودة فرضيات البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبليدة 2(الجزائر) كانت على الترتيب:(واضحة ودقيقة ومحددة، قابلة للاختبار والتأكد من صحتها، تساعد في إبراز النتائج بشكل منطقي، ترتبط بالنظريات والحقائق والأسس العلمية التي تثبت صحتها، تحدد العلاقة بين متغيرين أو أكثر، مختصرة).

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير أسئلة البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.820	4.50	بسيطة وغير مركبة.
مرتفع جدا	0.718	4.36	واضحة محددة ولا تحتاج أي تفسير.
مرتفع جدا	0.660	4.33	تمثل مشكلة البحث وأهدافه وفرضياته وأنواع البيانات المطلوبة منه.
مرتفع جدا	0.827	4.26	قابلة للقياس ليمن تبرير إجاباتها والدفاع عن صحتها منطقيا ووصفيا وإحصائيا.
مرتفع	0.886	4.20	قابلة للإجابة ضمن المعرفة الإنسانية والإمكانيات العلمية والمادية المتوفرة.

جدول(10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير فرضيات البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.479	4.66	واضحة ودقيقة ومحددة.
مرتفع جدا	0.628	4.46	قابلة للاختبار والتأكد من صحتها
مرتفع جدا	0.563	4.40	تساعد في إبراز النتائج بشكل منطقي
مرتفع جدا	0.794	4.30	ترتبط بالنظريات والحقائق والأسس العلمية التي تثبت صحتها.
مرتفع	0.886	4.20	تحدد العلاقة بين متغيرين أو أكثر
مرتفع	0.639	4.06	مختصرة.

**أسس ومعايير جودة أهداف البحث:**

تم استخدام المتوسطات الحسابفة والانحرافات المعيارفة كم فف جدول(11):  
**جدول(11): المتوسطات الحسابفة والانحرافات المعيارفة لأسس ومعايير أهداف البحث حسب الأهمفة.**

الدرجة	الانحراف المعيارف	المتوسط الحسابف	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.504	4.43	قابلة للتطفق.
مرتفع جدا	0.621	4.40	واضحة ودقفة ومحددة.
مرتفع جدا	0.621	4.40	متسلسلة مع خطوات البحث
مرتفع جدا	0.595	4.30	فمكن قفاس مدى تحققها
مرتفع	1.23	3.83	ففساوى عددها مع عدد أسئلة البحث.

بالنظر إلى جدول(11) ففضح أن أسس ومعايير تقوفم جودة أهداف البحث كما فراها الأكادفمفون فف جامعتف الاستقلال(فلسطين) والبلفدة 2(الجزائر) كانت على الترتفب: (قابلة للتطفق، واضحة ودقفة ومحددة، متسلسلة مع خطوات البحث، فمكن قفاس مدى تحققها، ففساوى عددها مع عدد أسئلة البحث).

**أسس ومعايير جودة أهمية البحث:**

تم استخدام المتوسطات الحسابفة والانحرافات المعيارفة كم فف جدول(12):  
 بالنظر إلى جدول(12) ففضح أن أسس ومعايير تقوفم جودة أهمية البحث كما فراها الأكادفمفون فف جامعتف الاستقلال(فلسطين) والبلفدة 2(الجزائر) كانت على الترتفب: (تفنن الفوائد التطبيقفة التي فحققها البحث من إضافة علمفة، تربط بفن النظرفة والتطفق، ففصف معرفة جفدفة، تقدفم أدوات أو نماذج جفدفة قد تففد باحثفن آخرفن، فوضح أثر المتغفرات على مشكلة الدراسة، فحدد الفوائد العلمفة التي فحققها البحث فف حل مشكلة علمفة، تظهر الجهات المستففة من البحث).

**أسس ومعايير جودة حدود البحث:**

تم استخدام المتوسطات الحسابفة والانحرافات المعيارفة كم فف جدول(13):  
 بالنظر إلى جدول(13) ففضح أن أسس ومعايير تقوفم جودة حدود البحث كما فراها الأكادفمفون فف جامعتف الاستقلال(فلسطين) والبلفدة 2(الجزائر) كانت على الترتفب: (فوضفح الحدود الموضوعفة، ففقفد الحدود الزمنية والمكانفة، فففن الحدود البشرية، ففكون الحدود مناسبة للمدة المقررة لإجراء البحث).

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير أهمية البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.508	4.50	تبين الفوائد التطبيقية التي يحققها البحث من إضافة علمية.
مرتفع جدا	0.571	4.46	تربط بين النظرية والتطبيق
مرتفع جدا	0.813	4.40	يضيف معرفة جديدة.
مرتفع جدا	0.668	4.36	تقديم أدوات أو نماذج جديدة قد تقيد باحثين آخرين
مرتفع	0.971	4.23	توضح أثر المتغيرات على مشكلة الدراسة.
مرتفع	1.02	4.10	تحدد الفوائد العلمية التي يحققها البحث في حل مشكلة علمية.
مرتفع	1.19	3.76	تظهر الجهات المستفيدة من البحث.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير حدود البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.498	4.60	توضيح الحدود الموضوعية.
مرتفع جدا	0.723	4.40	تحديد الحدود الزمنية والمكانية
مرتفع جدا	0.718	4.36	تبيان الحدود البشرية.
مرتفع جدا	0.749	4.30	تكون الحدود مناسبة للمدة المقررة لإجراء البحث.

أسس ومعايير جودة مصطلحات البحث:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول (14):

جدول(14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير مصطلحات البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.860	4.46	استخدام المعاني الدقيقة للمصطلحات والمعاني وتوثيقها
مرتفع جدا	0.808	4.36	تصاغ بعبارات واضحة ومحددة ودقيقة
مرتفع جدا	0.758	4.33	توخي الحداثة أثناء تعرف المصطلحات
مرتفع	0.817	4.23	تشمل مفاهيم البحث الرئيسية.
مرتفع	1.11	4.16	تضم التعريفات الإجرائية لكل مصطلح
مرتفع	1.14	4.00	يتم استخدام تعريفين على الأقل قبل التعريف الإجرائي

بالنظر إلى جدول(14) يتضح أن أسس ومعايير تقويم جودة مصطلحات البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبلدية 2(الجزائر) كانت على الترتيب: استخدام المعاني الدقيقة للمصطلحات والمعاني وتوثيقها، تصاغ بعبارات واضحة ومحددة ودقيقة، توخي الحداثة أثناء تعرف المصطلحات، تشمل مفاهيم البحث الرئيسية، تضم التعريفات الإجرائية لكل مصطلح، يتم استخدام تعريفين على الأقل قبل التعريف الإجرائي).

أسس ومعايير جودة الإطار النظري:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(15):

جدول(15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير الإطار النظري للبحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.466	4.70	ينتمي لموضوع البحث
مرتفع جدا	0.894	4.60	توثيق الاقتباسات أثناء الكتابة.
مرتفع جدا	0.927	4.36	يبرز رأي الباحث بعد كل موضوع رئيسي
مرتفع جدا	0.784	4.26	يتميز بالحداثة في موضوعاته
مرتفع	1.06	3.80	يفضل ألا يزيد عن خمسة صفحات

بالنظر إلى جدول(15) يتضح أن أسس ومعايير تقويم جودة الإطار النظري للبحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبلدية2(الجزائر) كانت على الترتيب: (ينتمي لموضوع البحث، توثيق الاقتباسات أثناء الكتابة، يبرز رأي الباحث بعد كل موضوع رئيسي، يتميز بالحدثة في موضوعاته، يفضل ألا يزيد عن خمسة صفحات).

أسس ومعايير جودة الدراسات السابقة:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(16):

جدول(16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير الدراسات السابقة حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.430	4.76	تكون منتمية لموضوع البحث
مرتفع جدا	0.498	4.60	عرض أهم النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة
مرتفع جدا	0.773	4.56	توخي الموضوعية والحيادية في عرض الدراسات السابقة
مرتفع جدا	0.860	4.46	يتم توضيح جوانب الاختلاف والاتفاق مع الدراسات السابقة
مرتفع جدا	0.858	4.43	تبيان المنهج المستخدم والإجراءات والعينات والأدوات
مرتفع جدا	0.770	4.40	ذكر زمن ووقت إجراء الدراسة
مرتفع جدا	0.723	4.40	تبيان جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة
مرتفع جدا	0.764	4.36	تعرض بطريقة موحدة
مرتفع جدا	0.922	4.33	تكتب من الأقدم إلى الأحدث
مرتفع جدا	0.868	4.26	توضيح جوانب التميز عن الدراسات السابقة
مرتفع	1.09	3.90	تتميز بالحدثة
متوسط	1.22	3.40	يتم عرض التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بمشكلة البحث
متوسط	1.40	2.96	تعرض من الأحدث إلى الأقدم

بالنظر إلى جدول(16) يتضح أن أسس ومعايير تقويم جودة الدراسات السابقة كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبلدية2(الجزائر) كانت على الترتيب: (تكون منتمية لموضوع البحث، عرض أهم النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، توخي الموضوعية والحيادية في عرض الدراسات السابقة، يتم توضيح جوانب الاختلاف والاتفاق مع الدراسات السابقة، تبيان المنهج المستخدم والإجراءات والعينات والأدوات، ذكر زمن ووقت إجراء الدراسة،

تبيان جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، تعرض بطريقة موحدة، تكتب من الأقدم إلى الأحدث، توضيح جوانب التميز عن الدراسات السابقة، تتميز بالحدثة).

**أسس ومعايير جودة إجراءات البحث:**

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(17):

**جدول(17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير إجراءات البحث حسب الأهمية.**

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.449	4.73	بيان أدوات البحث
مرتفع جدا	0.606	4.66	يتم توضيح منهجية البحث
مرتفع جدا	0.479	4.66	تحديد عينة البحث
مرتفع جدا	0.490	4.63	تبيان مجتمع البحث
مرتفع جدا	0.621	4.60	بيان ما إذا كانت الأداة من إعداد الباحث
مرتفع جدا	0.626	4.56	تكون المنهجية مناسبة مع طبيعة البحث.
مرتفع جدا	0.937	4.50	تحكيم أدوات البحث حسب الأصول.
مرتفع جدا	0.899	4.46	توضيح الأساليب والمقاييس الإحصائية
مرتفع جدا	0.749	4.30	ضبط العوامل المؤثرة على المتغير التابع.

بالنظر إلى جدول(17) يتضح أن أسس ومعايير تقويم جودة إجراءات البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبلدية 2(الجزائر) كانت على الترتيب: (بيان أدوات البحث، يتم توضيح منهجية البحث، تحديد عينة البحث، تبيان مجتمع البحث، بيان ما إذا كانت الأداة من إعداد الباحث، تكون المنهجية مناسبة مع طبيعة البحث، تحكيم أدوات البحث حسب الأصول، توضيح الأساليب والمقاييس الإحصائية، ضبط العوامل المؤثرة على المتغير التابع).

**أسس ومعايير جودة منهجية البحث:**

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(18):

آءول(18): المآوسآآ الحسابفة والانآرافآ المعفرفة لأسس ومعافر منآفة البآآ حسب الأهمفة.

الدرجة	الانآراف المعفر	المآوسآ الحسابف	فقرآ الآرافة
مرآع آءا	0.449	4.73	آءفء المنآع المسآآم فف البآآ
مرآع آءا	0.819	4.53	ملاءمة المنآع لآبفة المشآلة
مرآع آءا	0.900	4.50	آآوافق ما بفن الأءوأ والممنآع المسآآم
مرآع آءا	0.572	4.50	وصف أءوأ آمع المعلومآ بشآل واضآ

بالنظر إلى آءول(18) فآضآ أن أسس ومعافر آقوفم آوءة منآفة البآآ كما فرافا الأكاءفمفون فف آامآف الاسآقال(فلسآفن) والبلفة 2(الآزائر) كانت على الآرففب: (آءفء المنآع المسآآم فف البآآ، ملاءمة المنآع لآبفة المشآلة، آآوافق ما بفن الأءوأ والممنآع المسآآم، وصف أءوأ آمع المعلومآ بشآل واضآ).

أسس ومعافر آوءة مآآمع وعفنة البآآ:

آم اسآآام المآوسآآ الحسابفة والانآرافآ المعفرفة كم فف آءول(19):

آءول(19): المآوسآآ الحسابفة والانآرافآ المعفرفة لأسس ومعافر مآآمع وعفنة البآآ حسب الأهمفة.

الدرجة	الانآراف المعفر	المآوسآ الحسابف	فقرآ الآرافة
مرآع آءا	0.621	4.60	آآون العفنة ممآلة للمآآمع الأصلي
مرآع آءا	0.568	4.56	آءفء المآآمع المسآآم فف ضوء مشآلة البآآ
مرآع آءا	0.817	4.56	آبفان آصائص العفنة
مرآع آءا	0.773	4.43	آوضفآ كفففة آآفر العفنة

بالنظر إلى آءول(19) فآضآ أن أسس ومعافر آقوفم آوءة مآآمع وعفنة البآآ كما فرافا الأكاءفمفون فف آامآف الاسآقال(فلسآفن) والبلفة 2(الآزائر) كانت على الآرففب: (آآون العفنة ممآلة للمآآمع الأصلي، آءفء المآآمع المسآآم فف ضوء مشآلة البآآ، آبفان آصائص العفنة، آوضفآ كفففة آآفر العفنة).

أسس ومعافر آوءة أءوأ البآآ:

آم اسآآام المآوسآآ الحسابفة والانآرافآ المعفرفة كم فف آءول(20):

جدول(20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير أدوات البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.504	4.56	وصف الأداة بشكل جيد
مرتفع جدا	0.628	4.53	مرتبطة بأسئلة وأدوات وفرضيات البحث
مرتفع جدا	0.764	4.36	قياس صدق وثبات الأداة

بالنظر إلى جدول(20) يتضح أن أسس ومعايير تقويم جودة أدوات البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبليدة 2(الجزائر) كانت على الترتيب: ( وصف الأداة بشكل جيد، مرتبطة بأسئلة وأدوات وفرضيات البحث، قياس صدق وثبات الأداة).

أسس ومعايير جودة الأساليب الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(21):

جدول(21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير الأساليب الإحصائية حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.850	4.40	تكون مناسبة للإجابة عن أسئلة وفرضيات البحث
مرتفع جدا	0.915	4.30	استخدام الجداول الإحصائية
مرتفع جدا	0.739	4.26	قابلة للتدقيق والتوثيق
مرتفع	1.16	3.53	استخدام الأشكال والرسوم البيانية

بالنظر إلى جدول(21) يتضح أن أسس ومعايير تقويم جودة الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبليدة 2(الجزائر) كانت على الترتيب: ( تكون مناسبة للإجابة عن أسئلة وفرضيات البحث، استخدام الجداول الإحصائية، قابلة للتدقيق والتوثيق، استخدام الأشكال والرسوم البيانية).

أسس ومعايير جودة نتائج البحث:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(22):

آءول(22): المآوسآآ الحسابفة والانحرافات المعفرفة لأسس ومعفرر نآآج البآآ حسب الأهمفة.

الدرجة	الانحراف المعفرر	المآوسآ الحسابف	فقرآآ الدراسة
مرآع آءا	0.449	4.73	اسآءام لغة البآآ العلمف فف آفسفر النآآج
مرآع آءا	0.813	4.60	عرض النآآج بشكل واضح
مرآع آءا	0.621	4.60	رفب النآآج بأسئلة وفرضفآآ البآآ
مرآع آءا	0.621	4.60	صفاة آلاصة آوضآ أهم النآآج وبلغة علمفة
مرآع آءا	0.820	4.50	الرفب بفن النآآج والمشكلة بءقة.
مرآع آءا	0.964	4.36	إظهار النآآج فف آءاول
مرآع آءا	0.651	4.30	الآفسفر المنطقف للنآآج فف ضوء الأءب العلمف
مرآع	0.647	4.16	ءلالة ومساهمة النآآج فف نمو وآبآال المعرفة
مرآع	1.03	3.96	آوضفآ مءى آوافق النآآج أو آعارضها مع الدراسات السابقة
مرآع	0.876	3.70	آبفان النآآج فف رسوماآ آوضفآفة

بالنظر إلى آءول(22) فآضآ أن أسس ومعفرر آقوف آوءة نآآج البآآ كما فرها الأكاءفمفون فف آامعآف الاسآقلال(فلسطفن) والبلفة2(الآزائر) كانت على الآرفبب: ( اسآءام لغة البآآ العلمف فف آفسفر النآآج، عرض النآآج بشكل واضح، رfb النآآج بأسئلة وفرضفآآ البآآ، صفاة آلاصة آوضآ أهم النآآج وبلغة علمفة، الرفب بفن النآآج والمشكلة بءقة، إظهار النآآج فف آءاول، الآفسفر المنطقف للنآآج فف ضوء الأءب العلمف، ءلالة ومساهمة النآآج فف نمو وآبآال المعرفة، آوضفآ مءى آوافق النآآج أو آعارضها مع الدراسات السابقة، آبفان النآآج فف رسوماآ آوضفآفة).

أسس ومعفرر آوءة آوصفآآ البآآ:

آم اسآءام المآوسآآ الحسابفة والانحرافات المعفررفة كم فف آءول(23):

آءول(23): المآوسآآ الحسابفة والانآرافآ المعفارففة لأسس ومعاففر آوصفآآ البآآ آسب الأهمفة.

الدرجة	الانآراف المعفارف	المآوسآ الحسابف	فقرآآ الآرافة
مرآفع آءا	0.563	4.60	آقفقة وواضآة
مرآفع آءا	0.868	4.26	مرآبآة بموضوع البآآ
مرآفع	0.727	4.23	فآم صفاآآها بآاء على نآآآج البآآ
مرآفع	0.980	4.06	مآآصرة آقر الإمكان.

بالنظر إلى آءول(23) فآضآ أن أسس ومعاففر آقوفم آوءة آوصفآآ البآآ كما فرافا الأكاءفمفون فف آامآف الاسآقال(فلسآفن) والبلفة 2(الآزائر) كانت على الآرفب: (آقفقة وواضآة، مرآبآة بموضوع البآآ، فآم صفاآآها بآاء على نآآآج البآآ، مآآصرة آقر الإمكان).

أسس ومعاففر آوءة مرآآع البآآ:

آم اسآآآم المآوسآآ الحسابفة والانآرافآ المعفارففة كم فف آءول(24):

آءول(24): المآوسآآ الحسابفة والانآرافآ المعفارففة لأسس ومعاففر مرآآع البآآ آسب الأهمفة.

الدرجة	الانآراف المعفارف	المآوسآ الحسابف	فقرآآ الآرافة
مرآفع آءا	0.628	4.60	آوففآ المرآآع الآف اسآآآمآ فف البآآ
مرآفع آءا	0.819	4.53	آآوع المصآر والمرآآع العلمفة
مرآفع	0.628	4.13	أصفلة
مرآفع	1.03	4.03	آوففآ المرآآع آسب النآآم الؤف آآآبفه الآهة النآآرة
مآوسآ	1.16	3.13	آءفآة لا فزفء عمرها عن عشر سنواآ

بالنظر إلى آءول(24) فآضآ أن أسس ومعاففر آقوفم آوءة مرآآع البآآ كما فرافا الأكاءفمفون فف آامآف الاسآقال(فلسآفن) والبلفة 2(الآزائر) كانت على الآرفب: (آوففآ المرآآع الآف اسآآآمآ فف البآآ، آآوع المصآر والمرآآع العلمفة، أصفلة، آوففآ المرآآع آسب النآآم الؤف آآآبفه الآهة النآآرة).

أسس ومعاففر آوءة ملآص البآآ:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كم في جدول(25):  
 جدول(25): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسس ومعايير ملخص البحث حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الدراسة
مرتفع جدا	0.613	4.63	واضح
مرتفع جدا	0.899	4.46	يبرز أهم النتائج
مرتفع	0.846	4.20	يبين أهداف البحث
مرتفع	0.927	4.03	مختصر بحيث لا يتجاوز 500 كلمة.
مرتفع	1.03	4.03	يظهر عينة الدراسة
مرتفع	1.03	4.03	يذكر منهج الدراسة
مرتفع	1.31	3.73	يشرح أبرز التوصيات
مرتفع	1.17	3.70	يوضح أدوات الدراسة

بالنظر إلى جدول(25) يتضح أن أسس ومعايير تقييم جودة ملخص البحث كما يراها الأكاديميون في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبليدة 2(الجزائر) كانت على الترتيب: (واضح، يبرز أهم النتائج، يبين أهداف البحث، مختصر بحيث لا يتجاوز 500 كلمة، يظهر عينة الدراسة، يذكر منهج الدراسة، يشرح أبرز التوصيات، يوضح أدوات الدراسة).

السؤال الثاني: هل تختلف أسس ومعايير تقييم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاديميين في جامعتي الاستقلال(فلسطين) والبليدة 2(الجزائر) باختلاف: (المؤهل العلمي، التخصص الأخير، عدد الأبحاث المنشورة، الجامعة)؟

تم استخدام اختبار "ت" كما في جدول(26):

جدول(26): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في أسس ومعايير تقييم جودة البحوث العلمية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

الدالة الإحصائية	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
0.544	-	2	0.040	4.16	3	ماجستير
	0.614	26	0.461	4.32	27	دكتوراه

\*دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

بالنظر إلى جدول(26) ففبض أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائفة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) فف أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاءمفمفم فف جامعتف الاستقلال(فلسطين) والبلفدة2(الجزائر) فبعا لمتغير المؤهل العلمف، ففبث كانت الدلالة الإحصائفة  $< 0.05$  وهف ففر دالة إحصائفة، ففبزو الباءان السبب فف ذلك إلى وجود بعض المعايير العالمفة المعتمدة لتقووم جودة البحوث العلمفة، وأن أعضاء هفئة التدرفس فف الجامعات على معرفة بها.

#### حسب متغير التخصص:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحاءف فف جدول(27):

بالنظر إلى جدول(27) ففبض أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائفة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) فف أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاءمفمفم فف جامعتف الاستقلال(فلسطين) والبلفدة 2(الجزائر) فبعا لمتغير التخصص الأفر، ففبث كانت الدلالة الإحصائفة  $< 0.05$  وهف ففر دالة إحصائفة، ففبزو الباءان السبب فف ذلك إلى وجود بعض المعايير العالمفة المعتمدة لتقووم جودة البحوث العلمفة، وأن أعضاء هفئة التدرفس فف الجامعات على معرفة بها، بعض النظر عن تخصصاتهم.

#### حسب متغير عدد الأبحاث المنشورة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحاءف فف جدول(28):

بالنظر إلى جدول(28) ففبض أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائفة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) فف أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر الأكاءمفمفم فف جامعتف الاستقلال(فلسطين) والبلفدة 2(الجزائر) فبعا لمتغير عدد الأبحاث المنشورة، ففبث كانت الدلالة الإحصائفة  $> 0.05$  وهف دالة إحصائفة، ولمعرفة مصدر الفروق فقد تم استخراج اختبار (LSD) كما فف جدول(29):

بالنظر إلى جدول(29) ففبض أن الفروق كانت ما بفن الأكاءمفمفم الففن نشروا أبحاث من (4-6، وما بفن من نشر أكثر من (10) أبحاث، ولصالح من نشروا أكثر من (10) أبحاث، وبفارق (0.55500). ففبزو الباءان السبب فف ذلك إلى أنه كلما تعمق الأكاءمفمفم فف عمل الأبحاث كلما زاءت معرفته بالأسس والمعايير المطلوبة للبحث العلمف الففد.

#### حسب متغير الجامعة:

تم استخدام اختبار "ت" كما فف جدول(30):

بالنظر إلى جدول(30) ففبض أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائفة عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) فف أسس ومعايير تقووم جودة البحوث العلمية من وجهة نظر

الأكادفمفم فف جامعتف الاستقلال(فلسطفن) والبلفدة 2(الجزائر) تفعا لمتغير الجامعة، حفث كانت الدلالة الإحصائفة  $>0.05$  وهف دالة إحصائفأ، وقد كانت الفروق لصالأ الأكادفمفم العاملفن فف جامعة البلفدة 2(الجزائر). وفعزو الباحثان السبب فف ذلك إلى زفافة حجم العفنة الدراسة فف جامعة البلفدة 2(الجزائر) عن حجم العفنة فف جامعة الاستقلال(فلسطفن).

آءول(27): آءبار آفلل التبافن الأحاءف لأسس ومعافر تقوفم ءوءة البءوء العلمفة تفعا لمتغير التآصص الآخفر.

الذالة الإحصائفة	قفمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرفة	مءوع المربعات	مصدر التبافن	الانآراف المعارف	المتوسط الحسابف	العدد	التآصص	أسس ومعافر تقوفم ءوءة البءوء العلمفة		
0.896	0.199	0.042	3	0.126	فن المجموعات	0.189	4.43	4	علوم إنسانف			
						-	-	-	لغات			
						-	4.09	1	علوم عامة وتطبففة			
			0.212	26	5.501	ءاآل المجموعات		-	-		-	قانون وعلوم
							0.028	4.23	2		إءرفة علوم	
							0.495	4.30	23		علوم آءتماعفة	
					29		المءوع	0.440	4.31		30	المءوع

جدول(28): اختبار تحليل التباين الأحادي لأسس ومعايير تقويم جودة البحوث العلمية تبعا لعدد الأبحاث المنشورة.

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأبحاث المنشورة	أسس ومعايير تقويم جودة البحوث العلمية
0.034	3.359	0.524	3	1.572	بين المجموعات	0.143	4.26	5	3-1	
						0.501	4.14	16	6-4	
					0.156	26	4.056	داخل المجموعات	0.141	
		0.176	4.70	7					أكثر من 10	
								المجموع	0.440	

جدول(29): اختبار (LSD) لدلالة الفروق في معايير جودة البحث العلمي حسب عدد الأبحاث المنشورة.

عدد الأبحاث المنشورة	من 3-1	من 6-4	من 10-7	أكثر من 10
من 3-1				
من 6-4				*-0.55500
من 10-7				
أكثر من 10		*0.55500		

جدول(30): اختبار "ت" لأسس ومعايير تقويم جودة البحوث العلمية تبعا لمتغير الجامعة.

الدالة الإحصائية	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجامعة
0.035	-	7	0.593	4.03	8	الاستقلال(فلسطين)
	2.210	21	0.332	4.41	22	البلدية 2 (الجزائر)

\*دالة عند مستوى الدلالة (  $\alpha \leq 0.05$  ).

### نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:  
- كل مجالات محتويات البحث العلمي حازت على درجة مرتفعة من الموافقة وعلى أهمية تضمينها في البحوث العلمية للحصول على جودة البحث العلمي، وجاءت تنازلياً: (إجراءات البحث، منهجية البحث، مجتمع وعينة البحث، أدوات البحث، عنوان البحث، حدود البحث، نتائج البحث، فرضيات البحث، الإطار النظري، توصيات البحث، أسئلة البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، مصطلحات البحث، مقدمة البحث، الأساليب الإحصائية، ملخص البحث، أدوات البحث، الدراسات السابقة).

- أسس ومعايير جودة عنوان البحث: (صياغة العنوان بشكل واضح، يوجي بالموضوعات والمجالات الرئيسية بصورة مباشرة، يتضمن الكلمات المفتاحية الأساسية، يحدد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً، يبين العلاقة بين المتغيرات، تبيان طبيعة المتغيرات في العنوان، يكون في حدود 15 كلمة كحد أقصى).

- أسس ومعايير جودة مقدمة البحث: (تبيان أهمية البحث، إبراز الأفكار والمفاهيم الأساسية، الانتقال من العام إلى الخاص، بيان أهمية التوصل إلى الحلول في مجال البحث، تحديد الهدف العام المراد تحقيقه من البحث، تفسير أسباب اختيار الموضوع، إظهار تفرد البحث وتميزه عن غيره، ربط موضوع البحث بالتخصص الدقيق للبحث، بيان الدراسات السابقة في الموضوع، بيان مدى اطلاع الباحث وخبرته في مجاله، إظهار مدى الوعي بموضوع البحث وأبعاده ومنطلقاته وأهميته).

- أسس ومعايير جودة مشكلة البحث: (قابلة للبحث، تصاغ بعبارات واضحة بعيدة عن الغموض، تعكس أسئلة بحثية أو فرضيات واضحة، تتسم بالواقعية والحدثة، خاضعة للبحث والتحليل، متغيرات البحث محددة وقابلة للقياس، تعكس أهداف الدراسة وأهميتها، تمتاز بالأصالة والابتعاد عن التقليد، تبيان المتغيرات الأساسية في العنوان، تتضمن المتغيرات المطلوب دراستها، تقدم النتائج فائدة علمية للمجتمع، تكتب بأسلوب لا يسبب حساسية أو انقسام فكري، تتسجم مع القيم والعادات السائدة في المجتمع).

- أسس ومعايير جودة أسئلة البحث: (بسيطة وغير مركبة، واضحة محددة ولا تحتاج أي تفسير، تمثل مشكلة البحث وأهدافه وفرضياته وأنواع البيانات المطلوبة منه، قابلة للقياس، قابلة للإجابة ضمن المعرفة الإنسانية والإمكانات العلمية والمادية المتوفرة).

- أسس ومعايير جودة فرضيات البحث: ( واضحة ودقيقة ومحددة، قابلة للاختبار والتأكد من صحتها، تساعد في إبراز النتائج بشكل منطقي، ترتبط بالنظريات والحقائق والأسس العلمية التي تثبت صحتها، تحدد العلاقة بين متغيرين أو أكثر، مختصرة).
- أسس ومعايير جودة أهداف البحث: ( قابلة للتطبيق، واضحة ودقيقة ومحددة، متسلسلة مع خطوات البحث، يمكن قياس مدى تحقيقها، يتساوى عددها مع عدد أسئلة البحث).
- أسس ومعايير جودة أهمية البحث: (تبين الفوائد التطبيقية التي يحققها البحث من إضافة علمية، تربط بين النظرية والتطبيق، يضيف معرفة جديدة، تقديم أدوات أو نماذج جديدة قد تفيد باحثين آخرين، توضح أثر المتغيرات على مشكلة الدراسة، تحدد الفوائد العلمية التي يحققها البحث في حل مشكلة علمية، تظهر الجهات المستفيدة من البحث).
- أسس ومعايير جودة حدود البحث: (تحديد الحدود الموضوعية، تحديد الحدود الزمنية والمكانية، تحديد الحدود البشرية، تكون الحدود مناسبة للمدة المقررة لإجراء البحث).
- أسس ومعايير جودة مصطلحات البحث: ( استخدام المعاني الدقيقة للمصطلحات والمعاني وتوثيقها، صياغتها بعبارات واضحة ومحددة ودقيقة، توخي الحداثة أثناء تعرف المصطلحات، تشمل مفاهيم البحث الرئيسية، تضم التعريفات الإجرائية لكل مصطلح، يتم استخدام تعريفين على الأقل قبل التعريف الإجرائي).
- أسس ومعايير جودة الإطار النظري: ( ينتمي لموضوع البحث، توثيق الاقتباسات أثناء الكتابة، يبرز رأي الباحث بعد كل موضوع رئيسي، يتميز بالحداثة في موضوعاته، يفضل ألا يزيد عن خمسة صفحات).
- أسس ومعايير جودة الدراسات السابقة: ( تكون منتمية لموضوع البحث، عرض أهم النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، توخي الموضوعية والحيادية في عرض الدراسات السابقة، توضيح جوانب الاختلاف والاتفاق مع الدراسات السابقة، تبيان المنهج المستخدم والإجراءات والعينات والأدوات، ذكر زمن ووقت إجراء الدراسة، تبيان جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، عرضها بطريقة موحدة، كتابتها من الأقدم إلى الأحدث، توضيح جوانب التميز عن الدراسات السابقة، تتميز بالحداثة).
- أسس ومعايير جودة إجراءات البحث: ( بيان أدوات البحث، توضيح منهجية البحث، تحديد عينة البحث، بيان مجتمع البحث، بيان ما إذا كانت الأداة من إعداد الباحث، المنهجية مناسبة مع طبيعة البحث، تحكيم أدوات البحث حسب الأصول، توضيح الأساليب والمقاييس الإحصائية، ضبط العوامل المؤثرة على المتغير التابع).

-أسس ومعايير جودة منهجية البحث: (تحديد المنهج المستخدم في البحث، ملاءمة المنهج لطبيعة المشكلة، التوافق ما بين الأدوات والمنهج المستخدم، وصف أدوات جمع المعلومات بشكل واضح).

-أسس ومعايير جودة مجتمع وعينة البحث: (مثلة للمجتمع الأصلي، تحديد المجتمع المستهدف بدقة في ضوء مشكلة البحث، تبيان خصائص العينة، توضيح كيفية اختيار العينة).

-أسس ومعايير جودة أدوات البحث: (وصف الأداة بشكل جيد، مرتبطة بأسئلة وأدوات وفرضيات البحث، قياس صدق وثبات الأداة).

-أسس ومعايير جودة الأساليب الإحصائية: (مناسبة للإجابة عن أسئلة وفرضيات البحث، استخدام الجداول الإحصائية، قابلة للتدقيق والتوثيق، استخدام الأشكال والرسوم البيانية).

-أسس ومعايير جودة نتائج البحث: (استخدام لغة البحث العلمي في تفسير النتائج، عرض النتائج بشكل واضح، ربط النتائج بأسئلة وفرضيات البحث، صياغة خلاصة توضح أهم النتائج وبلغة علمية، الربط بين النتائج والمشكلة بدقة، إظهار النتائج في جداول، التفسير المنطقي للنتائج في ضوء الأدب العلمي، دلالة ومساهمة النتائج في نمو وتبادل المعرفة، توضيح مدى توافق النتائج أو تعارضها مع الدراسات السابقة، تبيان النتائج في رسومات توضيحية).

-أسس ومعايير جودة توصيات البحث: (دقيقة وواضحة، مرتبطة بموضوع البحث، يتم صياغتها بناء على نتائج البحث، مختصرة قدر الإمكان).

-أسس ومعايير جودة مراجع البحث: (توثيق المراجع التي استخدمت في البحث، تنوع المصادر والمراجع العلمية، أصيلة، توثيق المراجع حسب النظام الذي تتطلبه الجهة الناشرة).

-أسس ومعايير جودة ملخص البحث: (واضح، يبرز أهم النتائج، يبين أهداف البحث، مختصر بحيث لا يتجاوز 500 كلمة، يظهر عينة الدراسة، يذكر منهج الدراسة، يشرح أبرز التوصيات، يوضح أدوات الدراسة).

-أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس ومعايير تقييم جودة البحوث العلمية تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي، والتخصص الأخير، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسس ومعايير تقييم جودة البحوث العلمية تبعاً لمتغيري عدد الأبحاث المنشورة، والجامعة.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحثان بالآتي:

- اعتماد معايير موحدة للأبحاث العلمية في كافة أنحاء الوطن العربي.

- اعتماڤ المعاففر الفف فوصلف إلفها الڤراسة؁ كونها أبرزت وجة نظر الباففئف فف بفئفئف مفئلفئف.

-منح جوافز نقڤفة قفمة للأبفاث الفف فحقق الجوڤة.

-عمل ڤراساٹ مسئمرة لئئمفة وئطوفر أسس ومعاففر الأبفاث العلمفة.

-الڤم المسئمرف والمئواصل للبفاث العلمف والباففئف؁ وخصوصا الأبفاث المئمفةة.

#### المصادر

1. <https://mawdoo3.com>.(9/12/2018) .

2. بوبطانة؁ عبڤ الله. (1988). " الجامعاٹ وئڤڤفاٹ المسئقبل". بفروٹ: عالم الفكر.

3. السلطان؁ فوسف؛ وآخرون (1997). "نڤوة معوقاٹ البفاث العلمف فف ڤولة الكوفٹ"؁ المجلة العربفة للعلوم الإنسانفة العدد (60).

4. حلس؁ ڤاوڤ. (2006). " النقفوم الڤاٹف لبرامج الڤراساٹ العلفا وئڤڤڤ المعوقاٹ والمشاكل"؁ ورقة عمل مقڤمة للوفم الڤراسف الأول-الڤراساٹ العلفا بالجامعاٹ الفلسطفنففة فف ضوء الئڤڤفاٹ المعاصرة المنعڤة فف الجامعة الإسلامفة-وڤة الجوڤة؁ ص 13.

5. الڤرارة؁ مأمون؛ والشبلف؁ طارق. (2001). "إڤارة الجوڤة الشاملة". عمان؁ الأرفن: ڤار صفاء للنشر.

6. بوكمفش؁ لعلف. (2010). "إڤارة الجوڤة الشاملة- الإفزو 9000". عمان؁ الأرفن: ڤار الرافة للنشر.

7. الإبراهفم؁ عڤنان بڤوف. (1994). " المشكلاٹ الفف فواجه عضو هفئة الڤرفس المبئڤفء فف الجامعاٹ الأرفنففة الڤكوفمة: (رسالة ماچسئفر رفرف منشورة)؁ الجامعة الأرفنففة؁ عمان؁ الأرفن.

8. <https://www.manaraa.com/post/2887..>(9/12/2018)

9. Soldnikov, V.V. (2008). "Problems of Scientific Activity in Institutions of Higher Learning", Russian Education and Society. 50(5), P.P.85-95.

10. حسفن؁ حمفڤ مأمڤ عبڤ الله. (2012). " تصور لئطوفر الأڤاء البفاث للجامعاٹ الفمفنة"؁ المؤئمرف العربف الڤولف الئامن لضمآن جوڤة الئعلم العالف؁ الجامعة الخلفجفة؁ البفرفن.

11. الطبفب؁ مصطفف عبڤ العظفم. (2013). " ضمان جوڤة البفاث العلمف فف الوطن العربف/ڤراسة الئلفلفة-مفڤانفة"؁ المجلة العربفة لضمآن جوڤة الئعلم الجامعف؁ مجلڤ(6)؁

عڤڤ(14)؁ ص ص 97-113.

12. الحبفب عبء الرءمن مءمء؛ والشمرى؁ تركف علف. (2014). "ءوءة البءء العلمف لءلبة الءراساء العلفا بالءامعات السعوءفة ومءى الءزامهم بالمعاففر الأءلاقفة فف بءوئهم العلمفة"؁ المءلة العربفة لءمان ءوءة الءعلفم الءامعف؁ مءلء (7)؁ عءء (17)؁ ص ص 65-91
13. آل مءاوى؁ عبفر مءفوظ مءمء. (2014). "البءء العلمف فف الءامعات السعوءفة/الءءءفاء والمءوءهاء المسءقبلفة"؁ مؤءمر ءكامل مءرءاء الءعلفم فف سوق العمل فف القءاع العام والءاص؁ ءامعة البلقاء؁ الأءرن.
14. أءنففة؁ صالح عبء الءلفل؁ والءءاء؁ ففصل عبء السلام. (2016). " ءوءة البءء العلمف للأكاءفمفن وأءرها فف ءءوفر المءءوى الءرفسف بأقسام المءاسبفة/ءراسة ءءبفقففة على ءامعة سرف"؁ المؤءمر العربف الءولى السادس لءمان ءوءة الءعلفم العالف.

## **The Principles and Criteria for Scientific Research Quality Evaluation**

**Sameer Sulaiman Aljamal, College of Administration Science, Palestine Private University, Palestine.**

**Email: [sameeraljamal@yahoo.com](mailto:sameeraljamal@yahoo.com)**

**Ebtisam Meshri, College of Human Science, Blida 2 University, Algeria, Email: [ilazazi@hotmail.fr](mailto:ilazazi@hotmail.fr)**

### **Abstract**

The study aimed to address the principles and criteria for evaluating the quality of scientific research from the academics point of view in two universities ( Palestine Independent University in Palestine and and Blida 2 in Algeria). The study followed the descriptive analytical approach and the data was collected by an electronic questionnaire. The questionnaire consists of (20) fields and (134) paragraphs. The size of the study sample was (30) academics. The results of the study indicated that all areas of the contents of scientific research have obtained a high degree of approval and the importance of including them in scientific research to obtain the quality of scientific research. The study suggests a number of recommendations: (unified standards for scientific research be adopted throughout the Arab world, that the standards reached by the study be adopted, as it took into account the point of view of different researchers, the granting of valuable cash prizes for research that achieves quality, the work of Continuous studies to develop and develop the foundations and standards of scientific research, continuous and continuous support for scientific research and researchers.

**Keywords: Standards, Quality of scientific research, Academics, University.**